

المـرزام

نصوص مسرحية

باللهجة المحلية



المرزاق - أم السائفه - مهرة
كرك - هلوسات - أهل شرق
تأليف : عبدالرحمن المناعي
الطبعة الأولى: ٢٠١٦ م
الدوحة، قطر

الناشر: وزارة الثقافة والرياضة
إدارة البحوث والدراسات الثقافية
قسم الإصدارات الثقافية والنشر
هاتف: ٤٤٠٢٢٨٥٠ (+٩٧٤)
فاكس: ٤٤٠٢٢٢٣١ (+٩٧٤)
ص.ب: ٣٣٣٢

رقم الإيداع: ١٣٣ / ٢٠١٦
الترقيم الدولي (ردمك): ٩ - ٣٠ - ١٢٢ - ٩٩٢٧ - ٩٧٨

المراجعة والمتابعة: خالد العودة الفضلي
تصميم وإخراج: أحمد محمد حنفي - مطابع الوراق

جميع الحقوق محفوظة
(لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال،
دون إذن خطي مسبق من الناشر).

المزام

نصوص مسرحية
باللهجة المحلية

تأليف

عبدالرحمن المناعي

الدوحة - ٢٠١٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

من منطلق أن الثقافة تهذيب للنفس والفكر، وسبب لتقويم سلوك الفرد والمجتمع عن طريق سبر أنوار ميادين الحياة من المعارف والقيم والفنون والثقافات المختلفة، ولما للإصدارات الثقافية من دور لا يخفى في تنمية المجتمع، عبر رؤية الوزارة المتمثلة في «مجتمع ينعم بعقول واعية وأجسام سليمة عن طريق المشاركة والإبداع والصراحة والاحترافية» ومن باب قولهم (أعطني مسرحاً، أعطيك شعباً عظيماً) وباعتبار المسرح أبو الفنون

يسرّ وزارة الثقافة والرياضة ماثلة في إدارة البحوث والدراسات الثقافية، أن تقدم للقارئ الكريم إصدارها الجديد (المرزاق - نصوص مسرحية باللهجة المحلية) للكاتب والمخرج المسرحي عبد الرحمن المناعي، وهو من مؤسسي الحركة المسرحية في قطر.

وقدم أول «نص» له عام ١٩٧٥ بعنوان (أم الزين) وعده النقاد علامة فارقة في تاريخ الحركة الفنية في قطر عند تقديمه على المسرح.

نتمنى أن ينال الكتاب اهتمام القارئ الكريم وأن تكون إصداراتنا محل متابعة الجميع.

إدارة البحوث والدراسات الثقافية

المرزاق

مسرحية من أربعة مشاهد

٢٠١٥

المرزام^(١)

شخصيات المسرحية

عاشه بنت عاشه	إمرأة عجوز خرفة .. تهتم بجفال.
جفال	شاب معتوه ومكان سخريه الجميع.
بوناصر	في الستين من عمره صاحب المجلس وكبير المنطقة
خادم	رجل بوناصر والمقهوي
روزه	ابنته في السابعة عشر من العمر تربطها علاقة حب ببدر
بدر	شاب تجاوز العشرين من العمر على علاقة بابنة بوناصر روزه.
مصطفى	ساقى القرية في الخمسين من عمره.
بوسند وبوخلف	من رجال بوناصر يماثلانه في العمر.
بويدر	هو محمد بن بدر صاحب البيت المتضرر من المرزام رجل هادى الطبع يقدر ويحترم بوناصر تجاوز السبعين من عمره.
مسعود	مغني ضرير في منتصف العمر.
عبد الله ومبارك وجابر من أهالي القرية.	
المطوع	شاب في مقتبل العمر.
المكان :	في قرية مجاورة للبحر تدور أحداث هذه المسرحية وبالتحديد في الساحة التي أمام مجلس بوناصر وبيته.

(١) المرزام في اللهجة القطرية تعني المزراب : مجرى من الخشب يركب في جانب البيت من أعلاه لتصريف مياه الأمطار.

المشهد الأول

(غناء بعيد .. نباح كلاب منتصف النهار .. يدخل جفال تتبعه عائشة الذي يحاول الهروب منها وهو دامي الوجه ويغني).

عائشة تعال .. تعال يا جفال لاتعب قلبي .. تعال دمك خلص .. حسبي على اللي سوى فيك هانعله (يهرب منها) لا لا تروح ذاك الصوب .. تعال يا جفال الكلب بيعضك .

جفال باذبحه (يقوم بالنباح فيزداد صوت نباح الكلاب).

عائشة تعال يايمه .. خلاص انا عيزت دوختني (تجلس عندها يقترب جفال منها) تعال يايمه تعال (يجلس بجانبها بينما تقوم بمسح الدم من على وجهه) من فلحك من اللي طقتك ؟

جفال مادري .. يمكن واحد ..

عائشة ومنهو هذي الواحد ؟

جفال الصبح رححت عند المشرب .. لقيت هناك بنات يغنون ضحكوا علي وطرردوني.

عائشة هم اللي فلعوك وطلعوا دمك ؟

جفال لا .. لا ... هم يغنون بس .. مايفلعون ..

عائشة (تواصل تنظيف جرحه) عيل من اللي شق راسك يا جفال ؟

جفال اروح اللحين حق البنات عند المشرب ؟ هم يغنون (يقف ويغني) يا باني الخيمه بلا طناب يا باني الخيمه بلا طناب .. عطنا بيرقتنا با نمشيه^(١).

عائشة (تمسك به) يا جفال يايمه حط بالك على روحك .. اسمع تعال معاي بواديك حق المطوع.

جفال (بغزع) لا مايبه مايبه أخاف .. أخاف من المطوع .. مايبه مايبه.

عائشة بس يايمه بس .. مب لازم .. بس قولني من اللي فلحك ؟

جفال مادري بس اذوني سوت طن .. بعدين طلع الدم.

(١) أغنية شعبية (مراده) وهو فن غنائي راقص خاص بالفتيات.

عائشة	ماشفتة ؟
جفال	من هو ؟
عائشة	اللي فلحك .
جفال	مادري .. كنت أشوف البنات وهم يغنون .. يا باني الخيمه ...
عائشة	قايله لك لاتروح صوب المشرب .. ولاتروح البر ثرا بيبوقونك ولاتقرب من بيت أم داوود .. تحمل ثرى مربية كلب .. كلب عود (نباح كلب يثير جفال وتنتابه حالة من الصراخ والقيام بحركات غاضبة وكأنه يرمي الكلب بالحجارة) بس .. بس يايمه .. سمعت نباحه تحمل تروح صوبه .
جفال	باذبحه .
عائشة	لا يايمه وشتبي به .. يالله نروح البيت يالله .
جفال	لا أنا باروح حق البنات .. باغني وياهم يا باني الخيمة بلاطناب .
	(عائشة بعد أن تفقد الأمل في معرفة من الذي ضرب جفال تشاركه الغناء).
عائشة	يا باني الخيمة بلا طناب عطنا بيرقتنا بانمشيه .
جفال	يا باني الخيمة بلاطناب .
	(يدخل بوناصر ويقف يرقب ما يدور بغضب).
بوناصر	عجيب والله (ينادي خادمه) يا خادم .. خادم وصمخ .
خادم	(يخرج من البيت) نعم يا عمي نعم .
بوناصر	ماقلت لك ألف مره لاتخليها الساحره وهالخبيل يقربون من هنيه .
خادم	والله ماشفتهم يا عمي .
عائشة	(وهي تنتظر لبوناصر بغضب) قوم يايمه قوم نروح قوم .. الكلاب تتبع .
بوناصر	جب .. جب .. لعل الكلاب تنهش لسانك يا عجوز النار .
جفال	مجنون .

- بوناصر أقول لك اطردهم اطردهم واياي واياك اشوفهم مره ثانيه هنيه (عائشة تسحب
جفال وخادم يدفعهم وجفال يغني يخرجون) ماعليه يالساحره براويك (يعود
خادم) من اللي صوب هالخبيل؟
- خادم والله مادري ياعم .. دمه مايخلص هذا كل يومين ينفلح.
- بوناصر مسكين يا جفال حظه ردي.
- خادم كسر خاطرك يا عم ؟
- بوناصر خيل.
- خادم تامرني على شي ياعمي.
- بوناصر (يجلس على الدكة الطينية) أذن العصر ؟
- خادم (يضحك) شبلاك ياعمي .. باقي وايد على الأذان.
- بوناصر هالمخرفه هي والخبيل ماخولوني أقيلا ماحصلوا مكان إلا تحت الدريشه .. مابي
اشوفه هنيه مره ثانيه .. سامع.
- خادم حاضر .. حاضر ياعمي.
- بوناصر هذاني قلت لك (في طريقه للخارج) باروح بالين عافيتي في المسجد لين يأذن
العصر.
- خادم الله يحفظك يا عم (روزه من خلف الباب بعد خروج والدها).
- روزه شفنيه ابوي ياخادم ؟
- خادم عاشه وجفال ماخلوه يقيل.
- روزه ووين راح اللحين ؟
- خادم راح المسجد.
- روزه وعاشه بنت عاشه وين راحت ؟
- خادم خذت الخبل وراحت .. مادري من فالعه.

- روزه مسكين .. خادم ... روح ناد عاشه.
- خادم (بغزع) لا لا يابنتي تبين ابوك يذبحنى .. محذرنى ماخلى عاشه تقرب من هنيه ..
وانت تقولين لى روح نادها .. لا .. لا يابنتى.
- روزه زين أنا باروح أدورها.
- خادم (بغزع) لا .. لا يابنتى .. اعقلي لودرا ابوك شبيسوي فيك وفينى.
- روزه (وقد خرجت من خلف الباب) عيل روح نادها.
- خادم ياييه مايجوز ابوك محذرنى.
- روزه خلاص أنا باروح لها.
- خادم لا .. لا أنا باروح بس واللى يرحم والديك دشى البيت.
- روزه يالله بسرعة قبل لا يأذن (تدخل البيت).
- خادم عاد هذى سالفه .. صاير مثل العمومه إن ركست كلها السمك وان طفحت كلها
الطير^(١) .. هذى مب حاله .. مب حاله.
- (يخرج بينما يدخل بدر متسللاً)
- روزه بدر.
- بدر قصيتى عليه بها السهوله ؟
- روزه علشانك ..
- بدر الله .. علشانى أنا ؟
- روزه (بخجل) خلك من هالكلام وقول لى وشسويتو ؟
- بدر مادري يا روزه .. أم داوود مب راضيه تسمع أحد وأبوك كأنه راضى على اللى
تسويه .. ماندرى وشسوي.
- روزه أبوي من الأول معاها .. ومن عقب مايه ابوك العام يطلبنى زاد.

(١) مثل شعبي.

أبوي وتعريفينه ما يحب المشاكل وعوار الراس .. وها المره ماخذه بقوتها.	بدر
كلموها .. حاولوا وياها.	روزه
يا روزه من يقدر يقرب من بيتها .. هذي مربيه كلب .. كلب تقولين أسد.	بدر
يقول ابوي انه جرو صغير.	روزه
كان جرو يوم ابوك عطاها اياه .. روعي شوفيه اللحين.	بدر
كلب يخوفكم يا بدر ؟	روزه
الكلب مب بروحه يا روزه.	بدر
من قصدك يا بدر ؟	روزه
العود يقول البيت بيتها وتسوي فيه اللي تبي.	بدر
ابوي ؟	روزه
ابوك ومن يمشي على شوره.	بدر
يعني كل هالبلاد.	روزه
اللي تحت أمره واللي ياكلون من سفرته.	بدر
يعني للضعوف .. وفي هالوقت كل هل الديره ضعوف.	روزه
عقب البحر .. صارو محتاجين.	بدر
امرکم لله .. اسمع يا بدر .. إذا ابوي رفضك .. أنا حالفه ما صير إلا لك (نسمع أصوات من خارج المكان) روح اللحين .. روح قبل لا أحد يشوفك.	روزه
(بغزع) حيلتك مانفعت هذا كنه خادم.	بدر
روح .. روح لايشوفونك ..	روزه
والوعد ؟	بدر
باكر .. بس روح بسرعة.	روزه
روزه ..	بدر

(روزه تدخل البيت وتغلق الباب .. ينصرف بدر .. بعد لحظات يدخل خادم
وخلفه عائشة وجفال).

خادم قلت لك عمتي روزه تبيك .. يايبه هالخبيل وياك .. اللحين عمي لوشافكم والله
أنه بيقلبها على راسي وراسك (يطرق الباب وهو يتلفت حوله بخوف) عمتي ..
عمتي .. بسرعة بسرعة يا عاشه.

عاشه وشبلاك يا خادم .. انا وشدراني روزه وشتبي.

خادم دخلي شوف فيها وشتبي وفكوني واللي يرحم والديك (عائشة تدخل البيت بينما يهم
جفال بالدخول يمنعه خادم) تعال انت وين رايح .. ياهي مصيبة .. يالله يا عاشه
عجلي .. انت وقف هناك بعيد .. يالله يا عاشه (ينظر حوله بخوف وترقب).

جفال عطني بيزات.

خادم شنهو؟

جفال عطني بيزات .. بيزات انت أصمخ.

خادم صمخ يصمخك .. وقف مكانك .. يالله يا عاشه .. شالمصيبة .. الله يستر.

جفال مجنون.

خادم ايه أكيد مجنون .. اللي يعاشركم مايصير مجنون (يطرق الباب بتوتر وهو يرقب
الطريق) يالله يا عاشه .. (نسمع نباح كلاب).

جفال (يقوم بتقليد نباح الكلاب ويخطو تجاه صوتها) الله ابيهم .. ابيهم.

خادم تعال .. تعال وين رايح يا خبيل .. وقف مكانك هنيه .. يالله يا عاشه.

جفال باروح لهم .. (يعاود النباح).

خادم يايبه هذول ياكلون يعضون .. يالله يا عاشه.

جفال مجنون.

خادم أنا مجنون يا خبيل.

جفال ايه مجنون .. عيل حد يكلم روحه.

خادم لا اليوم بيصير شي .. انا شللي حطني في هالسالفه .. يا (تخرج عائشة وهي تضحك جفال يضحك معها) تضحكون .. يالله .. يالله خذي هالخبل وفارقي قبل لايرد بوناصر .. يالله ...

عاشه اقول خادم ..

خادم قولتي وشتيين ؟

عاشه اقول مالت (تسحب جفال وتخرج وهم يغنون).

خادم مالت !! .. اقول مالت عليك انجلعي يالمخرفه .. عاد هذي حاله .. هذي حاله.

(يمر مصطفى السقاء يسير بشكل سريع حاملا تنكات الماء).

مصطفى كيف حالك خادم.

خادم هلا .. الله يستر .. مالت تقول لي انا مالت ماعليه يا الخبله (يدخل بوناصر

وبمعيته بوسند وبوخلف).

بوناصر وشبلاك تحاجي روحك ؟

خادم عمي.

بوناصر روح يب القهوة .. حياكم .. حياكم.

(يجلسون على الحبس^(١) الذي أمام مجلس بوناصر).

بوسند أما هالمطوع سالفته سالفه .. كل يوم قعدوا باقولكم .. ولا يقول شي.

بوناصر هذا هو كلامه كل يوم لايتغير ولايتبدل.

بوخلف يا بوناصر الرجال متعلم ويبي يقول لنا اللي تعلمه.

بوناصر مره .. مرتين .. مب كل يوم .. القهوة يا خادم (يمر من أمامهم بويدر).

بويدر السلام عليكم (يردون تحيته).

بوناصر تقهوه يا بويدر ؟

(١) الحبس : دكة طينية تبنى أمام المجلس وتكون بمثابة كرسي طويل.

- بويدر مشكور يا بوناصر .. مستعجل.
- بوناصر شدعوه يا بويدر .. جلستنا ماتجوز لك.
- بويدر محشوم يا بوناصر .. أنت كبيرنا ومحد قال غير هالشكل.
- بوناصر حياك .. حياك يا رجال (يسير بويدر يهدوء ويجلس في طرف الحبس) أنت للحين حاط في خاطرک ؟
- بويدر يا بوناصر انت ماتحب هالسالفه .. وأنا فوضت أمري لله.
- بوناصر بل .. بل .. قلبك متروس يا بويدر.
- بويدر الأمر لله .. قلبي مثل ماتعرفه .. وأنا ما طلبت إلا الحق.
- بوسند المره حره في بيتها يا بويدر (خادم يدور بالقهوة عليهم).
- بوخلف صج المره حره في بيتها .. والمرزام بانيتها في بيتها.
- بويدر صار بيتها ..
- بوناصر ايه بيتها .. عيل بيتك.
- بويدر يا بوناصر من بيتها وسكنتها في هالبيت وهي لا خلت سكه ولا عاير إلا وخذته
- بوناصر اسمع يا بويدر .. المره عقب ما شتتها الدنيا ردت لبيتها بيت جدودها وهذا الكلام مب من عندي كل رجا جيل الديره يعرفونه.
- بويدر رجا جيل .. الأمر لله .. لكن المرزام يصب في بيتي .. على بابي.
- بوناصر (بسخرية) غير مكان بابك.
- بوخلف صح كلام بوناصر عدل .. غير مكان بابك .. خله يشاهد الجنوب.
- بويدر (متاهبا للإصراف) قهوة دايمه يا بوناصر.
- بوناصر اجلس يا بويدر إلا نتغشمر وياك يا رجال .. صاير مثل الدم.
- بوسند كله بسبب المرزام .. كلام بوناصر عدل غير مكان الباب.
- بوخلف (بسخرية) واحنا بنفازعك .. خوش حل .. عمي بوناصر يا بها.

بويدر ياشيخ أول السكه اللي بين بيتي وبينها عرضها ثمان أذرع صارت للحين داعوس مايتعدى ثلاث أذرع .. كفيت خيري وشري وسكت وحتى لوغيرت مكان الباب المرزام يصب على طوفتي على بيتي.

بوناصر تفاهم وياها والهون ابرك مايكون.

بوخلف وأم داوود خوش مره كافه عافه .. مره ستيره تخاف الله .. والمسكينه ماعندها حد.

بوسند لولا الكلب اللي مربيته .. المطوع يقول ...

بوناصر (ينهره) بوسند ... اسمع يا بويدر .. ما لك إلا الحجى وياها .. وأنا واسطة خير بينك وبينها.

بويدر (بخضوع واستسلام) تامر يا بوناصر .. الله يكتب اللي فيه الخير ارخص لي ..

بوناصر تعال تعشا يا بويدر (بويدر لا يرد يخرج .. بوناصر يبتسم) حياك الله.

بوسند عمي .. شسالفه ؟

بوناصر لاسالفه ولاغيره .. هذا مسكين مايدري وين الله قاطه لا ويرفع راسه فوق .. ماعليه يا بويدر للحين وبتشوف.

بوخلف مسكين .. هو قد أم داوود.

بوناصر (يضحك) قد أم داوود لو قد كلبها .. قلت له الباب اللي بيك منه ريح ...

بوسند سده واستريح.

بوناصر لكنه مايسمع الكلام .. صار المرزام هو المسمار .. وقسمة الحق تقول أن المره حره في بيتها.

بوخلف قال حق المطوع أن الماي يصب من مرزامها كل يوم.

بوسند شالكذب .. أيام صيف .. من وين ابي الماي.

بوناصر وهالمطوع شدخله في ها السوالف .. المره نظيفة تغسل سطحها (يضحكون) وشبلاك ساكت يا خادم ؟

- خادم سلامتك يا عم.
- بوناصر وشصار حق الخبل ؟
- خادم عاشه غسلت دمه وداوته.
- بوناصر هذ هي ديرتنا ان افتكينا من عاشه بنت عاشه والخبل جفال ما فتكينا من بويدر وسالفته مع أم داوود.
- بوسند لك طولة العمر .. محد كفوا يكدرك .. أنت أمر.
- بوناصر أنا ادري محد يقدر يعصي لي أمر .. بس المجانيين والمخرفين والطيبين أمثال بويدر وشاسوي وياهم ؟
- بوخلف المجنون نعقله يا عم .. والمخرف نربطه في بيته .. أما بويدر ما عنده سالفه البيت بيتها والكلب كلبها والمرزام على سطحها .. ماله حق يا عم.
- بوناصر خادم .. روح داخل فازعهم.
- خادم ماتيون قهوة ؟
- بوناصر روح أنت مالك شغل بالقهوة (خادم يدخل بيت بوناصر .. بينما يمر مصطفى السقاء) ها يا مصطفى .. قواك الله.
- مصطفى الله يقويك يا عم.
- بوناصر من له الماي يا مصطفى ؟
- مصطفى حق أم داوود .. والله يا عمي مشكله.
- بوناصر (يضحك) وش مشكلته يا مصطفى ؟
- مصطفى الكلب يا عمي.
- بوناصر شنهو ؟
- مصطفى الكلب .. أخاف يعضني يا عمي.
- بوسند (يضحكون) يا خبل هذا كلب حراسه ما يهجم على حد.

بوناصر سمعت .. المره حاطته حق يخوف الناس .. المسكينه بروحها في البيت تخاف ..
ولا الكلب مسكين ما له في العض بس ينابح.

مصطفى بس يشوفني يطلع صوت من بطنه ويطلع ضروسه (يضحكون).

بوناصر حسبي الله عليك يا مصطفى يا حليلك يطلع صوت من وين ؟ قلت لك هذا كلب ما
يعض.

مصطفى يا عمي ليش ماتقول لها أن الكلب حرام ..

بوناصر (بغضب) جب .. جب ولا كلمه .. اسمع يا سقاي المشرب أنا اللي حضرته والمائي
اللي رزقك منه انا اللي طلعته من الأرض ولا تحدني على شي مايسرك.

بوخلف (ياخذ مصطفى جانبا ويهمس له) شتبي بها السوالف يا مصطفى بعدين مايصير
تكلم العم هالشكل.

بوناصر (بتهديد) روح شوف شغلك .. وحط بالك عدل.

بوسند قول إن شاء الله .. قول إن شاء الله.

مصطفى حاضر .. إن شاء الله يا عم (وهو في طريقه للخارج).

بوناصر مصطفى (يقف بخوف) امس وديت ماي حق بويدر ؟

مصطفى لا .. أبدا .. أبدا مثل ما امرتني يا عم.

بوناصر واليوم بعد لاتودي له .. سامع.

مصطفى بس ليش يا عم ؟

بوناصر (بتهديد وغضب) مصطفى.

مصطفى حاضر .. حاضر يا عم.

(يخرج مصطفى مسرعا بينما نشاهد مسعود ومبارك يقتربون بتردد من مجلس

بوناصر .. يلقون التحية).

بوناصر حياكم .. حياكم القهوه عندكم هناك.

(يندفعون للجلوس في طرف المكان يلحق بهم عبدالله وجابر بينما الرجال منهمكون في شرب القهوة .. يدخل جفال).

- جفال (يغني) يا باني الخيمه بلا اطناب ..
بوناصر بس .. بس ياولد ياالله انجلع .. انجلع من هنيه.
جفال مجنون.
بوناصر اه ياخبل .. انا مجنون ؟
بوسند خله عنك ياعم.
بوخلف ياالله يا جفال روح .. روح يا بوك.
جفال انت مجنون.
بوناصر طردوه .. طردوه.
مبارك حاضرين ياعم .. تبينا نأدبه ياعم.
بوخلف تأدب من يا مبارك .. هذا مجنون طلعه من هنيه ياالله.
(مبارك وجابر يحملون جفال وهو يغني لخارج المسرح).
بوناصر (بتأفف وغضب) هذي ديره .. هذي ديره .. نخلص من مصطفى يطلع لنا جفال لاحول ولا قوة إلا بالله.
(يمر بدر يحمل قربة ماء فارغة يلقي عليهم السلام).
بوناصر (بسخرية) عسا ما شر يا بدر اشوف صرت سقاي.
بدر سلامتك ياعم ما عندنا ماي .. من أمس ماشفنا السقاي.
بوناصر آفا .. ما ياب لكم ماي .. سود الله وجهه.
بوسند مريض .. الرجال مريض عذره وياه.
بوناصر ها مريض .. مسكين يا مصطفى مايشوف شر .. عاد كل شي إلا الماي .. روح يا بيه روح (يخرج بدر بينما بوناصر يضحك هو وبطانتته) خادم .. يا خادم.

(يخرج خادم من البيت وهو يمسح يديه بقطعة قماش).

خادم حاضر .. حاضر يا عم .. أمر.

بوناصر زهب العشا يا خادم بنروح نصلي وبنرد .. اي والله مصطفى مريض.

(يوصل الضحك .. يخرج الجميع خلف بوناصر .. خادم يعود للمنزل صوت غناء

وصراخ عائشة وضحكات جفال .. نباح كلاب .. يحل الظلام بالتدريج).

المشهد الثاني

(الظلام يخيم على المكان .. سراج ضعيف معلق على جدار المجلس .. مبارك و مسعود ..
عبدالله وجابر ومعهم خادم يجلسون أمام المجلس .. نباح كلاب من بعيد .. مسعود يغني بصوت
منخفض).

مبارك خادم .. ما بقت قهوة في الدله ؟
مسعود ايه والله عقب هالعشا الزين بيبلنا قهوة.
خادم باييلكم الدله .. بس ها مابي اسمع حسكم .. لاتمشكلوني ويا العم.
مبارك تامر يا خادم توكل على الله (يسير تجاه البيت يفتحه بهدوء ويدخل .. مسعود
يغني بهمس).

مسعود أشكو لمن علتني يا صاحبي والمائي
جابر أمنين ما دار سفني ... ما حصل ولمائي
مبارك الله .. قول .. قول يا بوسالم.
مسعود بس يا لجبري .. اللحين امداه يقول شي .. الله الله.
سبحان من صورك ربي بحسن وجمل
حنن له الجذع و نطق له بهيم الجمل
لؤل أنا أبلع هوام اليبلعون الجمل
إبذا الوقت يا ملا ظليت أغص بالمائي^(١).

(نباح كلاب من بعيد .. يستمر غناء مسعود ويتصاعد .. يعود خادم حاملا دلة
القهوة والفناجيل).

خادم بس يا مسعود واللي يرحم والديك .. انتوا مافيكم شدة بوناصر .. والله إن جلس
على صوتكم ..

(١) موال شعبي.

عبدالله بس يا بوسلوم مافينا شدة زعلت العم .. احنا على الله وعلى خيره وعلى هالوجبه اللي يعطينا اياها.

مبارك صبح كلامك .. مانبي مواويلك يا بوسالم ... صب لنا قهوة أحسن.

(جابر يتناول الدله من خادم ويباشر بتقديمها للموجودين).

عبدالله وشبلاك يا خادم ..

خادم (بعصبية) وشبلابي يعني .. كل شي على راسي .. كل شي يغيض بوناصر ينكت على

راسي انا .. نخلص من عووش المخرفه .. يطلع لنا جفال .. وكل شي على راسي .. هذاني من الفجر ماقعدت إلا اللحين.

مسعود الله يعينك يا خادم.

مبارك خادم ... وشسالفة العم ويا بوبدر ؟

خادم ايه .. مسكين يا بوبدر .. الامر لله.

عبدالله ايه بس وشصاير ؟

خادم ما صاير شي .. سالفة المرزام.

عبدالله أو سالفة العام.

خادم احفظ لسانك يا عبدالله.

عبدالله بل مانتحجه .. انا شقلت .. قلت سالفة العام يوم بوبدر طلب روزه حق ولده.

مبارك وبوناصر شيخ الديره تبي يزوج بنته حق هالمنتف بوبدر.

خادم صحيح.

جابر عاد هذا كلام يا خادم.

خادم هذا كلام العم مب كلامي.

عبدالله ليش والعم شيفرق عنا كلنا عيال تسعه.

خادم عبدالله .. يود لسانك.

عبدالله	خلاص يايبه مب متكلم ؟
جابر	المره كيفها .. حره في بيتها.
عبدالله	لا مب حره مرزاتها يصب على عتبة باب بيت بويدر.
مبارك	يا رجال هو من كثر المطر .. بويدر ما عنده سائفه.
خادم	يقولك تغسل سطحها كل يوم.
عبدالله	تبي تحره .. الناس مب محصله ماي حق اليدد .. تغسل به السطح.
جابر	يمكن ماي بحر.
عبدالله	ماي بحر .. ماي البحر حق سبوحنه مب حق سطح أم داوود.
خادم	(محدرا) عبدالله (نباح كلاب من بعيد) في الليل يروح فوق السطح (يقصد الكلب).
مبارك	لا .. يقولون عندها أكثر من كلب .. واحد عند الباب وواحد يمشي وراها وين ماراحت وواحد فوق السطح.
خادم	وأنت شفتمهم .. وعديتهم بعد.
جابر	المره تخاف .. في هالليل رجاويل يخافون شلون مره بروحها.
مبارك	أي بروحها .. البيت متروس اللي ولد عمها واللي ولد خالتها .. لفتهم من كل مكان .. وهذا اللي كاسر ظهر السقاي.
خادم	وانتوا ما تملون من ها السوالف.
مبارك	يقولون .. ان جد جد جدها كان في هالديرة
جابر	بل هذي من الفات السنوات.
مبارك	وكان بيتهم كبير يقولون حتى بيت بويدر كان لهم بيت يوصل للبحر.
جابر	ايه وبعدين.
مبارك	بعدين ردت وعمرت بيت جدودها.

جابر	من هي ؟
مبارك	أم داوود يا جابر أم داوود.
جابر	مبارك إلا أقول هي مالها اسم ؟
مبارك	لا لها اسم ... أظن أن اسمها ..
عبدالله	نجمة اسمها نجمة يا يا جابر.
خادم	وتاليتها وياكم يا عيال.
مبارك	سوالف يا خادم .. بل صاير كبريت ماتتحتاجه.
جابر	لا وكله تسوي روحها ضعيفة.
عبدالله	متقويه بالاسد اللي مربيته وب ..
خادم	ردينا يا عبدالله (غناء مسعود مستمر) يا بوسالم .. يا بوسالم خفف صوتك.
عبدالله	ماتم شي على حاله .. حتى جلساتكم صارت نكد .. ما عندكم إلا سألفة أم داوود وبوبدر .. وحتى غناكم صار غير (صوت جفال يغني من الخارج وصراخ عائشة تناديه) يالله هذا اللي ناقص (يمر جفال يقف في منتصف المكان وصوت عائشة من الخارج) شفيك يا جفال؟
جفال	شفيك ؟
خادم	خله عنك يا عبدالله لاتفضحنا ويا العم .. يالله يابوك روح بيتكم ماتسمع الخبلة تناديك.
جفال	شفيك ؟
خادم	روح يابوك والله إن درا بك بوناصر بيذبك.
جفال	مجنون.
عائشة	(تدخل حاملة بيدها فانوس) يالله يايمه يا جفال رجولي ورمت وانا وراك يالله نروح البيت.
جفال	مجنونة.

عائشة ما عليه أنا مجنونة بس تعال .. البنات يغنون هناك عند المشرب .. تدري شيقولون
(تغني) يا باني الخيمة بلاطاب.

جفال مجنونة البنات ما يغنون في الظلام .. بس الكلاب يغنون في الليل سمعي (يقلد
فباح الكلاب).

خادم لا حول ولا قوة إلا بالله شالمصيبة .. اخذيه من هنيه ياعاشه.

عائشة هذاني من المغرب وانا وراه .. خايفه عليه يروح صوب بيت أم داوود.

عبدالله (بسخرية) الأولين يخوفون أعيالهم بأم الخضر والليف^١ واللحين يخوفونهم بأم
داوود وكلايها.

عائشة يالله يايمه .. تعال امسويه لك بيضه .. يالله تعال وانا باغني لك (تغني يا باني
الخيمة بعد لحظات يشاركها الغناء) يالله .. يالله نروح يايمه (يسير معها
بهدوء .. يخرجان).

جابر اللحين هالخبل شيصير حق هالخبله ؟

خادم مربيته .. عقب ماقطوه هله (الغناء لايزال مستمر بصوت منخفض).

جابر ومنهم هله ؟

خادم وأنا شدراني يايبه .. عقب ماعرفوا ان عقله مب عدل قطوه.

جابر يعني هله يدرون عنه اللحين .. يعني يعرفون أنه ولداهم.

خادم أكيد يعرفون .. وتلقاهم مستانسين اللي الله فكهم منه.

جابر ومن اللي سماه جفال.

خادم عووش المخرفه وهي ما عندها عيال .. سمته جفال على أسم رجلها اللي مات ..
وبس عاد عورت راسي.

مبارك (غناء مسعود مستمر) الله .. الله عليك يا بوسلوم .. قول .. قول.

خادم بس يا جماعه .. خلاص عاد .. عشا وتعشيتوا .. القهوه ونشفتوها .. قومو روجو
رقدوا.

(١) أم الخضر والليف المقصود بها النخلة.

- مسعود تو وهل يا ولد عمي.
- خادم أي وهل .. ايه يايبه شعليك .. انت طول النهار يا راقد في المسجد ياراقد على السيف.
- مبارك خلاص يا جماعة خفو على خادم.
- عبدالله ماينلام طول النهار وهو يركض .. وبوناصر ما في قلبه رحمه.
- خادم (يهمس لعبدالله) يود لسانك يا بوك .. شتبي بها الحجي اللي مايفيد.
- مسعود والله وهل يا خادم تونا طالعين من المسجد.
- خادم أي وهل يا بوسلوم .. لو وعى بكم العم شبيسوي.
- مسعود خلاص .. ودونا البحر .. نغني على كيفنا.
- جابر والجنانوه ؟
- مبارك أي جنانوه .. ولا محد جني إلا أنت.
- (يضحكون بينما يدخل مصطفى يسير بتعب دون تنكات الماء .. جابر يفرع لرؤيته).
- جابر بسم الله الرحمن الرحيم ..
- مبارك يايبه هذا مصطفى (خادم يدخل البيت).
- مصطفى السلام عليكم.
- عبدالله هلا حيا الله مصطفى.
- مبارك تعبان يا مصطفى ؟
- مصطفى اسكت .. إذا اوصل البيت زين.
- (يعود خادم حاملا طبق معدني به بعض الأكل يناوله لمصطفى الذي يجلس في زاوية الدكة الطينية).
- خادم تعشا اللحين .. وانشا الله بترتاح.

مصطفى	وين ارتاح واللي ماتذكر وراي.
مبارك	من هي .. عاشه ؟
مصطفى	لا .. مسكينه عاشه .. تتكه وحده تكفيها يومين.
عبدالله	عيل من ؟
مصطفى	اللي ماتذكر.
خادم	مصطفى حط بالك لا يسمعك بوناصر.
مصطفى	لا دخيلك .. تكفا يا خادم لاتقول له شي .. أنا تعبان وايد وماعرف اتكلم من التعب.
مسعود	عاد قولنا أم داوود وشفيتها.
مصطفى	أنا قلت أم داوود ..
خادم	تكلم لاتخاف .. العم راقد وانا مب قايله شي.
مصطفى	أخ شاقول .. كل بيوت الديره أودي لهم ماي مره مرتين وهي تبيني أودي لها ماي خمس مرات كل يوم خمس مرات.
عبدالله	دام تغسل سطحها بماي.
خادم	(محذرا) عبدالله.
عبدالله	وأنا وشقلت.
مصطفى	جماعتها مادري اخوانها تقول جايين يزورونها.
مسعود	الله يعينك يا مصطفى والعم بوناصر مايرضى ترد لها طلب.
خادم	بوسلوم .. شك ابها السالفه .. انت مب قد هالكلام.
مسعود	ها .. ما عليك مني يا خادم انا مخرف .. يالله يا صبيان نروح صوب البحر أحسن.
عبدالله	ما عليه يا مصطفى زوار وبيردون بلادهم وبتفتك منهم.
مصطفى	(يقف ويعيد الصحن لخادم ويغسل يده) ما أظن يا عبدالله .. ما أظن ميبين عليهم قاعدين .. لا ويزيدون.

- مبارك زود مدخول يا مصطفى.
- مصطفى زود تعب .. وها الكلب اللي واقف عند الباب.
- مسعود المطوع يقول الكلب نجس.
- خادم انت وشناوي عليه الليلة .. يود لسانك يا بوسلوم.
- عبدالله بل .. بل مانتحجه .. هذا كلام المطوع مب كلامنا.
- خادم ماعليه خل المطوع ينفعكم لين درا العم.
- مسعود ماعليك مني يا خادم ... قومو يا جماعه ودونا البحر قبل لا يصير شي ..
- مصطفى (يقف ويسير يبدو عليه التعب) مشكور يا خادم .. مع السلامة.
- (يخرج مصطفى بينما يدخل جفال وهو يصرخ فرحا وفي يده بيضة وعائشة يأتي صوتها من بعيد).
- جفال بيضه .. بيضه .. عندي بيضه.
- (يضحكون عليه .. يخرج بوناصر غاضبا بهلابسه الداخلية .. بيده عصي .. جفال يهرب خارجا).
- بوناصر بس .. بس .. انتوا ماتستحون على وجوهكم .. ماعندكم بيوت .. ماعندكم أهل ..
- ياالله انجلعو (يهرب الجميع) الخلا .. الخلا.
- (ضجيج من خارج المكان .. نباح كلاب .. وغناء يأتي من بعيد تنخفض الإضاءة).

المشهد الثالث

(فجر اليوم التالي .. روزه تقف عند الباب ترقب الطريق بحذر ولا تشعر بوجود جفال انائم فوق الحبس .. غناء مسعود من الخارج .. يدخل مسعود وهو مستمر بالغناء).

روزه الله .. الله عليك يا عمي.

مسعود عمتي روزه .. تقولين لي أنا يا عمي؟

روزه صوتك يا عمي هو دوا هالديره.

مسعود الله .. ربي ينولك اللي في بالك ويسعد قلبك يا رب العالمين.

روزه مارحت المسجد؟

مسعود من سألقة البارحة .. كلن ركض صوب وخلوني بريحتي .. مادليت البيت صوت

عليهم محد رد علي .. طحت عشرين مره على وجهي وأخرتها رقدت على السيف^(١) وما وعيت إلا اللحين.

روزه الله يحفظك يا عمي.

مسعود ويحفظك وينولك اللي في بالك.

(يواصل غنائه وهو خارجا .. بدر يدخل بحذر دون أن يلاحظ وجود جفال).

روزه تأخرت يا بدر.

بدر ابوك تأخر ... الصلاة بتخلص وأنا توني شايك .. لي مته ياروزه؟

روزه تسألني أنا يا بدر .. شللي بيدي اسويه .. إذا أبوي من الأول ما يداني أبوك شلون

اللحين وعقب سألقة المرزام.

بدر احنا مالنا دعوه بالمرزام.

روزه من اللي قال .. انا بنت بوناصر كبير الديره وحامي الفقاره والمساكين .. وانت ولد

محمد بن بدر عدو أم داوود.

(١) السيف : شاطيء البحر الرملي.

- بدر اللحين صار ابوي عدو أم داوود .. اهي ...
- روزه ادري يابدر أنا اقولك عن ابوي اللي مايرضى عليها ولايحب حد يتعدى عليها أو يتكلم في سيرتها ..
- بدر واحنا يا روزه .. شيخصنا في أم داوود والمرزام.
- روزه المرزام يصب على بابكم .. شلون وشيخصنا ؟
- بدر ابوك يقول بيتها وهي حره فيه.
- روزه وأنت .. أنت يا بدر شتقول.
- بدر وشاقول ياروزه.
- روزه قبل سنه أبوي رفضك لا ومنها وهو حاط لكم العداوه .. كل هذا عارفته .. بس أنت يابدر شبيدك غير الكلام ؟
- بدر ابوك سد الطريق.
- روزه سد طريق .. ماسد قلوب.
- بدر (بعد تفكير) باروح ادور لي عزوه^(١) .. راس له مكانه يمكن يلين راس أبوك.
- روزه بتغيب يابدر ؟
- بدر نهار وان زادة يوم .. ديرة خوالي قريبه .. انشاء الله بلقى حد له كلمه له خاطر عند بوناصر.
- روزه بدر .. تحمل بروحك .. الله يوفقك .. الوقت راح .. ياالله روح ..
- بدر تو الناس.
- روزه صلاة الفجر خلصت .. روح يابدر روح.
- بدر لي مته بنتم نبوق الوقت بوق.
- روزه ما يتم شي على حاله .. روح يابدر قبل لا يجي حد.

(١) عزوه بمعنى مناصر ومؤيد وتعني هنا واسطة.

(روزه تدخل المنزل بينما نسمع صوت عائشة من بعيد .. أصوات مختلفة .. يخرج بدر .. يدخل بوناصر وبطانتته .. خادم يسارع لدخول البيت يستوقفه صراخ بوناصر عندما يرى جفال).

بوناصر خادم .. خادم أنا مب قايلك هاخبل مايطب هالمكان.
(خادم يهرع لايقاظ جفال .. يهزه بقوة وهو يصرخ فيه .. يتوقف بعد لحظات ويلتفت لبوناصر).

خادم عمي .. جفال مسخن .. ينبه حار .. حار وايد.
جفال (يهذي) يا باني الخيمة بلا اطناب .. يا باني الخيمة ...
بوسند (يقترّب من جفال ويتفحصه) بل .. بل .. ينبه شاب ضو يا بوناصر.

بوناصر لا حول ولا قوة إلا بالله (يتقدم تجاه جفال ثم يتراجع) لحفه لحفه يا خادم .. بيلا القهوة أول وروح دور على عووش تشيله من هنيه (خادم ينفذ الأوامر) يالله صباح خير .. يالله صباح خير.

بوخلف خله عنك ياعم .. حياك .. حياك.
(يجلس بوناصر ورفاقه والكل يحاول الإبتعاد عن جفال الذي يواصل هذيانه بينما يتوافد الآخرين بالتتالي على المكان بعضهم يجلس في أطراف المكان والبعض يفترش الأرض).

بوناصر هذي سالفه .. في الليل صراخ وغنا .. متجمعين عند المجلس طول الليل وهم يغنون ويصارخون .. مالتقوا مكان غير اهنيه (يدخل خادم حاملا دلة القهوة) وأنت جالس وياهم .. انتوتون تجننوني مايكفي مشاكل هالديرة.

بوسند الله يهديهم صوتهم واصل لبيتنا.
بوناصر سمعت .. سمعت يا خادم .. سهرانيين شتقولون وشتدبرون.

خادم والله ياعم الصبيان كان خاطرهم في قهوة ..
بوناصر عجيب وليش مجلسي صار قهوة.

- بوخلف سامحهم يا عم .. وانت يا خادم عقب صلاة العشا كلن يروح بيته .. مب اتجمعون هنيه لاتخلون العم يرقد .. وماتخلون حد ماتيبون طاريه.
- بوناصر ليش وانت سمعتهم بعد يا بوخلف ؟
- بوخلف سمعتهم .. كأنهم جالسين وياي.
- بوناصر عجيب .. زين جذيه يا خادم.
- بوسند اذكر الله يا بوناصر.
- بوناصر زين .. باعرف شلون اخليهم يتوبون يقربون من هالمجلس.
- جفال (يواصل هذيانه) مجنون (يقلد نباح الكلب).
- بوناصر (بغضب) شيلوه من هنيه .. خادم شيله وده بيت المجنونه عوش.
- بوخلف اذكر الله يا عم .. كل اللي تبنيه بيصير .. استريح .. استريح.
- بوناصر انتو تخلون حد يستريح (خادم يقترب من جفال بتردد هو و بوسند) وشتنطر قلت شيله حذفه بعيد عن مجلسي (تدخل عائشة وتصرخ في مجدم).
- عائشة خله يا خادم .. مافي قلوبكم رحمه (تذهب حيث جفال) قوم يايمه قوم.
- جفال بتوديني حق البنات اللي يغنون ؟
- بوناصر وتاليتها مع هالبلاد.
- بوخلف خلهم عنك يا عم .. بتاخذه وبيذلفون .. بس أنت وسع صدرك.
- عائشة قوم يايمه قوم .. مسخن وتشرد تالي الليل وتيي هنيه .. اتدور حق روك المشاكل .. قوم يا جفال ... قوم باوديك حق البنات عند المشرب قوم.
- بوسند اساعدك يا عوش ..
- عائشة لا عشت ولا عاشت أيامك يا ذيل ..
- بوناصر (بغضب) خادم .. شيله .. شيله (خادم يحمل جفال ويخرج به تتبعه عائشة).
- عائشة مالت على الرجايل .. بس على عوش يا شيخ الديره.

- بوناصر .. انجلعي .. انجلعي يالخبيله.
- عائشة جفال مجنون يا بوناصر ماعليه لوم .. قلبك فارقته الرحمة.
- بوناصر أقولك انجلعي .. يالله ذلنى (تخرج) وأنتو (يقصد مسعود ورفاقه) مابي أشوفكم هنيه .. جزا اللي سويتوه فيني البارحة .. يالله .. الخلا .. الخلا . (يخرحون .. بينما يعود خادم) صب لنا قهوه ياخادم (خادم ينفذ أمر بوناصر) ماقلت لي يابوخلف وشسمعت البارحة ؟
- بوخلف ها .. سوائف ياهالوه ياعم .. سمعت مصطفى يقول أهل أم داوود يانها وتبي ماي زيادة.
- بوسند لا .. وسولفوا عن الكلاب يقولون عندها خمس كلاب.
- بوناصر (يضحك) ما عندهم إلا سالفة أم داوود .. قالوا هالكلام ياخادم ؟
- خادم قالوا كلام وايد ياعم .. يضيعون وقتهم.
- بوناصر عند بيتي .. يروحون على السيف.
- بوخلف نعم .. يروحون على السيف أبرد لهم ولا يأذون أحد.
- (يتسلل الرجال بشكل مضحك إلى المجلس يتقدمهم مسعود).
- بوناصر شتبون رادين.
- مسعود المسامحه ياعم .. غلطانين .. ومنك السموحة.
- مبارك مانعيدها ياعم ..
- مسعود (يتقدم للأمام) وإذا عدناها مرخوص فينا .. المسامحه .. راسك ياعم.
- بوناصر خلاص .. خلاص .. جلسو هناك .. صب لهم قهوه ياخادم.
- مسعود الله لا يخلينا منك ولا من خيرك .. انت راس المال .. أنت ذخرننا وأنت ..
- بوناصر اجلس .. استريح يا بوسلوم ...
- مسعود لا اجلس حظك ولا ارتاح سعديك يا ..

- بوناصر (بنفاد صبر) خلاص عاد .. بس .. بس .. سمعو عاد هالمره بطوفها لكم .. لكن
 حظو بالكم عدل ثرا من عدتها .
- جابر ابد .. ولا .. ولا (يتلثم) .
- بوناصر خل الكبار يتحجون يا ولد .
- مبارك من اليوم ورايح بنلحس عشاننا وبنصلي العشا وبنرقد .
- مسعود وإذا فينا فن بنروح البحر بعيد عن مجلسك .
- بوناصر يا الخبلان .. أنا ماعلي منكم رقدتو ولا قعدتو .. أنا مابي واحد منكم يبطل حلجه
 بكلام ماله معنى .
- عبدالله أي كلام ياعم .
- بوناصر (بسخرية) تحجيت يا عبود .
- عبدالله انا عبد الله ياعم .. واحنا ماقلنا شي غلط .
- بوناصر (بغضب) لا قلتوا .. قلتو .. ما عندكم سالفه إلا سالفة أم داوود .. مره في حالها ..
 لا سوت لكم شي .. ولا تعدت على حد .. خلصت سوائكم .
- مبارك سوائف ياعم سوائف .
- بوناصر شوفولكم غيرها .. سمعتوا ولا ...
- مسعود لا سمعنا .. سمعنا ياعم كلامك على رقبينا ياعم .
- بوناصر هات لنا تمر يا خادم وصب قهوه (يدخل البيت) .
- مسعود الله .. خلاص^(١) ياعم ؟
- بوخلف سمعتو العم وشقال .. انتو ماتخافون على روحكم .. دارو لقمتمكم اللي تاكلونها ..
 لين قال لكم بوناصر شي قولوا انشاء الله .. لاتخربون على روحكم .. انتو ماتعرفون
 بوناصر للحين .

(١) الخلاص من أفضل أنواع التمور .

بوسند كل اللي قاله بوخلف عدل .. هذا كبيرنا ومايجوز تكسر كلامه .. بعدين شتبون في المره وكلايها .

عبدالله الكلاب نجسه يا بوسند .

بوسند وشعليك من كلام المطوع .. مره بريحاتها .. تخاف حطت لها جليب يحرسها ويخوف اللي يقرب منها .

جابر جليب .. هذا كبير الحمار .

بوخلف عاد كبير الحمار كبير القطوه .. قالكم سالفه أم داوود خلوها عنكم .

بوناصر (يخرج من البيت غاضبا) اسمع يا عبود .. مجلسي يتعذرک واياني واياك اشوفك هنيه مره ثانيه (عبدالله ينسحب بهدوء) سامع ياخادم .. وانت (يخاطب جابر) .

جابر (بخوف) أنا .. والله ماقلت شي ياعم .

بوناصر أدري .. أدري .. بس أبيق تروح تنادي المطوع قوله بوناصر بييك اللحين اللحين (جابر يخرج مسرعا) .

بوخلف خير .. خير يا عم ؟

بوناصر اشوف .. السوالف زادت .. لازم كلن يوقف عند حده .

بوسند ما صار شي ياعم .

بوناصر وانا بانظر لين يصير شي .. الحجى يكبر ولين كبير بيصير أفعال .

بوسند أنت أمرنا ياعم .. واللي تبيه بيصير .

(دخول بويدر وأبنة بدر يقفان في طرف الساحة وهم يتجادلان بوناصر يأمر من معه بالسكرت ويحاول سماع مايدور بينهم) .

بويدر خلني أنا أتججه .. لا تسويلنا مشاكل .

بدر أكثر من اللي صار .. لي مته بتصبر .

بويدر ياييه .. قلت لك خلني أنا اتكلم ويا بوناصر .

بوناصر .. اتكلم شتقول .. ماخلصنا من هالسالفه يا بويدر .. خلاص ماعاد عندك شي إلا سالفة المرزام .

بدر .. اللي صار اليوم ...

بويدر .. اسكت أنت يا بدر .. اسكت ياييه.

بوناصر .. خله يتكلم .. وشعندك يا ولد.

بدر .. أنا بدر .. الأمر ماينسكت عليه يا بوناصر.

بوناصر .. أنا عمك بوناصر يا ولد.

بدر .. ياعمي بوناصر كلب أم داوود ...

بوناصر .. ردينا .. كل هل الديرة قالوا لكم المره حره في بيتها.

بوخلف .. نعم .. صحيح.

بويدر .. حره في بيتها وسكتنا .. ترضى ياعم بوناصر المرزام يصب على راسنا.

بوسند .. قلنا لك غير الباب.

بوخلف .. واللي ينصب على راسكم ماي مايضر.

بدر .. لا مب ماي .. مب ماي .. المرزام صار يصب بول كلاب ..

بوناصر .. (يضحك) بول .. بول كلب يخلي المرزام يمشي .. هذا كلام مايدش العقل كلب بوله يمشي المرزام قول غير هالكلام يا بويدر.

بدر .. تضحك .. نقول لك بول كلاب تضحك.

بوناصر .. (ينهره بغضب) خل الحجي حق الكبار يا ولد.

بدر .. قلت لك أنا بدر .. ولازم تشوف لنا حل ويا هالمره.

بويدر .. لاحول ولا قوة إلا بالله.

بوناصر .. جديه عيل أسمع يا بويدر .. أحنا سكتنا لك وايد.

بويدر .. (باستغراب) سكتوا لي أنا ؟

بوناصر نعم ومن بدال ما تشكرني على اللي سويته لك .. ياي تصارخ انت وولدك علشان بول
كلب .. اسمع كل هالرجا جيل يعرفون الحق .. تكلم يا بوخلف.

بوخلف (بارتباك) ها .. شاقول ياعم ؟

بوسند شوف يا بويدر .. المرزام أهون من اللي بتسمعه .. الأولين ماثبوت عندهم وكلنا
سمعنا من أهلنا أن بيت أم داوود على حياة جدها كان يوصل للبحر.

بويدر شلون ؟

بوسند يعني أهي لها أكثر من نص بيتك .. بس عمي بوناصر الله يطول عمره أهو اللي
قالها اللي راح راح وأحنا ماعلينا من الأول.

بدر أي أوليين .. انت شتقول.

بوخلف نعم .. نعم كلامه صحيح .. ولولا عمي بوناصر كان سوت لك مشكله ..
ومحد منا بينكر عليها حلالها لو طالبت به.

بوسند واحنا ما نشهد زور.

بوناصر سمعتوا ولا أزيدكم.

بويدر اللحين صار بيتي بيت ابوي وجدي نصه حق أم داوود .. هذا حجي ياعم.

بوناصر نعم لين البحر .. هذا كلام الأوليين.

بدر انتو شتخرفون وشتقولون .. صارت أم داوود كل شي .. بكره بتقولون لها نص
مساكر^(١) الديره ونص المشرب ونص المسجد.

بويدر تعال يابدر تعال الحق عند رب العالمين مايضيع .. تعال ياييه.

بدر حقنا مب ضايح يا بوناصر.

بوناصر (يضحك بسخرية) بول الكلب أهون لك من اللي قلناه.

بويدر ما قصرت يا شيخ الديره (يسحب أبنه) جزاك الله خير .. يالله ياييه.

بدر (متوعدا) حقنا مب ضايح.

(١) مصائد للسماك تبنى من الأحجار.

- بويدر يالله يايبه يالله (يخرجان .. بينما يدخل المطوع وخلفه جابر).
- المطوع السلام عليكم ورحمة الله و ...
- بوناصر (يقاطعه بحدّة) اسمع يا مطوع .. هذي عشر روبيات معاشك هالشهر .. ومن باكر جمع أغراضك وتوكل على الله.
- المطوع اتوكل على الله .. خير يا عم شللي صاير.
- بوناصر ما صاير شي بس أحنا لقينا مطوع غيرك ومن عيائنا ومتعلم زين وأنت ماقصرت.
- المطوع بس يا عم .. انا وشسويت ؟
- بوناصر لاتكثر حجي .. خذ هالفلوس وتوكل على الله.
- المطوع بس أعرف وشصاير.
- بوناصر قلت لك لقينا مطوع غيرك .. ولاتعور قلبي وياك تبي الفلوس ولا لا ؟
- (يتناول النقود من بوناصر وينصرف وسط حيرة الموجودين).
- المطوع لاحول ولا قوة إلا بالله .. لا حول ولا قوة إلا بالله (يخرج).
- بوناصر (يضحك) حياك الله يامطوع .. وانتوا كل واحد بيسوي سوات المطوع بيصير له ماصار له .. هذا أنا حذرتكم .. ولاتتسون تيون اتعشون .. الليلة خادم مسوي لكم مرقة هامور (يوصل قهقهته .. يدخل لبيته .. ينصرف الجميع).
- مسعود (يغني) الأمر لله من أول ومن تالي
- ومن طاح ماله عزا بيصير هو التالي
- يا كم رجيتك توهل قلت لي تالي
- (النجاح مستمر .. تنخفض الإضاءة).

المشهد الرابع

(بعد مرور يومين .. في الصباح الباكر .. الساحة فارغة .. روزه تفتح الباب وترقب الطريق بحذر .. غناء .. صوت عائشة يأتي من بعيد تنادي جفال .. روزه يتضح عليها التوتر والانتظار .. تدخل عائشة).

روزه عاشه .. عاشه.
عائشة هلا .. هلا يايمه وشفيك ؟
روزه بدر مادري وشفيه للحين مايه.
عائشة وأنا أدور جفال .. جلست من الرقاد ما حصلته .. الولد مريض ولا مريح روحه مادري ها اللصبي وين يروح .. عيزت وانا ادوره.
روزه ماشفتي بدر .. قال لي بيغيب نهار صار له يومين.
عائشة أدري .. أدري يايمه .. ابوك قلبه جاسي .. من صغركم وانتومع بعض.
روزه المهم اللحين يايمه لازم فيه شي ... عمره ما تأخر.
عائشة ببي .. لا تخافين ببي .. ابوه مسكين يدوره انكسر ظهره وهو ايب ماي من المشرب.
روزه اهو ييب ماي وخادم راح ايب ماي .. شللي صاير ؟
عائشة مصطفى .. مانعينه ايب ماي حق بيت بويدر.
روزه من اللي مانعه ؟
عائشة بعد من غيره شيخ البلاد .. أبوك.
روزه يعني علشان بدر خطبني قبل سنه يصير لهم كل هذا .. لكن خادم بعد راح ايب ماي لنا .. وشصاير يا عاشه ؟
عائشة والله مادري يا بنيتي.
روزه بس بدر وين وليش للحين مارجع ؟
عائشة بادوره .. باروح بادوره وبادور هالمسكين جفال .. الله يستر محد فلعه اليوم.

- روزه ردي علي يايمة .. بانطرك (عائشة تخرج وهي تنادي علي جفال .. روزه ترقب المكان بحذر .. يدخل بوناصر دون أن تراه روزه).
- بوناصر روزه شللي موقفك برع البيت.
- روزه (ترتبك وتدخل البيت) ضاق صدري قلت أشوف السكه.
- بوناصر واللي يضيق صدره يشوف السكه .. السكه اهي اللي تضيق الصدر.
- روزه (بارتباك واضح) بيه وشصاير اسمع عاشه تدور جفال.
- بوناصر شللي صاير بعد هذي سالفتها كل يوم .. دشني داخل ونادي خادم.
- روزه خادم محد يايه .. قال لي بيروح ايب ماي.
- بوناصر شلون .. ومصطفى وين ؟ (صوت بوخلف وبوسند) ادخلي أنتي (يدخلان بينما روزه تدخل البيت) بوخلف السقاي وين؟
- بوخلف راح ياعم.
- بوناصر شلون ؟
- بوسند تونا درينه ... هل الديره كلهم عند المشرب وكلن يسأل عن مصطفى قمت أنا وبوخلف رحنا له البيت .. ماحصلناه .. مايندرى وين راح.
- بوناصر وين راح يعني ؟
- بوخلف امبين انه راح بلاده .. خذ أغراضه كلها وراح.
- بوسند طول الشهر اللي طاف وهو يتشكي من كثر الشغل.
- بوخلف لا وخوفه من كلب أم داوود.
- بوناصر الخسيس شرد .. شوفو لكم سقاي غيره.
- بوخلف تامر ياعم.
- بوناصر عاد نطرو خادم لين ايب ماي ويسوي لكم قهوة.
- بوسند لا يكون لك بال .. شوفتك هي الغرض .. ومصطفى مرده بيرد.

- بوخلف يمكن رد بلاده .. اسمعه ذيك الليله يشكي حق الرجاجيل.
- بوناصر خلو عنكم هالسالفه (تمر عائشة) لا حول إلا بالله يالله صباح خير.
- عائشة مالقيته (ترفع صوتها لتسمع روزه) مالقيته .. ادور عليه من الفجر .. ما لقيته (تكرر كلامها وهي خارجة).
- بوناصر اهي بروحها مخرفه ومجنونة وما الجفال زادها جنون (يدخل خادم ومعه مسعود ومبارك يحملان قرب الماء) بعدي عليكم قواهم الله .. قواهم الله.
- خادم ضرب عصي على الماي ياعم ... ما كنا ندري عن الماي إلا يوم غاب مصطفى.
- بوناصر لعله مايرد .. قلت لكم شوفو لكم سقاي غيره .. يالله زهب القهوة.
- (بوناصر يتوسط الجالسين بينما مبارك ومسعود يجلسون في طرف المكان .. خادم يدخل البيت .. يدخل بوبدر يسير بهدوء يحمل قربة على كتفه .. يلقي عليهم السلام).
- بوخلف وين ياوبدر؟
- بوبدر بدر مادري وين راح .. يومين وهو غايب .. وماي ماعندنا .. محد منكم شاف بدر.
- بوناصر (بسخرية) دور مع اللي يدورون .. حد يدور جفال وحد يدور مصطفى وأنت تدور ولدك .. هذي ديرة .. يالله ياخادم هات القهوة (بوبدر يخرج .. صوت عائشة .. يدخل جابر) المطوع وذلف وأشوف اللحين لحقه السقاي يعني بلادنا بلا مطوع ولا سقاي.
- بوخلف بوسند ماقصر هذا هو حافظ جزء عم كله .. أما الماي ياعم هذا كل الديره صارو سقايه.
- مسعود الأذان علي أنا ياعم.
- بوناصر أنت؟ أنت مال مواويل مال فن على قولتك وينك ووين الأذان.
- مسعود جربني ياعم.
- بوسند أنا ماعيزت عن الصلاة باعيز عن الأذان يا بوسلوم.

- مسعود بوسند يا عم البارحة عقب صلاة المغرب رقد في المسجد ويوم قام يأذن لصلاة العشا قال الصلاة خير من النوم والناس للحين مارقدوا.
- بوسند انا.
- مسعود ايه انت .. هل الديره كلهم سمعوك.
- بوناصر (يضحكون) حسبي الله على ابليسك يا بوسلوم (تدخل عائشة وهي في حالة هياج).
- عائشة وبين جفال يا بوناصر .. وبين وديتو جفال.
- بوناصر الله يزيدك خرف .. جفال شنبني به .. يالله انجلي من هنيه.
- عائشة المصايب ماتيني إلا من وراك.
- بوخلف عقلي .. عقلي يامرہ .. هذا العم بوناصر.
- عائشة وبين وديتو جفال وبين وديتوه ياللي ماتخافون من الله.
- بوخلف بس عاد يا عووش .. روعي دوريه .. ولا تبلين علينا.
- بوناصر خلك منها .. خبله الله يخبلها.
- عائشة خبله .. اللي يعرفك مايصير خبل .. يا ناس مادري وبين راح من الفجر وأنا ادوره .. ماخليت مكان (تخاطب بوناصر) والله ان سويت فيه شي.
- بوناصر يا خادم .. خادم (يخرج من البيت حاملا دلة القهوة) حظ الدله عنك واطرد هالخبله .. الف مره قايل لك مابي اشوفها هنيه.
- عائشة الله ياخذك انت وهالبهايم اللي وياك.
- بوخلف آفا أحنأ بهاييم يالخبله.
- خادم يالله .. يالله يا عاشه يالله (يدفعها برفق وتذهب وهي تردد دعواتها بينما خادم يعود لحمل الدلة وخدمة الموجودين).
- مسعود ها الولد كل يوم له سالفه.
- بوناصر بس اسكت انت.

- مسعود .. بل ..
- بوخلف تعوذ من الشيطان ياعم .. تحط حالك مع هالمجنونه.
- بوناصر جابر .. جابر.
- جابر نعم .. نعم ياعم.
- بوناصر (ياأخذه بعيدا عن الموجودين) اسمع .. السقاي مايندرا وين راح روح حق أم داوود وشوفها إذا تبقي ماي هات لها .. هاك يود (يمنحه بعض النقود).
- جابر حاضر ياعمي .. بس الكلب.
- بوناصر بتروح ولا لا ؟
- جابر لا باروح .. باروح .
- (يخرج مسرعا بينما يعود بوبدر يسير ببطء والقربة معلقة في كتفه .. صوت عائشة .. نباح كلب).
- بوناصر (بتهكم) نساعدك يا بوبدر (وهو يشير لمبارك الذي هب لمساعدة بوبدر بالجلوس).
- بوبدر يا جماعة الخير محد شاف منكم بدر ؟
- بوناصر للحين مالقيته.
- بوخلف وين بيروح يا بوبدر .. كان شفته على البحر.
- بوبدر ماخليت مكان .. ماخليت حد ما سألته.
- بوسند بدر مايباعد.
- بوخلف وكاد انه سافر حق خواله.
- بوبدر مايقول لي .. لاحول ولا قوة إلا بالله.
- مسعود مسكين يا بوبدر (ضجيج وصراخ ينتبه الجميع لمصدره).

- بوناصر لا حول إلا بالله وشصاير بعد وشالصراخ.
- بوسند أكيد هذا الخبل جفال.
- بوناصر وأحنا مانفتك من هالمجنون (يدخل جابر يجري بفرع).
- جابر عمي .. عمي.
- بوناصر شفيك وشبلاك .. تحجه.
- جابر عمي .. المرزام .. المرزام.
- بوناصر المرزام وشفيه .. تكلم.
- جابر المرزام يصب دم .. يصب دم ياعمي.
- بوناصر دم .. زين جذيه يابويدر هذا أكيد ولدك أهو اللي سوى هالمصيبه أكيد ذبح كلب المره المسكينه (نباح الكلب).
- بويدر الكلب ينبح ينبح .. لا يكون .. بدر ... بدر .. (يجري خارجا).
- بوناصر روحوا شوفو وشصاير (يخرج خادم وبوسند ومبارك) .
- بوخلف شسالفه ياعم ؟
- بوناصر وأنا وشدراني .. أكيد حد معتدي على أم داوود (يذهب لطرف المكان ليتبين ما يحدث) خادم .. يا خادم (يدخل خادم وهو يلهث) شللي صاير يا خادم.
- خادم يالله يالله قدرنا ندخل الكلب في الحجره ونصك عليه.
- بوناصر ليش ومن معوره ؟
- خادم محد معوره .. الكلب مافيه شي ياعم .. بس حلجه كله دم.
- بوناصر ها .. يعني هو عاض حد ؟
- خادم قول ماكل حد .. الدم يصب من المرزام ياعم .. أكيد نتفه.
- بوناصر ما في غيره .. أنا سمعته أمس يهدد .. مافي غيره بدر لا وابوه يدوره.
- بوخلف نعم كلنا سمعناه وهو يهدد .. أكيد شكح على المسكينه والكلب عقره.

بوناصر ليكون المره صار لها شي .. روح .. روح يا خادم شوف شللي صاير .. ياهي مصيبة .. ياهي مصيبة (يخرج خادم).

مسعود من اللي عضه الكلب؟

بوناصر من غيره هذا أكيد المجرم بدر .. أمس مهدد .. أكيد نط عليهم البيت (تخرج روزه من البيت وقد سمعت مايدور .. يتعالى الضجيج خارج المكان .. صوت نباح الكلب من بعيد) دخلي البيت يا روزه.

روزه شللي صاير يايبه ؟

بوناصر مافي شي .. قلت لك دشلي البيت.

روزه الناس شفيهم ليش هالصراخ ؟

بوناصر ما يعنبح يا بنيه .. دشلي البيت.

روزه وشللي يعنييني يايبه ؟

بوناصر (يصرخ بها) روزه (يدخل خادم) ها يا خادم وشصار ؟

خادم نتفه ياعم الكلب نتفه (نسمع صرخة خافته من روزه)

بوناصر لا حول إلا بالله .. من اللي قاله يروح بيت المره ويركب سطحها .. حصل جزاه مسكين يا بوبدر.

خادم لا ياعمي (يدخل بدر من الطرف الأخر).

بدر شللي صاير ؟ .. شللي صاير يا خادم ؟

روزه بدر (بوناصر ينظر لبدر باستغراب)

بوناصر أنت .. عيل من اللي ...

خادم كنت باقولك ...

(يدخل بوسند ومبارك وخلفهم عبد الله يحمل جثة جفال وخلفهم تسير عائشة صامته).

وشبتقول له .. قول له كلب أم داوود نتفه .. قول له الجرو اللي عطيته أم داوود كبر
وصارت انيا به سكاكين .. قطعه .. ومرزام أم داوود عقب ما صب على راسنا الماي
والبول صار يصب دم .. صار يصب دم .. دم.

(نباح الكلاب .. غناء حزين).

أم السائفة

مسرحية من فصل واحد

٢٠١٤

المكان

فناء بيت قديم على الطراز الشعبي متداعي .. في وسطه باب يؤدي لغرفة داخلية شبابيكها تطل على الفناء وعلى يسار الغرفة الطريق للباب الخارجي يتوسط الفناء بجانب الحائط سيرير حديدي .. قطع أثاث قديمة .. شجرة سدر في خلفية المكان.

الزمان

في وقتنا الحاضر.

شخص المسرحية

جاسم رجل في الأربعين من العمر طويل القامة أعمى حاسر الرأس.
عائشة أم جاسم امرأة نشيطة رغم تجاوزها الثمانين من عمرها ترتدي ملابس تقليدية «نfnونف وثوب وملفع».
الحفيدة وتدعى عائشة وهي حفيدة عائشة الأم من أبنها البكر ماجد .. فتاة في العشرين من عمرها مرحلة ترتدي ملابس حديثه.
ماجد الأبن البكر يكبر جاسم بخمس سنوات والد عائشة الحفيدة رجل جشع شرس الطباع.

السالفه : الحكاية أو القصة أو الخبر و يسولف : يحكي أو يروي قصة أو خبر .. جمعها سوالف كما تعني الدردشة أو تبادل الحديث ، وسالفه تعود لكلمة سلف أو ما حدث في سالف الأيام وهي تختلف عن كلمة حزاية وجمعها حزاوي والتي يقتصر معناها على الحكاية أو القصة المرويه وخاصة القصص التي تروى للأطفال.

وأم السالفة في لهجة أهل الخليج تعني (أصل الحكاية).

(جاسم يجلس على السيرير محتضنا عوده^(١) مرددا بعض أشعاره).

(١) يمكن أن يكون جاسم عازف عود ومغني أو مؤديا للشعر حسب رؤية المخرج وقدرات الممثل.

جاسم يطرب المغزل وهي تفرّد خيوط الوقت

اتمجد سما الرحمن .. وتسبح بحمده

وحده وحده

ومغزلها يدور في لفة الأعمار وحده

وينسج حولها الأسوار والأسرار

وهي في خضرة البستان وحده

وحزن مريم لوباح به صمت الحجي

بيذبح المغزل بوجده

(تدخل عائشة تحمل إناء ماء وقطعة قماش).

جاسم ها .. من عند الباب يايمه ؟

عائشة جارنا .

جاسم الانكليزي ؟

عائشة أي انكليزي يا جاسم .. هو لابس مثل الانكليز بس حجيه عربي بس يختلف عن

حجينا .

جاسم وشيبي من صباح الله .

عائشة ايقول بيشتكي علينا ..

جاسم شلون ؟

عائشة يقول ريحة البقر والدبش مخيسه الفريج .

جاسم تستاهلين يام ماجد .. هذا جزا الحليب واللبن اللي اطرشينه لهم .

عائشة مادري وشصار حق الناس .. خل بيشتكي احنا لا نطينا على بيتهم ولا سويننا له شي .

جاسم عقب هالجيره بيشتكي علينا .. انتي حتى الكنار اطرشين لهم اخرتها بيشتكي

علينا .

عائشة لا ويقول أن سدرة الكنار تقط ورفها على سيارته.

جاسم بعد ..

عائشة ماعليك منه .. (بألم) عبالى جاي يعيد علينا .. امحق من جيران .. ياللّه يايمه ..

قوم ..

جاسم نروح له ؟

عائشة وين نروح له .. ماننا حكم عليه اللّه حسيبه .. قوم .. أمش قدامي ياللّه (تمسك به وتقوده حيث تجلسه أمامها في مقدمة الليوان .. وتشرع في حلاقة ذقنه) عيزت وانا اترجك اليوم عيد وأنت على هالحال.

جاسم يعني بالقوة يا أم ماجد ؟

عائشة شاسوي يايمه .. انت لاهي ويا مريم ولا بهامك ...

جاسم خلاص يايمه هذا أنا تحت أمرك (يتمدد واضع رأسه في حضن والدته).

عائشة شيل هالكشمه عن عيونك.

جاسم اسمها نظارة يام ماجد .. نظارة.

عائشة شيلها وخلي احسن لحيتك.

جاسم (يرفع نظارته السوداء) هذاني شليتها .. يابها لي ماجد يقول شكلي أحسن بالنظارة .. لا وحاطها في قوطي ويقول في القوطي منديل تنظف به النظارة .. عرفتي السالفه بييني انظف النظارة (يضحك).

عائشة لا تتحرك يايبه ..

جاسم أي صوب ؟

عائشة شلون أي صوب.

جاسم يمين ولا يسار ؟

عائشة عن الغشمرة ولا تتحرك ياتكلم ياتحرك مافيك صبر يا جاسم.

جاسم (يضحك) في هذي مالك حق .. حد صبر صبري ؟

عائشة جاسم
يابيه هذي قسمة الله وصبرك بتجزا عليه .. لا تتحرك .. ولا تتكلم انا خايفه عليك
من الموس.

جاسم
متعبه روحك يايمه.

عائشة جاسم
صار لي اربعة أيام وانا أحاول وياك.

جاسم
قلتي اتسبح تسبحت .. بعد هالحلاقه وشله ؟

عائشة جاسم
شلون وشله .. يايمه اليوم العيد.

جاسم
والعيد غير يايمه ؟

عائشة جاسم
الله يهديك يا جاسم .. لا تتحرك ما بقى شي.

جاسم
(يعني أويتشد) العيد عيد اللي من الهم خالي.

عائشة جاسم
يا جاسم يا جاسم .. صبر شوي.

جاسم
ها .. خلاص ؟

عائشة جاسم
صبر يايمه .. باقي شوي.

جاسم
يمه .. الشمس وين ؟

عائشة جاسم
جد امك ... أخوك وعياله على وصول.

جاسم
طلع له شعر أبيض ؟

عائشة جاسم
أخوك .. أكبر منك بس شعره أسود ولا شعره بيضه .. أظنه يصبغ.

جاسم
يصبغ شعره ؟ يعني الشعر ينصبغ يايمه ؟

عائشة جاسم
(تضحك) في هالوقت كل شي ينصبغ يا جاسم .. يالله خلصت (تقف ويبيدها إناء

معدني) شوف شحلاتك اللحين.

جاسم
شحلاتي (يضحك) حولك منظره أشوف حالاتي ؟ (تنظر له بحزن وهي تقوم

بتنظيف الموس بينما هو يتحسس خديه) لا تمام مبين بدون منظره .. يمه ..

وشعري ؟

- عائشة وشفيه ؟
- جاسم أبيض ولا أسود مثل عيوني.
- عائشة احمد الله يا جاسم يا يمه هالكلام مب زين .. اما شعرك توه داشه البياض.
- جاسم انتي تعرفين اني أحمد ربي .. أنا أحمده ليل ونهار أنه خلاني مفتح لين صار عمري ست سنوات .. عرفت لون السما ولون الأرض .. لون الطين والحصى ولون السدره وأوراقها الخضره .. حفظت وجهك ووجه .. (يصمت).
- عائشة (وهي تتحرك في أرجاء المكان .. تقف وتنظر له بحنان وحزن) مريم كبرت وانت توك في سنين الوقت واقف.
- جاسم انتي والسما والأرض أعرف لونكم .. الحمد لله (يسير بهدوء تجاه باب الغرفة بينما أمه تحضر إناء ماء).
- عائشة تعال وين رايح .. تعال باغسل وجهك (يعود لها).
- جاسم مريم خذها الوقت .. وأنا خذيت الوقت .. ماشفت شي عقبها .. هذي نعمه .. نعمه يا يمه.
- عائشة (وهي تغسل وجهه وتحفضه بطرف ثوبها) صدقت يا يمه .. نعمه .. الله يكملك بعقلك .. الحمد لله.
- (يتمتم بكلمات غير مفهومه وكأنه يحاول صياغة أبيات شعريه).
- عائشة بعدك تفكر فيها ؟
- جاسم مثل ماتفكرين في هالبيت.
- عائشة البيت موجود .. من يوم بناه ابوك وهو موجود .. تغير شكله تهدم ذي الصوب وتكسر ذاك الصوب بس موجود.
- جاسم موجود لأنك تشوفينه يا يمه .. تشوفينه.
- عائشة أشوفه واعيشه .. البيت موجود .. بس مريم وين أراضياها ؟

جاسم موجوده يايمة ... أنتي تشوفين البيت .. تصبحين على جدرانہ وتمسين على ذكرياته .. وأنا أشوف مريم في كل لحظة .. هي هي ماتتغير ولا تكبر .. بس البيت مثل البني آدم كان صغير وكبر وكبر .. لين صار ..

عائشة (تقاطعه) لين صار حياة يا جاسم .. ألف خطوه وخطوه انطبعت على عتبته ألف صوت تتحنج وقال هود ياهل البيت ألف سلام انقال على عتبته وصوت : قهوتج زاهبه يا أم ماجد ؟

جاسم (بحسرة) حتى الخطوات تكبر وتشيوخ ويمحيها الوقت.
عائشة الوقت يمحيها من الأرض مايمحيها من القلب .. الحجى اللي انقال في هالبيت بعده يايمة يدور في فضاء وماينتهي .. والخطوات تبقى هنيه (تشير لقلبها) حتى لومحى الوقت رسومها.

جاسم يايمة البيت مايقوم إلا بالطين والحصى .. ولا الحجى مايقوم ساس.
عائشة ادري يايمة .. هالبيت قام بالحصى والطين .. بس الحجى وأنفاس البشر هي اللي تخليه واقف.

جاسم الكلام أحلام يايمة .. الكلام مرهم القلوب .. بستاني اللي عايش فيه .. بستاني اللي بنيته قبل سنين .. سنين طويله .. الظلام والحجى هو حصاه وطنينه.
عائشة مريم راحت من سنين .. راحت طفله صغيره .. حتى ماندرى عنها هي حيه لو ماتت.

جاسم مايهم يايمة .. مايهم (ينصرف للداخل).
عائشة (تخاطب نفسها) بس أنا وانت في هالقيده .. أبوك راح ومابقى لي إلا هالبيت ... ومريم راحت ومابقى لك إلا حلم وبستان في خيالك (صوت جاسم يأتي من الداخل وهو يغني).

جاسم بستان مريم

لا أسوار ولا حارس على شوكة وورده

لا أرضه تعرف مريم

ولا مريم تبالي لو هلك حرثه

ومريم يا غناتي لا عرفت كف سخي

ولا عطاها الوقت وورثه

(تنظر إليه وقد أحتضن العود داخل الغرفة) بستان مريم ..خطواتك يا نظر

عيني ماتودي بعيد .. ومريم بستانها صغير بصغر سنينك الست اللي ماكبرت

عنها .. وين مريم يايمه ؟

يطرب المغزل وهي تفرد خيوط الوقت

اتمجد سما الرحمن .. وتسبح بحمده

وحده وحده

ومغزلها يدور في لفة الأعمار وحده

وينسج حولها الأسوار والأسرار

وهي في خضرة البستان وحده

وحزن مريم لوباح به صمت الحجى

بيذبح المغزل بوجده

ايه .. وتقول الوقت يمحي خطوات اللي راحوا .. غني يا جاسم .. واسرح في بستان

مريم ..

(يعود إلى أمه) البيت موجود بخطوات وبدون خطوات .. موجود .. خطواتك أو

خطوات أبوي .. بس مريم بلايا بيت.

بس خطواتها موجوده في هالبيت .. تحت ذيك السدره .. ولا نسيت يا جاسم ؟

لا يايمه محد ينسى ساعات الضوى .. أبني كل شي .. ابنيه صغير لين يكبر .. يمكن

شكله غير .. بس موجود .. كل لحظات العمر الصغير زرعتها في السواد واشوفها

تكبر يوم بعد يوم.

ما تقول أن بستان مريم لا أسوار ولا حارس على بابيه.

- جاسم ولا مريم تريده.
- عائشة عيل اسرح في بستانك.
- جاسم انتي في قيد البيت وانا في قيد مريم اللي ماكبرت.
- عائشة رديت تسميه قيد .. كنت تقول لي هذا بستان مب قيد.
- جاسم لاحارس على البستان ولا مريم تريده.
- عائشة (تضحك) وتقولها كلام بعد .. لو تتوهم.
- جاسم لا .. لا يايمة أحلام مب أوهام .. أشوف بعيني بستان مريم بس عينك ماتشوف إلا ها البيت.
- عائشة (بعتب) هذا بيتي بيت أبوك بيتك يا جاسم.
- جاسم وبيت ماجد وعياله.
- عائشة (بحزم) البيت للي عايش فيه.
- جاسم أول لين جلست جدام البيت أغني .. كانوا النسوان اللي يمرون جدام البيت يقولون لي : الله يا جاسم غني يا ولد عاشه .. أما اللحين ماسمع إلا ضحكات غريبه تركض من جدامي.
- عائشة (بحسرة) الناس راحو بعيد .. في دنيا غير واماكن غير.
- جاسم وصرنا احنا في المكان اللي صار غير يايمة .. يضحكون علي وعلى مريم وبستانها.
- عائشة مادروا عنك ولا عرفوك يوم كنت تركض ويا مريم في دروب هالمكان.
- جاسم مريم تعدت المكان .. تعدت هالدروب .. من يوم .. (يصمت وهو يتحسس عينه).
- عائشة مريم راحت مثل ماراح أخوك وناس وايد غيرهم.
- جاسم وأحنا ليش مارحنا وياهم ؟
- عائشة بتعرف تمشي مثل اللحين ؟ بتثبت كل مكان مثل ماهو ثابت في عقلك اللحين ؟
- جاسم الرجل تتعلم يايمة.

- عائشة بيتم بستان مريم يشعل عودك ويدمي عيونك ؟
- جاسم بيتم .. بيتم أخضر مثل ماهو.
- عائشة الأشياء هناك بتعرفها عينك ؟ اللي صارت سواد من يوم كان عمرك ست سنين.
- جاسم الشمس في كل مكان يايمه .. يمكن لورحنا وياهم تخف سطوة البيت ويذبل بستان مريم.
- عائشة تضحك على روحك .. لا يا جاسم .. لا يايمه .. هذا بيت أبوك .. وأنا ما طالبه شي بس أعيش ما بقى لي في هالبيت لين الله ياخذ أمانته .. جاراتي راحوا وقهوة الضحى اللي كان الفريج كله يتكلم عنها : بنروح حق أم ماجد نتقهوى .. شوفت عينك الدله مالها حد (جاسم يضحك على كلمة شوفت عينك) مسامحه يايمه كلمه وتتقال.
- جاسم لورحنا وياهم كان نسييتي كل اللي قلتيه .. جاراتك راحوا وماهمهم في الضحى و لا قهوتك .. كلهم راحوا .. وماعادوا يتذكرون بيت إبراهيم بن ماجد وماعاد حد يقولي صوتك حلو يا ولد عاشه.
- عائشة قلت لك يايمه كلها أيام .. خلوني أكمل عمري في مكاني في بيتي.
- (تبكي .. جاسم يبتعد وهو يغني أو ينشد).
- جاسم بستان مريم .. ومغزله ونشيد .. ومريم تقتله ألف وتعيده ..
- تجر خيبتها المره لسهول بعيده ..
- دروب ماتعرف النسيان
- ولا تدري عن اللي راح
- يسورها النخل البعيد
- نخل ما ينتهي فيّه ولا يذبل جريده ..
- عائشة شفت شلون يايمه .. علمتني ما قول قيد انا وياك في بستان ..

جاسم بستان النسيان .. أقول لك الناس راحوا .. هناك تبني دنيا ثانيه لاعرفتها انتي
ولا شفتها أنا .. نسانا الوقت يايمة .. لا تضحكين على روحك يا أم ماجد .. كلن راح
ومابقينا إلا أنا وأنتي.

عائشة من وين لي عمر ابني دنيا جديده بدون أبوك وبدون هالبيت الشوط لين ركضته
لازم اتمه .. من وين لي عمر يا جاسم .. إذا تبي تروح روح .. روح حق أخوك.

جاسم أقدر اجلس جدام بيته وأغني ومحد يضحك علي أو يفلعني بحصاه؟

عائشة (يعتب) أنا مادري .. روح حق أخوك وسئله.

جاسم (يضحك) أفا .. كأنك زعلتي يا أم ماجد .. يمه .. تعرفين كم مره قلنا هالكلام ؟

عائشة كل يوم .. كل يوم.

جاسم كل يوم .. بس اليوم يفرق لانه اليوم عيد.

عائشة كل ما ضاقت علينا الدنيا .. وشللي نملكه غير.

جاسم (يغني) العيد عيد اللي من الهم خالي.

عائشة انشاء الله أخوك مانسى الثوب الجديد.

جاسم وش الفرق بين الثوب الجديد وثوبي هذا.

عائشة العيد يا جاسم.

جاسم يمه .. رد كلمك عن البروة^(١) ؟

عائشة (بغضب) ماعندي له شي .. هذا بيتي .. لين دفني ياخذ البروة.

جاسم واليوم بيحي حق العيد ولا حق البروة ؟

عائشة الله أعلم بالقلوب.

جاسم قلت لك انتي في قيد البيت وأنا في بستان مريم.

عائشة لا ماهو بقيد يا جاسم .. إذا أنت بعدك في الست سنوات ومريم أنا بعدي طفله تلعب

(١) البروة تعني : الصك، الوثيقة، العقد وأصلها من إبراء الذمة. والمقصود هنا سند ملكية البيت.

في أطراف البحر تسمع سوائف الكبار وتركض وبخنكها^(١) يخولف رجلها وتطيح
على الرمل .. طفله بترابها الصبح وفي المسا يلفونها في سجاده ويقطونها ..
يقطونها على رجال طويل بطول السما يصلي على طرف عبايتها .. في لمحة
عين يا جاسم صرت مره .. نستني السكه والرمل والبحر .. وعقب سنين صرت أم
ماجد .. أنا محبوسه هناك يايمه .. محبوسه في ذيك السنين .. مثل مانت محبوس
في بستان مريم.

جاسم بستان مريم بعلو السموات البعيده

بعلو نخلات السموم والقيض

سوت البيت من سعفها

وسوت السور من جريده ..

وكف مريم عجين الطين

وموت الوقت وجروحه وصديده ..

لا حارس على بستان مريم ولا مريم تريده.

عائشة (تنظر للسماء) ها الوقت الناس يتغدون.

جاسم وبين الشمس ؟

عائشة جدامك ...

جاسم (يضحك) هذا وقت غدا يايمه ؟

عائشة في سنين الأول .. أخوك للحين مايه.

جاسم هالايام زادت بياته.

عائشة يبي البروة .. يقول أنه خايف علينا .. الفريج صار مكان حق العزوب .. والعمال ..

ماعاد حد من العوايل يسكنه.

جاسم كلامه عدل .. من يضحك علي غيرهم.

(١) البخنك : رداء أسود مطرز للرأس ترتديه الفتيات قديم قبل سن الزواج.

عائشة أخوك ماتهمه حالتك .. ولا حالتني .. همه البيت يا جاسم .. البنيان قام حوالينا
وبيوت وايد صارت عماير .. عماير تكشفنا ليل ونهار .. يقول انه بييني لنا عنده.

جاسم انا شايل الدنيا وياي .. شايل مريم وبستانها في ظلام ماينتهي بس أنتي شلون
بتشيلين هالبيت بخطواته وسنينه.

عائشة (بغضب) قلت لك ماترك هالبيت إلا عقب أمر الله.

جاسم خطوات .. خطوات .. وأصوات .. وعمر ..

عائشة هذا أنت قلتها .. عمر .. عمر ماينعاش إلا مرة وحده.

جاسم والبروة ؟

عائشة بيد أبوك .. الناس للحين يسمون هالبيت : بيت إبراهيم بن ماجد.

جاسم أي ناس يايمه .. أنت تقولين أن الفريج صار كله ناس غير .. وخطوات غير وحجي

غير .. من يعرف إبراهيم بن ماجد .. ماعدت أغني جدام البيت .. ماتذكرين
الحصاه اللي شقت جبهتي .. وبينهم الناس اللي يعرفون إبراهيم بن ماجد؟

عائشة قلت لك .. أنا في قيد البيت وراعي البيت .. مثلك يا جاسم.

جاسم قلتي وقتي .. وبنقول طول ما هالبيت باقي مثل ماهو .. مره بنقول عنه قيد ومره
بستان .. بنقول وبنقول وبعدها بنسكت.

عائشة لا .. حتى لو سكتنا بنتم في البيت وبتم أنت في بستان مريم.

جاسم (يغني) العيد عيد اللي من

عائشة (تقاطعها بغضب) بس .. بس يا جاسم .. يايمه هذا عيد الله .. واللي أحنا فيه

مب هم .. يمكن أخوك يعرف الهم .. خطواتك ما بتعرف غير هالمكان .. بينك
مكانهم هناك.

جاسم كل اللي تعرفينهم راحوا حتى اللي رجاجيلهم ماتوا .. شالوا حياتهم وخطواتهم

وزرعوها هناك .. في دنيتهم الجديده.

عائشة البيت ييبقى دام أنا حيه.

- جاسم الهم و الوهم والحلم .. حتى في يوم العيد ماتتغير سوافنا.
- عائشة سوافنا مابتغير إلا لين تغيرنا يايمة.
- جاسم كل الناس تغيروا يايمة ..
- عائشة كل له بستانه ..
- جاسم بستان مريم ومغزلها ونشيدہ
- ومريم تفتله ألف وتعيده
- تجر خيياتها المره لسهول بعيدة
- تقر المغزل اللي ماينتهي وجده
- ولايتعب قصيده
- الحفيدة (صوت عائشة الحفيدة يأتي من الخارج مع طرق على الباب) يمه .. يمه .. جدتي
- تذهب عائشة لفتح الباب تدخل الحفيدة تقبل جدتها وتقبل رأس جاسم)
- عيدك مبارك يايمة كل سنه وأنت طيب ياعمي.
- عائشة (ياستغراب) وين أبوك ياعاشه .. فيه شي ؟
- الحفيدة لا يايمة بس عنده عزيمه .. عزيمه عوده يايمة .. عازم ناس كباريه.
- عائشة وانتي مع من يايه ؟
- الحفيدة بروحي .. مادريتي .. صار عندي سياره .. بابا قالني أمر عليك وأقول لك تين أنتي
- وعمي عندنا البيت.
- عائشة وليش ؟
- الحفيدة علشان العيد .. هو مايقدر يجي .. بس مانساكم .. طرشنني علشان أوديكم.
- جاسم تودينا وين ؟
- الحفيدة بيتنا ياعمي .. بابا مسوي غدا ..
- عائشة منهو هذا بابا ؟ طباخكم ؟

- الحفيدة (تضحك) حلوه .. حلوه يايمه حلوه.
- جاسم من هي الحلوه؟
- الحفيدة كلام جدتي .. ماعلينا .. الموضوع ان أبوي مسوي غدا وبييكم تيون بيتنا.
- عائشة (بحزم) لا.
- الحفيدة لا .. وليش .. أنتي زعلانه علشان بابا مايه؟ أنتي تعرفين عازم ناس مسؤولين ..
- جاسم يالله يا عمي يالله قولها يالله خل نروح.
- جاسم قالت لك لا.
- الحفيدة وليش يا عمي .. حتى أبوي السنه مفصل لك ثوبين.
- جاسم ثوبين .. زين حق هالعيد والعيد الجاي.
- عائشة روح ألبس واحد يايمه .. اليوم عيد.
- جاسم حلاقه وثوب جديد .. وينهم الثياب؟
- الحفيدة (تناوله كيس) عليك بالعافيه يا عمي يالله جخ والبس الغتره لا وعندي لك بارفيوم
- يجنن.
- جاسم شنهو؟
- الحفيدة عطر .. عطر حلو يا عمي .. اللحين مجلس أبوي مليان رجاويل .. أكيد أبوي
- بيستانس لين شافك.
- جاسم قلنا لك ياعاشه روحه مب رايعين (يرمي كيس الثياب على السرير).
- الحفيدة بس ليش يا عمي؟
- عائشة قال لك روحه مب رايعين.
- الحفيدة خلاص مافي مشكلة (تنزع عبائها وترميها على السرير) أنا باعيد عندكم ..
- حتى المحلات مسكره اليوم.
- عائشة (تنظر إليها بدهشة) أنتي وشلابسه ياعاشه؟

الحفيدة هذا بانطلون يايمة .. ماتخافين في عبايه .
عائشة وهذا ؟ (تشير لقميصها) .
الحفيدة هذا قميص .
عائشة بس زنودج طالعه يايمة .
الحفيدة في عبايه يايمة .
جاسم ولو أني ماشوف بس أتقول لك كل شي تغطيه العباية .
الحفيدة ما شاء الله عليك ياعمي (تقترب منه وتهمس) قول لها ياعمي خلنا نروح البيت
هناك الدنيا أحلى من هالبيت الكحيان .
جاسم (يضحك) شنهو .. البيت شنهو ؟
الحفيدة قصدي هالخرابه اللي عايشين فيها .
جاسم خرابه .
عائشة شتقول لك يا جاسم .
جاسم تقول بيتنا خرابه .
عائشة الله بيتنا خرابه ياعاشه .. هذا بيت جدك بيت أبوك صار اللحين خرابه .
الحفيدة ايه خرابه .. أنا مادري ليش جالسين هنيه .. ليش ماتيون عندنا .. أبوي قال لي
عائشة وشقال لك ؟
الحفيدة أبوي .. أبوي بيبي راحتكم .
عائشة وبعد وشقال لك ؟
الحفيدة قال لي أعيد عليكم وأعزمكم على غدا العيد .
عائشة واللكباريه اللي عازمينهم (جاسم يسير للداخل تلحق به عائشة) .
الحفيدة شتقول أنت ياعمي (لايرد عليها ويواصل سيره) .
عائشة كلميني ياعاشه .. أبوك وشله مطرشك ؟

- جاسم
لو تدمي طرف عيني بيمتد البصر فيني ..
لا بنظر من اللي راح ولا بنظر من يجيني ..
أنا فيك انكتب اسمي
واسمك انكتب فيني
يا أول سطور الشوق وآخر دمعته ابعيني.
- الحفيدة
الله .. عمي يغني حلو ..
عائشة
أصب لك قهوة ؟
الحفيدة
لا شربت كوفي قبل لاجي .. أبوي يقول ..
عائشة
ها .. هذا هي السالفه .. وشقال أبوك ؟
الحفيدة
جدتي أنتي ماتحبين أبوي ؟
عائشة
حد ما يحب ولده ضناه.
- الحفيدة
أبوي يقول أنه يتمنى لو يقدر يصبح ويمسي عليك .. يشوف وشناقصك ويسهر على
راحتك وراحة عمي.
وبعد.
- عائشة
بيتنا كبير وفيه احجر وايد .. أحسن لكم من هالييت.
- عائشة
سمعي يا عاشه .. إذا يايه تعيدين حيا الله من يانا .. اما إذا جايه تطلبين ما عيز
أبوك عنه خاب فالك .. هذا بيتي ومب تاركته إلى للمقبره.
- الحفيدة
يا يمه .. الحياة اتغير .. وفريجكم هذا يمكن يشيلونه ويبنون مكانه بنايات حديثه
وحداتق.
- عائشة
ها الكلام قاله أبوك.
- الحفيدة
شوفي هالبناية اللي فوق بيتكم .. حتى ماتقدرين تتطلعين الحوش.
- عائشة
قال أبوك.

- الحفيدة حتى الناس تغيروا .. اللي تعرفينهم راحوا .. وماتم حواليك إلا العمال والعزوب.
- عائشة لا .. حوالي أشياء وايد ماتعرفينها.
- الحفيدة العواطف حلوه يايمه بس هالبيت قديم وأنتي مره كبيره وعمي مسكين مايشوف .. تبون حد يهتم فيكم.
- عائشة الله يتولى الناس برحمته.
- الحفيدة لو حد صار له شي .. يعني لو عمي طاح ولا مرض .. وشبتسوون.
- عائشة مثل ماكنا نسوي طول عمرنا.
- الحفيدة أبوي بيبي مصلحتكم.
- عائشة والتمن ؟
- الحفيدة أي ثمن يايمه .. أبوي قلبه عليكم.
- عائشة أشوفه من الصبح ياي يعيد على أمه وأخوه.
- الحفيدة زين .. على الأقل تعالوا قضيوم العيد عندنا .. يمكن تعرفون شلون الناس عايشين.
- عائشة الله ياعاشه انعرف شلون الناس عايشين .. وليش أحنا غير عن الناس .. هذا البيت العود .. مب لأنه عود مثل قصر أبوك لكنه عود بأسم راعيه عود بللي مر عليه من وقت ومشتهه خطوات .. والناس في العيد مايلتقون إلا في البيت العود.
- الحفيدة كل هذا راح ياждتي ..
- عائشة عندك وعند أبوك .. لكن عندي أنا كل الأشياء مثل ماهي .. وكل الأصوات صداها يدور ما بين هالحصى والطين .. عندك وعند أبوك بيت خرابه وعندي أنا عمر .. عمر ..
- جاسم بستان مريم جناح عصفورة الغفوة ..
- لا حارس على طين الحلم وساعة الدفوه ..
- كل كلماتها تجرح وكل غصاتها تذيب ..
- ومن بستانها ماتمحي الخطوه.

عائشة
خلونا يايمة .. خلونا نعيش يومنا .. نعيش عمرنا .. المكان عندنا غير .. لا بكبره ولا
بوسعه ولا بنظافته .. المكان عندنا باللي صار فيه .. وبلي عاش فيه .. فرح فيه ..
ومرض فيه ومات فيه.

الحفيدة
بس يايمة ..

جاسم
(قادم من الداخل) المكان بستان يابنت أخوي .. بستان أخضر فيه ناس تركض
مثل الأطفال اللصغار .. بستان لا حارس على بابيه.

الحفيدة
أي بستان ياعمي .. أنت لوتشوف جدران هالبيت ...

جاسم
هذا أنتي قلتها لو أشوف ... أنا ماشوف بس أعيش بين هالجدران أهى بستاني ..
أنتي تشوفينها بعينك وانا اشوفها بقلبي.

الحفيدة
أيه بس المكان غريبه لا ناس حواليكم .. بروحكهم في هالفريج.

جاسم
لا .. ويانا إبراهيم بن ماجد .. ومريم .. (عائشة تتأهب للإنصراف للداخل).

الحفيدة
انسي الموضوع .. ماتيون تعيشون ويانا كيفكم .. ماتيون تعيدون عندنا كيفكم أنا
باعيد عندكم .. ماتيون ياجدتي ؟

عائشة
ونحطك وسط عيونيه.

الحفيدة
عيل وين رايحه يايمة ؟

عائشة
صار الضحى .. باروح أطبخ لنا لقمه.

الحفيدة
لا .. أبوي ...

عائشة
(تقاطعها) ردينا ياعاشه.

الحفيدة
لا قصدي أقول أبوي يدري أنك مراح تقبلين تجين وياي علشان هالشكل طرش
غداكم وياي.

جاسم
عجيبه.

الحفيدة
قال لي أول حاولي وياهم .. إذا ماقبلوا عطيتهم الغدا.

جاسم
لحم ؟

الحفيدة
في العيد وشيطبخون غير اللحم .. باروح أبيه (تخرج .. بينما عائشة تجلس على السرير وجاسم يقف ممسكا بباب غرفته).

عائشة
أخوك مطرش لنا غدا العيد .. كنه تعب من الجيات .. تعب وهو يتكلم عن بيته وعن محبته لنا .. تعب وهو يركض ورا بروة البيت.

جاسم
تعب .. ماظن يايمه .. بس مثل ماقالت عاشه مشغول بالعيد واللكباريه اللي عازمهم يمه.

عائشة
خير يايمه.

جاسم
الشمس وين؟

عائشة
فوق راسك يا جاسم.

جاسم
إذا مب حاره .. خاطري نتغدا تحت السدره (الحفيدة تدخل حاملة إناء كبير تقف صامتة تستمع لما يدور).

عائشة
ماطلبت شي .. اتذكر المرجحانه .. ومريم .. حتى عقب ماعميت وراحت مريم تميت اتهبش لي توصل المرجحانه.

جاسم
بستان مريم بعلو السموات البعيده

بعلو نخلات السموم والقيض

عائشة
تركب في المرجحانه واتم مكانك ماترضى حد يقربك أو يدرك أتم هناك لين تحرقك الشمس.

جاسم
سوت البيت من سعفها

وسوت السور من جريده

عائشة
كأنك تتطر حد غيري يمرجحك .. تتطر .. تتطر .. لين تنام واطيح من على المرجحانه.

جاسم
لا حارس على بستان مريم ولا مريم تريده.

عائشة وأخوك يبي يفك قيدي وقيدك .. بيننا نشيل كل عمرنا في شنته ونروح هناك ..
للدنيا الجديده .. تشيل بستان مريم معاك.

الحفيدة الغدا يايمه .. الغدا يا عمي لحم .

(جاسم يمد يده ويتناول قدر الأكل من الحفيدة يقربه من أنفه ويسير للخارج
بينما عائشة تتبعه وهي تتبادل النظرات مع حفيدتها .. يخرجان وتبقى
الحفيدة وحدها .. تمسك بعود عمها تقلبه بين يديها).

عائشة وأنتي ماتبين اتغديين ؟

الحفيدة لا بالعافيه .. أنا مسويه رجيم .. بستان مريم .. بلا حارس .. ولا مريم تريده ..
والمرجحانه مكانها للحين .. جدران هالبيت القديم بستان ! .. ووين الخطوات اللي
اتكلم عنها جدتي ماشوف إلا بيت قديم دائر .. (تقوم بإخراج أداة قياس وتبدأ
بأخذ مقاسات البيت) شلون عايشين في هالمقبره .. ماينلام أبوي لين قال عن
جدتي راسها يابس.

(تواصل عملها بينما صوت جاسم وأمه يأتي من الخارج .. تدون بعض الملاحظات
وبعدها تدور في أرجاء المكان وكأنها تبحث عن شيء).

جاسم (يدخل وهو يلحق كفه اليمنى ويغني) من عيد لي عيد .. من عيد لي عيد يا زين
واصلني.

عائشة (من خارج المكان) أحمد الله بدال ماتغني.

جاسم الحمد لله ... يمه خلي الفضله للعشا.

الحفيدة (وهي تقترب من جاسم) وليش الفضله .. بايب لك عشا أحسن من اللي كلته .. انتوا
اللي حارمين روحكم من خيرات الدنيا (يغسل يديه وهو صامت .. تقترب منه
أكثر) يا عمي اللحين الحياة صارت غير .. حتى فريجكم كأن العيد مامره .. شوارع
خالیه ... لا أطفال يعيدون .. مافي إلا ريحة أكل غريبه ... أبوي لو ما يحبكم كان
ماسأل عنكم حتى لما اثنغل طرشني لكم مع اني قلت يايبه أنا مواعده صديقاتي
باعيد وياهم .. قال لي تروحين حق جدتك وعمك أول تعيدين عليهم قبل سنه بنى

لك حجرة وسط الحديقة وبنى حق جدتي مثلها .. بس الله يهديها راسها يابس ..
أبوي ...

جاسم بنت اخوي .. وين الشمس ؟

الحفيدة (تنظر إلى السماء) فوق راسك.

جاسم (يقف ويسير بهدوء وكأنه مبصر) اللحين صار الفّي تحت السدره .. عيد واحد
شفته في حياتي وللحين أتذكره .. اما باقي الأعياد ماتذكر منها إلا اللحم.

الحفيدة شدعوه ياعمي .. أكيد لومره عيدت عندنا في البيت بيصير طعم العيد غير.

جاسم وسط الحديقة ؟

الحفيدة وشبايبك الحجرة اطل على الحديقه من كل صوب.

جاسم (بيتسم) من كل صوب .. يعني الحجرة وسط الحديقه.

الحفيدة (بفرح) وسطها ومادار ما دارك الورود و الخضره.

جاسم وليش ..؟

الحفيدة (بحيرة) شلون ليش .. حجرة وسط حديقه اتقولي ليش.

جاسم والحديقة وشمفعتها ؟

الحفيدة (تتدرك خطأها) أسفه ياعمي .. حتى لو ماتشوفها بس الحديقة تبقى بريحة
ورودها ونسيمها العليل .. صح أنا أسفه ياعمي.

جاسم ياعاشه أبوك بيبي يسكني أنا وأمه في وسط الحديقه وبيحط لنا خدامه وسيارة
بسواقها .. وبيأكلنا أحسن أكل .. لا وحتى بيودينا البحرين والهند .. قال أشياء وايد
طول السنه اللي طاقت .. هذي هي محبته .. واللحين دورك وبتقولين كل الكلام
اللي قاله بس بكلمات غير وترتيب غير .. نفس التعويضات بس أم السالفه .. بروة
البيت.

الحفيدة بروة البيت ..

جاسم ايه ورقة البيت اللي يسمونها الأولين بروة البيت .. بيت إبراهيم بن ماجد.

- الحفيدة (بلهفة) وينها؟ ها وينها ياعمي؟
- جاسم البروة عنده.
- الحفيدة عند من؟
- جاسم إبراهيم بن ماجد .. صاحب هالبيت.
- الحفيدة بس جدي مات من زمان.
- جاسم أمني تقول البروة بيد إبراهيم بن ماجد .. هو اللي يدري بها.
- (تنظر له بيأس وتعب .. يسير حيث العود يجلس ويمد يده يتلمس العود الحفيدة تتبعه وتجلس بجانبه).
- الحفيدة وجدتي ليش ماتبي تبيع البيت.
- جاسم لأن البيت بستانها.
- الحفيدة بستانها !!
- جاسم بستانها .. دنيتها اللي ماتبي بشر بيترها .. تبي تركض الشوط للأخر في نفس البستان .. نفس الخطوات .. نفس الأصوات اللي للحين تدور في فضى هالبيت.
- الحفيدة كلامك غريب ياعمي .. أنت شاعر؟
- جاسم هذا كلامها ..
- الحفيدة وأنت ياعمي؟
- جاسم أنا .. (يقف ويسير بهدوء) أنا حافظ خطواتي في تراب هالبيت .. مادري شبيصير لين تعديت عتبته .. كل ما مديت يدي عرفت وشقدامها .. ما بين الجدار ولجدار دنيا .. شوفي هنيه حبيت .. وحييت وبعدها وقفت .. وطحت ووقفت ومشيت .. مشيت لين خط السواد.
- الحفيدة بعد هالبيت بستانك أنت؟
- جاسم لا .. لا (ينصرف عنها) بستان مريم.
- الحفيدة مريم .. أي مريم؟ (يوصل سيره يحمل عوده ويخرج).

جاسم

بستان مريم

لا اسوار ولا حارس على شوكة وورده

ولا ارضه تعرف مريم

ولا مريم تبالي لو هلك حرثه

ومريم يا غناتي لا عرفت كف سخى

ولا عطاها الوقت ورثه

يطرب المغزل وهي تقرد خيوط الوقت

وتمجد سما الرحمن .. وتسبح بحمده

ومغزلها يدور في لفة الأعمار

وينسج حولها الأسوار .. والأسرار

وهي في خضرة البستان وحده

وحزن مريم لوياح به صمت الحجى

بيذبح المغزل بوجده

عمي .. عمي .. (تدخل عائشة وهي تمسح يديها بكم ثوبها).

انعم الله عليكم يا عاشه وعسى الله يعيده عليكم بالصحة والعافيه.

من هي مريم يايمه ؟

(وهي تنظر تجاه خروج جاسم) بستان عمك اللي يركض فيه أشواط عمره ..

شلون ؟

بستان مريم بلا حارس ولا مريم تريده.

الوحدة وهالبيت سوتكم شعراء.

لا يايمه .. البيت طين وحصى .. والوحده ماتصير وسط الخطوات والأصوات.

بس هذي أصوات غريبة ماتتفهم.

- عائشة هذي الأصوات التي تسمعيها انتي .. الأصوات اللي أسمعها أنا غير.
- الحفيدة يايمة .. أنا أقول لو عيدتوا عندنا في البيت مب أحسن.
- عائشة أحسن حق من؟ لنا ولا لكم .. ياعاشه يايمة باقول لك مثل ماقلت حق أبوك مرات كثيرة .. البيت بيت إبراهيم بن ماجد خطواته تهليله وتسبيحه وريحه دهن العود اللي تفوح من بشته كل هالأشياء باقيه في هالبيت .. وايد علي أعيشه حتى آخر يوم؟
- الحفيدة هذا هو بستانك يايمة ؟
- عائشة كنت أقول حق عمك أن هذا قيدي .. لكن عمك يسميه بستان مثل بستان مريم اللي للحين عمك بسنيته الست يتمرجح تحت سدرته .. عمك عقب ماراح نظره حط له شمعه يشوفها في كل سنيته لين صار شعره أبيض.
- الحفيدة (تخاطب نفسها نلاحظ تغير في نبرة صوتها) الشمعه .. لو القيد ... لو البستان .. وولدك الثاني ؟
- عائشة أبوك ولدي وغلاته من غلاة جاسم .. أهو العود .. أهو وأنتي كل بيلقى بستانه اللي بيقطع أشواط حياته فيه.
- الحفيدة أنتي محبوسه في هالبيت أو ذكرى من كانوا في البيت وعمي محبوس في بستان مريم اللي مايعرف عنها شي من يوم كان عمره ست سنوات .. وأبوي يعتقد أن خروجكم من هالبيت سهل.
- عائشة هو اللي قالك هالكلام .. أبوك مطرشك علشان البيت.
- الحفيدة (تبدو كمن أكتشف الحقيقة) نعم يايمة .. أبوي يطالع جدام .. يبي يماشى الدنيا اللي عايشها .. يقول الحياة تتغير كل يوم.
- عائشة كلنا نطالع جدام وكل واحد فينا ينظر باكر واللي عقبه .. حتى عمك يطالع اليوم اللي ياي حتى يكمل حلمه .. وأنتي يايمة ؟
- الحفيدة أنا ... كنت يايه اعزمكم أو أفنعمكم بترك هالبيت .. كان همي أعرف بروة البيت وين .. والناس اللي عازمهم أبوي .. اللكباريه مثل مايقول ماعطينه ملايين مقابل هالبيت.

عائشة
انا ماطالبه غير أيام أو شهور أو يمكن لحظات .. أما ذاك (تنظر تجاه خروج جاسم) مايهمه أمر البيت لأنه شايل بستانه معاه .. بستان مريم وين ماراح ..

الحفيدة
جيتكم أدور الورقه .. بس اللحين ... (تجلس على طرف السرير) البستان وأشواط العمر .. الأصوات الخطوات عالم ثاني ..

عائشة
لا تحتارين يابنتي روحي قولي حق أبوك : أمك طالبه منك أيام .. أيام قليلة تركض شوطها الأخير .. ومن عقبها ..

الحفيدة
لا ياجدتي هذا بيتك .. بيت جدي إبراهيم بن ماجد .. هذا بستانك يايمه.

عائشة
وأنتي يايمه بعدك مازرعتي بستانك ؟

الحفيدة
توني أتعلم قيمة الأشياء ياجدتي .. لازم أقط أشياء وايد وراي عمي مايدري عن مريم أي شي ؟

عائشة
هو مايهمه هالأمر .. حيه لوميته .. متزوجه أو مطلقه .. بعيدة لو قريبه .. بستان عمك هو مريم اللي حفظ وجهها من يوم كان عمره ست سنوات .. ماكبرت ولا هو كبر .. هي الشمعه اللي يمشي بها أشواط عمره.

الحفيدة
اللّه يايمه .. أنتي من وين تيبين هالكلام .. يمه .. قوليلي عن جدي.

عائشة
أبوك مايسولف لكم عني وعن جدك ؟

الحفيدة
سألقة أبوي غير يايمه .. هذا إذا سولف.

عائشة
جدك .. فيه من ماجد أبوك وفيه من عمك ... فيه من طبع الأثنين .. كان اللّه يرحمه أول من ترك البحر وعرف أنه زمن وانتهى وعرف أن اللي يحفرون عن شي أسمه البترول هم الزمن الجاي راح وياهم واستفاد منهم .. لكنه مانسى اتعبه وشقاه أيام البحر .. في آخر أيامه كان يجلس تحت السدره ويقول ... (تصمت).

الحفيدة
وشيقول يايمه ؟

عائشة
ساعات يقول شعر وساعات يغني وساعات طويله يسكت لكن عيونه تقول وتقول .. بس كان فرحان بحياته .. راضي عن اللي مر به .. فرحان بعمره.

الحفيدة
قصداك فرحان ببستانه. (صوت جاسم يأتي من الداخل).

جاسم

عصفوره تغزل مع مريم خيوط الوهم ..

وترقد لي أذان الفجر

وتسج من دموع مريم سلام الروح

وتغرد على المغزل

وترقص رقصة المذبوح على روعة قصيده

ومريم .. لاحارس على البستان ولا مريم تريده

بس يايمه الحي لازم يعيش.

الحفيدة

ومن قال لك أني مب عايشه .. عشت يمعة نسوان الفريخ ضحى كل يوم وجربت

عائشة

فقدهم عقب ماشتهم الدنيا .. عشت قبل إبراهيم بن ماجد وعشت وياه وعشت

عقبه .. أجلس وأقوم وأسبح بذكر الله .. أكل وأشرب .. الحي عايش يايمه.

عايش في قيد.

الحفيدة

وليش ماتقولين عايش في بستان (تقف وكأنها تتأهب للإنصراف) روعي ياعاشه ..

عائشة

لا تلومين نفسك قولي حق أبوك هالبيت لك وبروة البيت بتجيك لي مكانك .. بس

عقب عيني .. ولين صار هالشي .. وصيتي عمك ياعاشه لا تخلونه بروحه .. ولا

تخليه يجلس قدام بابكم يغني أخاف حد يشق راسه بحصاه ..

لا يايمه .. البيت بيبقى (تسير للأمام وكأنها تحادث نفسها بينما عائشة تنسحب

الحفيدة

في هدوء للداخل) وأنتي بتمين فيه وغناء عمي بيبقى ينسمع من هالبيت .. وليش

ينباع اللحين (تخرج أداة القياس والورقة التي دونت عليها بعض القياسات

وترميها بعيدا).

(قادم من الداخل) وين صارت الشمس يايمه ؟ يمه ..

جاسم

الشمس ورا راسك ..

الحفيدة

ها .. أنت للحين هنيه يابنت أخوي.

جاسم

يضايك وجودي ياعمي ؟

الحفيدة

- جاسم لا حشا والله ما قصدت .. بس حصلتني الجواب على اللي يايه علشانه.
- الحفيدة ماعاد يهمني .. اللي جايه علشانه .. بروة البيت .. أبوي ماقالي عن أشياء وايد ..
- جاسم قال لي عن البروة وعلمني على اللي عيز عنه (تقترب منه) تتمنى لو تشوف ياعمي؟
- جاسم أنا أشوف ياعاشه .. للحين حافظ لون السما ولون الطين ووجه أمي.
- الحفيدة ويعد .. ويعد ياعمي .. قول ووجه مريم.
- جاسم ووجه مريم (تقترب منه وتمسك بيديه وتضعها حول وجهها).
- الحفيدة ووجهي أنا ياعمي؟
- جاسم (وهو يتحسس وجهها) الله يابنت أخوي .. خشمك خشم أمي أنت جميله .. حلوه ياعويش .. الله يحفظك.
- الحفيدة مثل مريم؟ (لايرد) بس شلون وأنت ماتدري عنها شي .. ماسمعت عنها شي ..
- جاسم اللي مثلي يابنت اخوي .. يبني دنيته على كيفه .. ناس اتجي وناس تروح ناس تكبر وناس تموت .. ناس يرقصون ويلعبون وسط سواد عيني .. أحبهم وراضي عنهم .. وما يهمني هم من أو وين.
- الحفيدة كل هذا ياعمي.
- جاسم مثل ماتعلمت العود .. ما يهمني شكله بس يهمني شاسم منه.
- الحفيدة وماتحب تسمع شي ثاني؟
- جاسم لا أنا أسمع .. أسمع كل شي يابنت اخوي (يضحك) قيل سنين ابوك يابللي راديو.
- الحفيدة زين .. استانست عليه؟
- جاسم سمعته .. لين سكت .. قلت أحسن .. قالت لي أمي بتوديه تصلحه .. قلت لها لا .. خليني في بستان مريم.
- الحفيدة الله ياعمي .. تدري أن اليوم عيد.
- جاسم أكيد عيل اللحم اللي كلته وشله (نشاهد مرور عائشة في الخلف).

- الحفيدة .. اليوم غير ياعمي .. تصدق .. كأني أسمع صوت جدي يغني تحت السدره.
- جاسم (ياستغراب) أنتي يا عاشه ؟
- الحفيدة تكلمتوا انت وجدتي قلتوا كلام وايد .. وأنا قلت كلام وايد .. بس تعرف شي؟ الكلام اللي قلتوه ما كنتوا مبرزينه ومجهزينه ومعدلينه من قبل لا تقولونه .. أما كلامي .. طول الطريخ وأنا أفكر شباقول لكم .. سمعتكم سمعت كل شي وتخيلت كل شي.
- جاسم كان يغني تحت السدره تعلمت منه وتعلمت من أمي .. بس أنا غنيت جدام البيت كانوا جيرانه يقولون لي الله عليك يا ولد عاشه .. بس بعدين جاوا ناس غرب يضحكون لين يسمعوني وواحد منهم شق راسي بحصاه.
- الحفيدة كنت تغني عند الباب .. تظن أن يوم من الأيام بتسمعك مريم.
- جاسم لا .. أدري أن مريم اللي تقصدينها ماراح تسمعني .. بس مريم اللي تلعب في ظلام عيني ماتتاهم إلا على صوتي.
- الحفيدة معقول هالبيت وهالجدران تعلمكم كل هالحجي .. تعلمكم كل ها الفيض من المشاعر والحب ... عمي.
- جاسم خبر يا عاشه ؟
- الحفيدة ماتمنيت مريم تسمعك ؟ .. مريم اللي في بالي.
- جاسم حتى مريم .. لقت لها بستان تركض أشواطه .. أو يمكن ركضت شوطها للنهاية وخلصت.
- الحفيدة (تخاطب نفسها وقد اكتسى صوتها بنبرة هادئه حزينه) أنت تحب مريم من يوم كان عمرك ست سنوات وتحب هالبيت اللي فيه السدره .. اللي لعبت تحتها أنت ومريم .. وجدتي تحب إبراهيم بن ماجد اللي مات من عشرين سنه وتحب هالبيت لأن فيه أثر خطواته وصوته ..
- جاسم كل له بستانه يا عاشه (عائشة في الداخل تقف للصلاة داخل الغرفة).
- الحفيدة صحيح .. صحيح كل له بستانه .. قول لي شي ياعمي .. سمعني اللي كنت تقوله عن مريم وعن بستانها وعن المغزل ودورة الأيام.

جاسم

بستان مريم .. ومغزلها ونشيدہ

ومريم : تفتله ألف وتعيده

تجر خيبتها المره لسهول بعيده

تفر المغزل اللي ماينتهى وجده .. ولا يتعب قصيده

يتغزل في مريم .. مريم الوردہ

لا بستانها نام بزيازي القियض ولا عينه غفت لي حل برده

بعدها تعجن الوقت اللي باقي وتثثر على اللي راح لحدہ

مريم الخنجر وهذب بستانها المحزون حدہ

آيه يا مريم ختمنا من مرار الوقت عينك

تحاشينا يمر ظعن غرف من طين بستانك سنيه

وعرفنا السر ما بين مريم ..

وبين مغزلها وخيوطه العنيه.

(أثناء غناء جاسم نشاهد في داخل الغرفة عائشة تستعد لأداء الصلاة ..

عائشة الحفيدة تسير بهدوء للداخل .. ترتدي ملابس خاصة للصلاة وتقف

بجانب جدتها ... جاسم مستمر في غنائه .. بعد لحظات يدخل ماجد يسير

بهدوء يتأمل ما يدور بتبرم واضح).

جاسم

(يستشعر وجود غريب) من .. من .. يمه (يسمع صوت والدته تصلي) من ..

ماجد

(يقترّب من جاسم) ها يا الشاعر ما تسمع الباب ولا صرت أصمخ بعد ..

جاسم

أخوي .. عيدك مبارك يا ماجد.

ماجد

(وهو ينظر للداخل) انتوا خليتوا فيها عيد؟

جاسم

(يضحك) على قولتك .. العيد عيد اللي من الهم خالي.

ماجد

وانت للحين مع هالخرابيط .. يمه .. عاشه (تخرجان من الداخل).

- عائشة هلا حيا الله ماجد حيا الله وليدي .. (يقبل رأس امه).
- ماجد عيدك مبارك .. (ينظر إلى ابنته باستغراب) شمسويه في روحك أقول أمحق من طارش .. هذا اللي وصيتك عليه ؟
- عائشة هي ماقصرت يا ماجد.
- جاسم ايه والله ماقصرت .. خوش مجبوس خوش لحم.
- ماجد (مخاطبا ابنته) أنتي وشلابسه ؟
- عائشة كانت تصلي معاي يا ماجد.
- ماجد تصلي !! للحين في مكان نظيف تصلون فيه يايمه ؟
- عائشة الله يايمه .. اللحين بيتنا مافيه مكان نظيف.
- ماجد أنا قصدي البيت صار دائر يايمه .. ياليتك تشوفين الفيران لين أظلم الوقت .. بسكم مكابر بسكم من خرابيط جاسم وسوالفه اللي مانتهي عن مريموه مالمته ..
- جاسم (يندفع تجاه ماجد بغضب) جب .. جب لاتييب ذكر مريم على لسانك.
- عائشة لا حول إلا بالله ..
- ماجد سمعتي يايمه لا أدب ولا احترام .. تضحكون على روحكم بكلام لا يودي ولا يجيب .. ترفضون النعمة بريولكم.
- عائشة أحنأ .. لا والله بس النعمة اللي تشوفها أنت مانشوفها.
- ماجد الخير بيعم الجميع يايمه .. فريجكم ماتم فيه أحد .. صار من التراث مثل مايقولون.
- عائشة اليوم عيد يا ماجد .. ولا الأيام ماتترق عندك.
- ماجد الناس متأذيه منكم .. جيرانكم متأذين من ريحة الدبش اللي مريبتهم في وسط البيت.
- عائشة عيل الدبش وين يربونهم ؟
- ماجد يايمه اللحين محد يربي دبش .. ممنوع .. الجيران بيون يشتون عليكم بس انا قلت لهم يصبرون .. واذا بعنا البيت باشتري لك عزبه تربين فيها الدبش .. شتبين بعد ؟

- عائشة تروح وترد على البيت ؟
- ماجد يايمة أنا أبي مصلحتكم .. مصلحتنا كلنا.
- عائشة ومصلحتنا في بيع البيت؟ (نلاحظ صمت الحفيدة وتأملها لجدران البيت).
- ماجد محد يرد ورا يايمة اللي راح راح والزمن يغير كل شي .. شوفي هالعمارة اللي فوق راسك .. كانت بيت جارنا بوسالم بيت كان يسكنه هو وولده ومرته .. شوفي اليوم صار عماره فيها أربعة وعشرين شقه يعني اربع وعشرين بيت تسكنهم أربع وعشرين عائلة يايمة .. لا روعي شوفي سلوم وشصار وشعنده من بيوت وحلال.
- عائشة ياما جد أنا ما طلبت إلا وقت .. وقت ..
- ماجد الله يطول في عمرك يايمة .. وليش مايكون في حياتك تقطين عنك الفقر وتستانسين بحياتك مثل غيرك.
- عائشة وإبراهيم ؟
- ماجد أي إبراهيم ؟
- الحفيدة (وهي شاردة الذهن) إبراهيم اللي بخور بشته للحين في هالبيت.
- ماجد (يستمع لابنته بدهشة) شلون ؟ وشسويتوا في بنتي .. عاشه أي بخور وأي بشت .. هذا اللي طرشتك له ؟
- جاسم عاشه سمعت مريم وبستانها.
- ماجد بس عاد .. سمعي يايمة أنا طرشت بنتي قلت يمكن تفهمون أن الحياة اللي عايشينها غلط والفريج اللي تخبرونه ماعاد موجود .. والحياة تغيرت .. كل شي يتطور إلا انتو ..
- عائشة كل الكلام اللي قلته واللي بتقوله واللي قالتة عاشه .. كل هالكلام مفهوم وأنا واخوك ماعدنا خلاف ..
- ماجد (باستغراب) يعني شنهو ؟ .. موافقين ؟
- عائشة البيت تبي تبعه ؟ مو هذا اللي تبيه ؟

- ماجد .. نعم .. نعم .
- عائشة أخوك شایل دنيتيه وياه .. وأنا ما طالبه غير وقت .. وقت أطلع من هالبيت مثل ماطلع إبراهيم بن ماجد .. ولين رجعتوا من المقبرة بيعه .. بيعه .
- ماجد وليش هالنكد يايمه .. الحياة هناك حلوه بعيد عن هالدواعيس والفيران .
- الحفيدة هذا اللي تشوفه أنت بس جدتي وعمي يشوفون شي ماتشوفه .
- ماجد بس عاد (بغضب) وانتي عرفتي اللي يشفونه .. ضحكوا عليك بكلام ماله معنى .
- جاسم قالت كل الكلام اللي وصيتها عليه .. بس هنيه أصوات أعلى من صوتها وصوتك .
- الحفيدة نعم .. صوت هادي .. حالم .. صوت حقيقي .
- ماجد قلت لك بس ياعووش ... سمعي يايمه ...
- عائشة (تقاطعها بغضب) اسمع أنت يا ماجد .. السالفة كلها انك تبي تبيع البيت وورقة البيت ماتشوفها إلا لين تركت هالبيت ورحت هناك عند إبراهيم بن ماجد .. اليوم عيد .. كف شرك وروح .. حتى عيدك مانبيه .
- ماجد شلون ؟
- جاسم يركض الوقت اللي باقي للنهاية
- وبستان مريم بعده في أول سنينه
- ماجد (يصرخ فيه) بس عاد يا جاسم .
- عائشة مالك حكم علينا يا ماجد .
- ماجد جذيه يايمه ؟
- عائشة (تتمتم) أستغفر الله .. أستغفر الله .
- ماجد عيل سمعي واسمع أنت .. البيت بابيعه رضيتوا ولا مارضيتوا .. السالفة مب في الورقه .. الورقه طلعت غيرها نعم طلعت غيرها .. قلت لهم ورقة البيت ضاعت وعطوني ورقة جديدة يسمونها بدل فاقد .. والمشتري جاهز بفلوسه والملحق ينتظرک أنتي وولدك ..

- جاسم شنهو يعني؟
- ماجد ها .. بدل فاقد .. يعني ملكية البيت الجديدة .. والورقة اللي أُمي خاشتها صارت ورقه ضايعه مالها قيمة.
- عائشة جزيه يا ماجد؟
- ماجد جزيه يايمه .. علشانه كلنا .. علشان انتي وخوي تعيشون في مكان نظيف .. علشان المستقبل ..
- عائشة أي مستقبل يا ماجد؟
- ماجد مستقبل عاشه واخوانها وعيالهم هم المستقبل يايمه.
- عائشة بالقوة يا ولد بطني؟
- ماجد حاولت وياكم لكنكم واقفين ضدي ضد الحياة ضد المستقبل .. بتطلعون من هالبيت وبايعه.
- الحفيدة لا .. ماتقدر .. البيت لهم مثل ما هو لك.
- ماجد اسكتي انتي .. لاتدخلين في هالموضوع ..
- الحفيدة وليس ماتدخل .. مو أنت قبل ساعات دخلتني في الموضوع وطرشتني علشان أقتع جدتي وعمي.
- ماجد وماقدرتي تسوين شي.
- الحفيدة كلامهم يايبه غير عن كلامك .. كلام بعيد عن وهم الفلوس و
- ماجد (يقاطعها بغضب) خلك عن هالحجي واللحين ياللّه شيلي هاللي لابسته وتعالى وراي.
- الحفيدة توك من شوي تقول اني المستقبل وكل اللي تسويه علشان المستقبل.
- ماجد بدون فلسفة يا عاشه .. البيت بينباع انتوا ماتعرفون عن الدنيا وشيصير فيها.
- عائشة لا .. نعرف ونعرف زين أن الحياة انخله ماتصلبها إلا عرووقها.
- ماجد (بسخرية) يايمه .. يايمه انتوا ماتشبعون من هالحجي الفاضي.

- الحفيدة حجيهم مب فاضي يايبه .
- ماجد بس عاد ياعاشه .. ياللّه قطي اللي لابسته وخلصنا نروح .
- الحفيدة لا يايبه .. لا .
- ماجد شلون ! اقول لك ياللّه نروح .
- الحفيدة انا مب رايحه .. باتم هنيه .
- ماجد (يخاطب والدته) هذا اللي تبونه جنتوا البنيه .. سحرتوها .. ياللّه أقولك .
- الحفيدة (بإصرار) قلت لك باتم هنيه .
- ماجد إذا كنتي خجلانه من فشلك في إقتاعهم .. لاتخافين أنا ..
- الحفيدة أنا نسيت أنني يايبه علسان أقنعهم .
- ماجد عيل ياللّه .. ياللّه نروح البيت .
- الحفيدة قلت لك يايبه .. انا باتم هنيه .
- ماجد (بتهديد) عاشه .. ياللّه نروح البيت .. ياللّه .. أمك وأخوانك ينطرونا .
- الحفيدة قولهم المستقبل ضاع .. قول حق الكباريه اللي عازمهم وحق كل الناس بنتي ضاعت .. يمكن يعطونك بدل فاقد .

مهره

سنة الطبعه

مسرحية من ثلاث مشاهد

٢٠١٣

سنة الطبعة

قبل أيام قليلة من إنتهاء موسم الغوص على اللؤلؤ لعام ١٩٢٥ وبالتقريب في بداية شهر سبتمبر وفي أول الليل اجتاحت عاصفة قوية مصحوبة بأمطار غزيرة المنطقة الوسطى من الخليج قادمة من الشمال الغربي تسببت في غرق عدد كبير من السفن كما تسببت في دمار كبير على الأرض للبيوت والمزارع. ويتحدث أهل الخليج عن عدد من الأحداث المشابهة في سنوات متفاوتة .. الطبعه في لهجة أهل الخليج تعني غرق السفن يقال سفينة فلان طبعت أي غرقت ولا تستخدم الكلمة للإنسان حيث يقولون فلان غرق.

المكان

في الواجهة بيت النوخذا سعود المجدم وشبابيك مجلسه المقابلة لشاطئ البحر ومايين البيت والبحر ساحة رملية «براحه» تتوسطها سفينة في طور البناء تجاورها سقيفة من الجريد.

المشهد الأول

(قبل طلوع الشمس وبعد مرور شهر على الطبعه .. تخرج مهره وهي فتاة في مقتبل العمر ابنة سعود المجدم صاحب السفن تخرج من منزلها وتسير بحذر تجاه البحر .. صراخ وبكاء يأتي من بعيد .. صوت مبروكة العجوز تردد أشعارها وتحذيراتها .. مهره تخاطب والدها الذي لم يعد من البحر بعد الحادثه).

مهره وينك يا ييه .. وين أرضك ياسعود .. شهر يا ييه وأنت بعيد .. شهر من الطبعه .. ناس ردوا حيبين .. وناس قطعهم البحر ميتين وأنت .. وشصار لك يا ييه .. أنت من أيهم ؟ لا خير ولا حد يبرد قلبي بكلمه .. يقولون بعض اللي طبعوا الله نجاهم وردوا .. وناس قطعهم البحر في بلاد بعيده ويمكن يردون في يوم من الأيام .. ييه ابي اعرف يا ييه .. بافرح بك أو بابكيك ؟

(أثناء حديث مهره يدخل ذياب وهو شاب في الثلاثين يعمل في صناعة السفن ويرأس فريق القلايف^(١) يسير بهدوء وعندما تشعر مهره بوجوده تفر مسرعة لبيتها .. يدخل عدد من القلايف).

ذياب يالله يا عيال ... يالله صباح خير .. الهمه .. الهمه .. عوض مارذ للحين ؟
قلاف ما رد يا ذياب .. الله أعلم وشحصل جدامه في البلاد.
ذياب جابلوا شغلکم .. الله يردہ بالسلامہ.

(يباشرون عملهم بتكاسل واضح .. غناء شجي يصدر عنهم وهم يمارسون عملهم .. يدخل مجدم شاب في الثلاثين من العمر سيء الطباع ابن عم مهره يستحوذ الطمع على تصرفاته يرافقه خميس خادمه يسير بهدوء وينظرات ساخرة).

مجدم أنتوا تضحكون على روحكم .. ولا ما سمعتوا عن الطبعه .. بيه راعي المحمل^(٢) راح .. طبع هو وجماعته .. هالمحمل حق من تاشرونه^(٣) من بيدفع لكم ها ..

(١) ومفردھا قلاف وهو النجار الذي يعمل في صناعة السفن الخشبية أو صيانتھا وربما كانت الكلمة أصلھا غلاف أي من يقوم بتغليف السفينة بالأخشاب.

(٢) المحمل وجمعھا محامل تطلق على السفن بكل أنواعھا كما تسمى بالخشب.

(٣) الوشار السفينة الجديدة ويوشر تعنى يبني سفينة كما أن العشار تعني السفينة القديمة المتھالكة.

قلاف	شنسوي ياعم يقولون بعض اللي طبعوا الله نجاهم وردوا.
مجدم	اللي ردوا ردوا عقب يوم يومين اسبوع .. مب عقب شهر.
قلاف	اللي بيورث العم سعود بيورث ديونه.
مجدم	ومن اللي بيورث العم سعود ؟ ما عنده إلا بنت من وين بتعطيكم.
قلاف	العم سعود الله يغير له .. مهب عمك؟
مجدم	نعم عمي .. بس أنا عزلت عنه خذيت حقي منه وهو حي .. شوف النصيب ربك مايفضل عن أحد.
ذياب	(وهو يعمل) استغفر الله ..
مجدم	هيه ^(١) انت .. تبرطم شتقول ؟
ذياب	(يسير له بغضب وتحدي) انا اسمي ذياب .. وإذا أنت خذيت حقك من عمك وهو حي أحنا بعد خذنا حقنا منه وهو حي .. والرجال ما طبع بروحه محامل وايد ^(٢) راحت في هالطبعه .. احمد الله اللي نجاك .. اما احنا ملزومين نكمل هالمحمل.
مجدم	(بسخرية وتهكم) ولين كملتوه من بيدش ^(٣) فيه ؟ من بيغوص فيه ها ؟ البحاره راحوا ويا راعيه .. عمي ماكفاه اللي عنده .. مركب يفوص فيه ومركب بينيه .. طمع الدنيا.
ذياب	حنا قلالييف يا عم مجدم وما علينا من اللي تقوله .. رحمة الله واسعه .. يا الله يا عيال جابلوا شغلکم.
مجدم	انا اقول شو فوا لكم مكان ثاني .. رجال حي تستافون ^(٤) منه حقكم مب رجال في علم الغيب.
ذياب	لين جيناك مجلسك نطلب منك .. اطررنا.

(١) نداء تحقير أو تصغير.

(٢) وايد : كثير.

(٣) يدش بلهجة أهل الخليج تعني يدخل.

(٤) بمعنى يوفيكم حقكم.

- مجدم (بغضب) احشم^(١) نفسك ياولد.
- ذياب (يندفع تجاه مجدم بغضب) قلت لك أنا اسمي ذياب .. واللي لازم يحشم نفسه انت .. واحنا نشغل حق العم سعود ان كان حي ولا ميت.
- مجدم (بخوف وتردد) هذا اللي اتكلم عنه يصير عمي.
- ذياب وانت قلت انك خذيت حقك منه وهو حي .. شهر من الطبعه وانت ماعندك غير هالسالفه^(٢).
- مجدم ليش وانت عندك غيرها ؟
- ذياب (بهدهوء) اسمع يا عم مجدم احنا قلاليف وهذا شغلنا عطينا الرجال كلمه واللي علينا بنأديه .. وانت مثل ماتقول ماخذ حقك منه .. ولك علينا ان حنا مانطالك ابيزه^(٣) وحده .. خلنا نشوف شغلنا وتوكل على الله وروح شوف مصالحك.
- مجدم قلت لك احشم نفسك.
- ذياب (بغضب) احشم نفسك انت .. هذا عمك .. عيل لوكان غريب شسويت؟
- مجدم زين بنشوف اخرتها .. وهالمحمل من بيركبه ؟ ومن بيغوص فيه ؟ إلا إذا الغوص بيصير حق النسوان.
- (يخرج مجدم وتابعه .. يعود القلاليف للغناء وهم يمارسون عملهم .. صوت مبروكه من بعيد .. صراخ وعويل .. لحظات ويعود مجدم وتابعه .. يقوم بالسير حول المركب محاولا استفزاز القلاليف).
- مجدم البحر بلع اللي عليه وصام .. الله يحفظ الناس .. ايقولون ياخمس ماعقب الطبعه إلا الفقر والجوع ..
- ذياب (بنفاد صبر) لاحول ولاقوة إلا بالله.
- مجدم مابيقوم إلا حظ القلاليف .. محامل وايد طبعت.

(١) من الحشمة وتعني هنا احترم نفسك.

(٢) السالفه : الحكاية.

(٣) البيزه جزء من ١٦ جزء من الروبية وهي عملة هندية متداولة في منطقة الخليج في ذلك الوقت.

(القلاليف يغنون أغنية ساخرة ردا على مجدم .. يدخل غانم بن فلاح وهو رجل بدوي في الأربعين من عمره يبحث عن أخيه الذي ذهب للغوص ولم يعد).	
غانم	السلام عليكم .. ها ياخوان وشالخبار.
مجدم	(بسخرية) ياالله هذا اللي ورّته سعود المجدم.
غانم	ياجماعة الخير ماهناك خير .. ياويلي وشاقول حق أمه شاقول حق ابوه .. محد رد من البحر؟
ذياب	يا بن فلاح تعوذ من الشيطان هذا أمر الله .. ناس وايد راحوا في البحر.
غانم	وخوي وياهم؟
ذياب	الله اعلم ياخوي .. الحي بيرد.
مجدم	(بسخرية) أي حي .. الطبعه صار لها شهر .. لو هناك حي كان بين.
غانم	قلت له ياخوي وشتبي بالبحر لاهو بشغلنا ولا بشغل أهلنا .. قال الجوع ياخوي .. هذي اخرتها ياولد ابوي .. شاقول حق ابوك شاقول حق امك.
مجدم	(بتشفي) البقا براسك يا بن فلاح.
غانم	اخوي مات .. لا .. لا .. لا .. لاتقولها ياخوي .. ايقولون بعض البحارة ردوا.
مجدم	(بسخرية) اللي رد رد .. من بيتم ^(١) شهر في البحر .. السمك بياكله.
ذياب	اللي الله كاتب له ..
مجدم	(يقاطعه) وشكاتب له .. جماعة النوخذا ^(٢) سعود المجدم اللي اخوك دش وياهم مامنهم خبر .. البحر بلعهم ولا لفظ حد منهم .. اهل البحر ماطلعوا شلون اخوك راعي البر.
ذياب	(يتقدم لغانم ويسحبه بعيدا عن مجدم) تعال .. تعال يا غانم اذكر الله ياخوك وتوكل عليه .. تعال تقهوى.

(١) بيتم : بيتى.

(٢) نوخذنا تعني قبطان السفينة وهي كلمة فارسية تعني رب السفينة وجمعها نواخذه.

مجدم تعال يا خميس انشوف البحر وشيحذف على السيف^(١) .. يقولون لك بطون الهوامير^(٢) يحصلون فيها أصابع بني آدميين .. الله يرحم برحمته.

غانم قلت له : ياخوي خلك معانا واللي بيصير بيصير علينا كلنا .. القحط والجوع له وقت وعقبها يرد الحيا^(٣) .. لكنه قال البحر أفود ... هذا هي فايدته مادري شاقول حق مريته وعياله.

ذياب استهدي بالله ياخوي.
(يدخل عوض وهو صديق ذياب ومساعدته ويقاربه في العمر .. يحمل أكياس على كتفه).

عوض السلام عليكم.
ذياب هلا .. السلامه يا عوض (القلاليف يرحبون به ويساعدونه في وضع حملة) ها يا عوض شالخيار .. بيت^(٤) كل المطلوب.

عوض بيت كل شي.
ذياب ها .. وشخيار اللي جيت من عندهم ؟
عوض الميتين يقطعهم البحر .. ناس وايد راخوفي ها الطبعه يا ذياب.

غانم ايه عليك ياخوي.
عوض وانت تشتغل حق من يا ذياب ؟ راعي الحلال غايب الله أعلم ان كان حي ولا ميت .. وهو من بد^(٥) النواخذة اللي محد سمع عنه شي.

ذياب يا عوض ما عقب الطبعه إلا الفقر وقتل الشغل .. هذا احنا نقضي وقتنا .. والرجال الله يرحمه حي ولا ميت ما قصر ويانا وهو موجود .. لا يا خوك .. بنكمل شغلنا .. ما يكبر على ربك شي.

(١) شاطئ البحر.

(٢) الهوامير : مفردتها هامور من أنواع السمك كبيرة الحجم.

(٣) الحيا تعني المطر واخضرار الأرض.

(٤) بيت : أحضرت.

(٥) من بد : بمعنى من بين الكل

غانم	يارب الله يسمع منك ويردهم يارب.
ذياب	استريح يا عوض .. يا الله يا عيال جابلو شغلکم.
مجدم	(ساخرا) مايندرا هالمحمل لين برز ^(١) من بيدش فيه .. ومن بيكون نوخذاه فاطمه ولا سبيكه .. الطبعه ماخلت رجاجيل.
ذياب	في هذي معاك حق .. الطبعه ماخلت رجاجيل.
مجدم	(بغضب) الزم حدك يا قلاف.
ذياب	انت اللي تقول مب أنا.
	(صوت مبروكه من الخارج امرأة عجوز تصرفاتها تنم عن الحكمة أو الجنون تكرر كلماتها الناديه).
مجدم	يات البومه .. الخرايب ماتجمع الا الشر.
ذياب	بعد في هذي صدقت.
مجدم	لا أنت زيدتها .. انا مجدم يا قلاف عم من عمامك.
ذياب	وأنا مانكرت اني قلاف ولا نكرت أنك العم مجدم.
	(تدخل مبروكه وهي تحمل قربة ماء على رأسها).
مبروكه	اللي راحوا راحوا .. ومن بيرد منهم بيثيل بيرق البر والبحر .. أما اللي عافه البحر يقطه على السيف ...
غانم	لاحول لله.
مبروكه	عمي سعود راح يا مجدم عمك راح وانت لابس بشتك ^(٢) !!
مجدم	عمي راح وماتم في هالديره إلا القلايف والمجانين.
مبروكه	والله عبالى يا ولد الحمائل بتحزم راسك وبترفع شراعك وبتروح اتدور عمك اللي خيرك منه.

(١) برز : جهاز.

(٢) البشت : عباءة يرتديها الرجال.

مجدم	الخير خير ابوي .. بعدين وشادور يامرہ يامخرفه هذا بحر غبه سوده اللي تبلمه مايطلع.
مبروكه	يطلع بامر الله ولوكان في غبة سلامه ^(١) .
مجدم	(يضحك) وتعرفين غبة سلامه بعد.
مبروكه	(تنزل قربة ماء من على كتفها) الماي ياعيال.
ذياب	شيل القربه ياغوض .. جزاك الله خير ياخاله.
غانم	اخوي راح ياخاله.
مبروكه	اللي عند الله ماراح ياييه .. اللي عنده ماراح .. واللي مكتوب له عمر بيرد.
مجدم	هذا اللي ناقص مبروكه صارت اطالع البخت .. تعال ياخميس انشوف البحر وشقط.
مبروكه	هذي ديرة سعود المجدم .. والرجاويل للبحر حيين ولا ميتين .. أما رزت البشوت في هالوقت رزه على بايق ^(٢) .
مجدم	(بغضب) أنا مادري وشمسويلكم .. قالوا لكم أنا اللي غرقتهم أنا اللي خليت الهوا يدور ويطلع محاملهم.
ذياب	مبروكه تقول لورحت ادور عليهم ابرك لك من القعده والشماته.
مجدم	بعد مبروكه قالت ان هذي ديرة المجدم .. وانت قلاف مع ربعك الغرب اللي مادري من أي بلاد يايين.
عوض	هالقلاب لوعمه اللي غايب ماجلس كان يدوره حتى لوعلى لوح.
مجدم	انا اقول خلکم في قلافتکم ابرک لکم.
مبروكه	(تخاطب البحر) كل بياخذ حقه ياولد بطني رحت في الطبعه الأوليه وغيرك لحقك في هالطبعه .. واللي كتب عليكم بيكتب على غيركم والبحر مثل مايعطي ياخذ ياخذ (في طريقها للخارج) البحر ياخذ ياولد بطني ومايطفح إلا الزباد ^(٣) .

(١) غبة سلامه : الغبه البحر العميق جدا وغبة سلامه تقع بالقرب من مضيق هرمز .

(٢) رزه تعني هنا حسن الهندام وجماله . بايق : لص .

(٣) يطفح : يطفو والزباد : زبد البحر .

- ذياب حياك الله ياخاله .. سمح الله دربك.
- غانم وينك ياولد ابوي .. شاقول حق مريتك شاقول حق عيالك.
- مجدم قولهم البحر مهب بر .. والمحامل مهب بعارين.
- ذياب (يهجم على مجدم وهو يرفع بيده فأس) بس عاد يامجدم أنت ماتحشم حد .. انت من عيال المجدم ؟ .. لا والله أنت شر.
- (يفزع الرجال للحيلولة بينهم بينما يخرج عوض وهو يصيح مناديا ملا
عبدالله).
- مجدم تبي تذبطني بالقلاف ؟
- ذياب نفسي غاليه يا مجدم ماترخص عشان واحد مثلك ... بس ودي اقصى لسانك اللي كنه لسان حيه.
- مجدم هذا هي اخرتها القلايف يتهجمون على عمامهم.
- ذياب عمامنا خذهم البحر وماخلفوا إلا الرماد.
- مجدم قلت لك هذي ديرتنا وأنت مالك خص فينا ..
- غانم الله يهديكم ياجماعه.
- ذياب والله لوهي عليك ماقدنا ساعه في هالديره .. لكن الحلال مهب لك يا الناقص.
- (يدخل عوض ومعه الملا عبدالله وهو رجل دين في الخمسين من عمره يهتم
بأمور القرية وقضاياها الدينية والاجتماعية).
- مجدم سمعته .. سمعته ياملا يقول عني ناقص.
- الملا الله يهديكم .. وهذي هي سالفكم كل يوم .. الناس حزنانيين على اللي فقدوهم وانتوا على هالحال كل يوم .. كل يوم.
- مجدم قلاف ويمد لسانه على عمامه.
- الملا وش السالفه يا ذياب ؟

مجدم	تسأله عن السالفه هذا هاد ^(١) علي بجدوم ^(٢) بيبي يذبطني وتقول له وشسالفه.
الملا	اسمع يامجدم ذياب هد عليك في بيتكم ؟
مجدم	هذا اللي قاصر.
الملا	انت يايه لي مكانه.
مجدم	هذي براحة ^(٣) عمي .. وهذا محمل عمي.
الملا	اللحين صار عمك ؟
مجدم	شلون ياملا ؟
غانم	وينك ياولد ابوي .. وينك ياولد امي.
الملا	اسمع يامجدم مب كل يوم باجلس بينك وبين ذياب والقلاليف .. الناس في همهم وانت ما عندك سالفه .. كل الناس يلومونك .. هذا بدال ماتروح وتتشد عن عمك جالس اتدور على المشاكل محد سلم من شماتك .. بدال ماتشكر الله على كتبه .. ثرا بأمر الله رديت من الغوص يوم نقص الماي عليك ليلتها دار الهوى وطبع اللي طبع .. مهب شطاره منك يامجدم كف سوك وخل هالرجا جيل عنك.
مجدم	ياملا هذي ديرتنا وانا اروح مكان اللي ابي .. بعدين هم يشتغلون في محمل عمي.
الملا	(يقترب من مجدم ويهمس له) انت تعرف اللي سويته مع عمك قبل سنه ولا تخلييني اتكلم قدام الناس.
مجدم	ماسويت شي غلط.
الملا	انت مالك شي هنيه .. واذا هديت على الرجال بيرد عليك.
مجدم	انت اتحده ^(٤) علي ياملا.
الملا	انا ماحده عليك .. بس انت تعرف ان لا هالمحمل لك ولا هالبيت لك .. كف سوك وروح من هنيه احسن لك.

(١) هد تعني هجم وهاد هاجم.

(٢) جدوم : فأس.

(٣) البراحة : الساحة الرملية التي تفصل بين البيوت وشاطئ البحر.

(٤) تحده بمعنى تشجعه.

- مجدم ومهره ؟
- الملا مهره بنت سعود المجدم.
- مجدم وبنت عمي.
- الملا عمك ما بغيته يامجدم مب انت اللي وقفت له قبل سنه وطالبته بحق ابوك وين كانت مهره يومها مب انت اللي خذيت منه حلالك .. اللحين وشتبني.
- مجدم خذيت حقي حق ابوي.
- الملا والرجال الله يرده ما قالك لا .. عطاك اللي تبيه.
- مجدم خذيت حق الدنيا .. بس هذا دم.
- الملا الله يامجدم اللحين عرفت الدم .. اسمع انا شاهد عليك .. انت مالك في هالبراحه شي .. وانت يا عوض .. لوتشوف ذياب شاق راسه لاتتاديني.
- مجدم ياملا أنت فصلت وشهدت على قسمة الحلال .. لكن شرع الله مايجيز لك تفصل بيني وبين هلي.
- الملا اللحين صاروا هلك يامجدم .. قلت لك يامجدم انت اللي فصلت .. واللي بغيته حصلته .. والله كتب لك السلامه من الطوفان .. احمد ربك وشكره وخل كل حي في حاله.
- (صوت مبروكه تولول من الخارج .. تدخل).
- مبروكه البحر يعطي والبحر ياخذ .. البحر يعطي والبحر ياخذ .. ميتين .. ميتين ياملا .. البحر للحين يقط ميتين منتفين .. تعال ياملا .. تعال ادفنهم والله يصبر أهلهم.
- الملا لاحول ولاقوة إلا بالله .. رحمتك يا أرحم الراحمين .. يالله يالله يا عيال.
- ذياب خلو شغلکم وبالله وبيا الملا.
- (يخرج الجميع ماعدا مجدم وخميس وغانم الذي يبقى في مكانه صامتا).
- مجدم خلو شغلکم مصدق روحه .. ماعليه ياخميس الملا اخرته بينخ وببسمع الكلام .. اللي خذيته مايكفي .. باقي هالمحمل وبيت المجدم العود ومهره بنت عمي ..

اخرتها يا خميس كل شي في هالديره بيرد لي .. هذا أمر الله شفت شلون امرني
من بد الناس اللي في البحر ارد البر .. حتى ينجيني من الطبعه اللي خذت نص
مخاملهم .. سعود المجدم راح واللي جاي مجدم المجدم هذا هي الحياة يا خميس
(ينتبه لوجود غانم) انت وشتسوي هنيه .. خلاص بيه أخوك مات مع اللي ماتوا ..
روح حق هلك ولا روح وياهم يمكن أخوك من اللي قطهم البحر (لايرد عليه) أنت
جالس اسمع (يدخل الرجال بالتدريج) يصير خير .. يصير خير (يبتعد هو
وخميس تجاه البحر).

ذياب الله يرحمنا برحمته .. مابقى حد .. هالضربه^(١) خذت ناس وايد .. رحمتك يارب.
(يعاودون الغناء والعمل .. تدخل مهره تحمل طبق من الرز تسير تجاه الرجال
ينتبه ذياب لوجودها يتناول الأكل منها).

مهره من وين باعطيكم ؟

ذياب ابوك عطانا يا بنت الأجاويد.

مهره المحمل يبيله وايد .. وانا ما عندي شي .. كل شي غرق ويا ابوي.

ذياب دام الشمس تطلع وتغيب .. ما يتم شي على حاله .. ربك يعدل الأمور.

مهره مامن أخبار ؟

ذياب لوات^(٢) البحر كله بني آدمين .. تونا دافنيين اثنين.

مهره شفتهم يا ...

ذياب شفتهم .. شفتهم .. الله يرحمهم صلى عليهم الملا ودفناهم.

غانم محدا فيهم يشبهني يا ذياب ياخوي ؟

ذياب لا يابن فلاح .. تعوذ من الشيطان واذكر الله.

مهره كله بأمر الله (يتقدم مجدم لها وهو ينظر شذرا لذياب).

مجدم عظم الله أجرك يا بنت عمي.

(١) يقصد بها العاصفة العاتية التي اغرقت السفن.

(٢) كل ما يطفو على البحر ويرميه على الشاطئ.

- مهرة (تتجاهله وتخاطب ذياب) لين تمشيتو طرش الصحن وخلوا هالمسكين ياكل وياكم (تقصد غانم .. تشيح بوجها عن مجدم وتخرج).
- مجدم (بغضب) هين .. هين يابنت سعود بنشوف آخرتها .. واخرتها لي ولي بروحي يابنت سعود .. وبتشوفين.
- ذياب (يخاطب مجدم بسخرية) حياك تعشا ويانا.
- مجدم لعله سم .. يالله ياخميس (يخرجان).
- ذياب (وهو يضحك) حياكم ياعيال .. حياك يابن فلاح.
- (يجتمعون حول الأكل .. غناء في الخلفية .. صوت مبروكه من الخارج ثم تدخل مواصلة سيرها لتخرج من الطرف الآخر).
- مبروكه البحر مابده طلع اللي في بطنه .. البحر يعطي والبحر ياخذ .. وكله بأمر الله .. كم من عزيز راح وكم من غالي اسلم روحه بين ماياتك .. البحر يعطي والبحر ياخذ .. الله يرحم الجميع.
- (الرجال يتحركون تجاه البحر لغسل أيديهم ثم ينصرفون .. تتغير الإضاءة مع استمرار تحركهم والغناء وصوت مبروكة .. يخيم الليل ويخلو المكان مع استمرار الخلفية الصوتية من بكاء وصراخ وغناء).

المشهد الثاني

(فجر اليوم التالي .. تخرج مهرة من البيت وتسير تجاه البحر ومبروكه تسير خلفها تردد

بلوعة).

مبروكه يا ليلة صار فيها الويل والصايح

هذا غريق وهذا نادب صايح

ياما سفن شلها الطوفان بالصايح

فرّت عقول الخلق وتخالفت داويه

وكم حرّة من خدرها فرّعت داويه

تنشد عن أهل لها عقولهم داويه

ناشدت ماجاوبوها غير بالصايح^(١)

مهرة جديه يايبه .. كان باقي على القفال^(٢) يومين .. واللحين طاف على القفال شهر

زهبت^(٣) لك الدار نظفت المجلس .. طيبت بشتك .. ليش مارديت يايبه .. وين

أرضك ووين سماك .. وهالمحمل من بيدش فيه من بيوقف على صدره ينهي

ويامر .. من بيغزي الهيرات^(٤) غيرك .. بيرد الشتا وانت محد يايبه .. من بيوديني

البر حق خوالي .. وشباسوي بلاياك يايبه.

(مرور بعض الرجال يتجه بعضهم إلى البحر للاغتسال .. يدخل ذياب أثناء

حديث مهرة يسير بهدوء وهو يستمع لها).

مبروكه ياللّه يامهره .. الشمس طلعت .. قطي حمولك على اللّٰه اللي ماتام عينه.

(١) هذا الموالم للشاعر حمد بن علي الحمود من مدينة تاروت بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية قاله في أعتاب سنة الطبعه.

(٢) القفال إنتهاء موسم الغوص الرئيس وعودة السفن ويكون في بداية شهر سبتمبر.

(٣) زهبت : جهزت.

(٤) ومفردها هير وهو موقع تكاثر محار اللؤلؤ.

مهرة	كان باقي يومين ولا ثلاثة وينتهي الموسم ونوقف هنيهة نتحري شرعهم ^(١) والياهاال ^(٢) يغنون توب توب يا بحر .. النسوان يعجفون المشموم ^(٣) مع ضفايرهم .. بيخرون فرشهم ويزينون بيوتهم .. الفرحة ماردت هالسنة يامبروكه.
مبروكه	لاحول ولا قوة إلا بالله .. مقدر يابنتي .. كله مقدر.
مهرة	أبوي بيرد يامبروكه ؟
مبروكه	اللي كاتبه الله بيصير يابنتي .. البحر يعطي والبحر ياخذ ...
مهرة	مادري في أي بحر في أي غبة .. لو البحر قطه على البر مثل هالأوادم .. حصله حد ودفنه ؟ لو هو بلايا قبر يامبروكه ؟
مبروكه	استغفر الله .. استغفري يابنتي يامهره .. كل عبد وله مانكتب .. يالله يابنتي يالله.
مهرة	(تخاطب البحر) مته القفال يايبه .. كل الناس قفلوا الحيين والميتين .. كل عرف قراره (تخاطب مبروكه بلهفة) يمكن نجا يامبروكه .. وبيرد.
مبروكه	الله كريم يابنتي .. الله يكتب له السلامه .. تعالي يايمه تعالي.
	(تقودها للخارج بينما يزداد مرور الرجال .. القلائف يبداون في ممارسة عملهم على صوت غناء حزين .. يدخل عوض).
ذياب	عيل وين بن فلاح يا عوض ؟
عوض	(يضحك) للحين راقد .. طول الليل وهو يتقلب وينادي على سالم .. وساعات ينادي أبوه وساعات يصرخ وساعات يون.
ذياب	لاحول لله .. ماينلام يا عوض .. مثل هالرجال ماشفت .. شهر ولاتعب للحين يتأمل ردة أخوه .. مايجلس .. طول النهار وهو يركض من مكان لي مكان.
عوض	بس لي مته ؟ آلاف يا ذياب آلاف راحوا .. طول الطريق وانا يايكم ماسمع إلا الصراخ ولا شوف إلا الدموع .. أول مره اشوف أهل هالبلاد يسون مقابرهم يم السيف من كثر موتاهم يا ذياب.

(١) اشرعتهم.

(٢) الياهاال : الجاهال وتعني هنا الأطفال.

(٣) المشموم نبات أخضر من فصيلة الريحان تتزين به النساء قديما.

- ذياب هذي رحمه .. رحمه .
- عوض (باستغراب) شلون ؟ هالطوفان والطبعه رحمه ؟
- ذياب أول سميينا سنة الجوع رحمه وسنة الطبعه الأوليه سموها الأولين سنة الرحمة ..
الناس مومنين ان كل مايسويه ربك رحمه .
- ذياب (يدخل غانم يسير بخطوات سريعة وفرعة) .
- ذياب وبين العزم يابن فلاح .. تقهوى .
- غانم باروح ياخوي بانشد عن سالم .. باروح شمال باروح جنوب .. يا حرة قلبي عليك
يا ولد ابوي .
- ذياب تقهوه أول ومن عقبها توكل على الله (يعود غانم ويئاوئه عوض فتجان قهوة) إلا
يابن فلاح انتوا شلون دريتوا بالضربه ؟
- غانم والله ياخوي مادرينا .. بس يوم اشتد علينا القحط قلت حق ابوي مالي إلا الغوص
مثل اخوي .. قلت بانظر لين يرد اخوي وباخلي العم سعود ياخذني وياهم الحول
الجاي .
- ذياب اسمع يابن فلاح .. الحياة ماتوقف .. البحر مثل ماتقول مبروكه ...
- غانم (يقاطعه) المخبوله ؟
- ذياب المخبول اللي يوقف ولايمشي .. مبروكه تقول البحر يعطي والبحر ياخذ .. واحنا
عمرنا ماوقفنا يوم عطى .. بعد لازم مانوقف إذا خذ .. وحتى البر فيه القحط وفيه
الحيا كلها دورات يا بن فلاح والحي لازم يمشي .
- غانم وشلون ياخوي ؟
- ذياب روح انشد عن اخوك روح .. إذا رد تستاهل سلامته .. لكن لاتتسا تشوف لك نوخذا
تغوص وياه الحول الجاي .
- غانم (بفرع) أنا ..
- ذياب قلت لك يابن فلاح الحي ابقى والطوفان مثل القحط باولد عمي .. روح انشد عن
اخوك روح

- (يخرج غانم .. بينما صوت مبروكه يأتي من الخارج حتى دخولها).
- مبروكه اللي ماردر راح عند رب غفور رحيم .. البحر ياخذ والبحر يعطي .. البحر ياخذ والبحر يعطي (تستمر في نواحها وهي خارجه).
- ذياب ياللّه يا عيال .. الهمه .. قبل الغوص الجاي يكون هالمحمل زاهب.
- عوض بس يا ذياب .. صاحب الحلال محد
- ذياب (يقاطعه) اسمع يا عوض هالديره مثل كل ديره على هالبحر واحنا هذا شغلنا ديرتنا اللي نشتغل فيها .. أهلها أهلنا .. واللي يصير عليهم يصير علينا .. شلون لو اللي صار عم البلاد كلها.
- عوض بس أنا أقول هالمحمل ما عاد له صاحب نشوره وناخذ منه.
- ذياب عنده .. عنده يا عوض.
- عوض ولد اخوه كل يعرف سالفته .. تهاوش ويا عمه سعود قبل سنه ومارتاح إلا عقب ما عزل عنه .. لا وهو شمتان في اللي صار .. ماخسه من رجال.
- ذياب عنده مهره .. مهره يا عوض.
- عوض بس هذي حرمه ؟
- ذياب ياما حريم عجزو الرجاجيل بأفعالهم.
- (يرتفع صوت الغناء .. وصوت مبروكه وصراخ يأتي من البعيد .. يدخل ملا عبداللّه).
- الملا السلام عليكم (يرد عليه الجميع .. يتسلل خميس بهدوء إلى المكان يقف بعيداً عن القلائف بحيث لا ينتبه له أحد) سمعوا يا عيال .. انتوا للحين تشتغلون في هالمحمل ؟ .. من تطرون ياديكم حقم ؟
- ذياب اللي خذناه من العم سعود يكفي ياملا عبداللّه .. بعض ربعنا ما عجبهم الحال راحوا لهلمهم أما أحنا جادمين على كل شي .. وملزومين نخلص هالمحمل.
- الملا ومالكم شي .. ثرا الرجال علمه عند رب العالمين يمكن يرد ويمكن ما يرد اتقرون أن مالكم شي عنده أو عند بنته.

ذياب نقر ياعم .. هذي ديرتنا .. واللي يجري على الناس يجري علينا حتى لو ماندش
البحر ..

الملا وربكم اللي راحوا ؟

عوض خذوا حقهم ومالهم عندنا شي.

الملا المحمل باقي عليه وايد ياييه .. من وين بتيبون ؟

ذياب ياملا عبد الله جدام هالرجايل اشهدك أننا على قد مقدرتنا بنكمل هالمحمل
ولا لنا أي حق على العم سعود أن رد أو مارد إلا ما يطلع من طيب خاطره إذا الله رده
بالسلامه .. مثل كل محمل لين زهب ونزلناه البحر بنحط عدتنا على كتوفنا وبندور
لنا رزق جديد.

الملا ياولدي ثرا مجدم بري من عمه أو قول العم سعود الله يرحمه ... (يستدرك) حي
أوميت بري من مجدم .. كله مكتوب نعم ومكتوب وعليه شهود مجدم خذ
حقه وماله عند عمه شي .. ولا ترجون يعطيكم شي.

عوض الرزق اللي من هالخصيس مانييه.

ذياب (ينهره) عوض.

الملا وهو الصادق ياييه .. ولا احد يدور في الديره شمتان في موت الناس.

عوض ايقول أن الله الهمه يرد قبل الطوفان بيومين.

ذياب قل التدبير يا عوض .. خلص عليه ماي الشرب قبل القفال بيومين ومن طيب أخلاقه
محد من الغواويص رضى يعطيه ماي .. قفل ورد بروحه.

الملا هذي كتبت الله ... هذا أنا بلغتكم وباشهد عليكم .. مالكم لاحق ولا مستحق عند
أحد بدال شغلكم.

ذياب الله شاهد علينا ياملا (الملا يذهب لباب بيت العم سعود ويطرقة).

الملا يابنتي يامهره .. انا الملا عبد الله.

(تخرج مهره من البيت بينما خميس ينسحب بهدوء).

- مهرة خير ياملا .
- الملا خير ياييه .. اسمعي يا مهرة الدنيا يابنتي ...
- مهرة (تقاطعه بفرع) حصلتوا أبوي ؟
- الملا لا ياييه أبوك محد يعرف عنه شي للحين .. بس حفظ حقوق الناس واجب ياييه وعلشان جديه أنا قلت حق القلايف بأن مالهم شي عندك ولا عند أبوك إذا الله رده .. وأنا شاهد عليهم .. وهم بيون يخلصون المحمل ولا بيون شي سمعتي يابنتي.
- مهرة ماقصروا .. وأنا اللي عندي من زاد بقسمه وياهم والله لا يضيع حقهم.
- الملا ماقصرتي ياييه.
- مهرة وأبوي ياملا .. ماسمعتوا عنه شي ؟
- الملا ناس وايد يامهرة ماعنهم خبر .. طوفان .. طوفان نثرهم في البحر
- (صوت مبروكه من الخارج حتى دخولها).
- مبروكه وينك ياملا ليش بعيد عن البحر ؟
- الملا وين بعيد يامبروكه ؟ .. هذا البحر قدامي.
- مبروكه البحر صار حمر .. شهر والبحر يقط الناس على البر ميتين .. منتفين .. كل يوم تحل الصيحه في بيت .. بين كل بيت وبيت بيت محزون .. ياما عطى .. ياما عطى .. والللحين رد ياخذ .. البحر ياخذ ياخذ.
- الملا ويعطي يامبروكه مب أنتي تقولين أن البحر ياخذ والبحر يعطي.
- (أثناء حوار الملا ومبروكه ينصرف القلايف للعمل بينما نلاحظ صمت وتأمل ذياب لمهرة).
- مبروكه خلك قرب البحر .. تشهد عليهم صلي عليهم .. اطلب لهم المغفره اللي شافوه ماشفته ياملا .
- الملا (يضحك) وأنتي شفتيه يا مبروكه ؟
- مبروكه الناس يقولون ياملا .

الملا	(وهو يبتسم بحنو) والناس شيقولون يالمبروكه.
عوض	يقولون اللي وصلنا من هوى ومطر كان آخر الطوفان.
الملا	شلون ياولد ؟
ذياب	هذا عوض ياملا .
عوض	اللي الله نجاهم يقولون انهم كانوا يسولفون عقب ماتعشوا وصلوا العشا مستانسين بقرب ردتهم البلاد .. سمعو صوت .. صوت قوي ماسمعوا مثله في حياتهم .. دقاقيق ودار عليهم هوا هوا قوي ومطر ورعد وبرق.
الملا	في القيط ^(١) ؟
عوض	نعم ياملا .. صارت محاملهم كانها لعبه في يد ياهل.
الملا	لاحول ولاقوة الا بالله.
عوض	كانوا فرحانين بقرب ردتهم الديره.
الملا	واللي نجوا وين كانوا يفوصون ؟
عوض	نجو ناس وايد وماتوا ناس وايد ... أكثر المحامل دورت المغاصات القريبه للبلاد مستعدة للقتال .. أهل هالديره أكثرهم كانوا على فشت الديبل ^(٢) .
مهرة	وأبوي.
ذياب	(مشققا على مهرة) الله يلطف بعباده .. بس يا عوض جابل شغلك .
مبروكه	يالله ياملا .. قرب من البحر .. من يبسمي عليهم من بيصلي عليهم .
الملا	انتي روحي على البحر .. ولين شفتي شي ناديني يامبروكه .
مجدم	(يدخل مجدم وخلفه خميس) .
مجدم	واقفه ويا الرجاجيل يامهرة .

(١) القيط : الصيف .

(٢) فشت الديبل : اسم مغاص . والفشت تعني المكان الذي تكثر فيه الشعاب المرجانية .

(لا ترد عليه وتستمر في الوقوف مكانها .. مبروكه تقترب منها وكأنها تريد الدفاع عنها).

مبروكه	ليت للبحر عيون .. ولت للظوفان قلب .. يحسافه ما بقى عليها راس.
مجدم	انطمي يا خبله.
الملا	لا يامجدم .. هذي مبروكه يامجدم .. هذي أمك مرضعتك ويا ولدها اللي راح في سنة الطبعه الأوليه .. صارت اللحين مخبوله.
مبروكه	ياليتته كان شري ^(١) .
مجدم	شري يشريك يا عجوز النار .. شسالفه ياملا وشالجمعه مع هالقلاليف والغرب عند بيت عمي.
مهرة	(بحزم) مالك عم.
عوض	انت ماتستحي .. ليكون عبالك القلاليف مسبه (يحاول الهجوم على مجدم يمنعه ذياب).
ذياب	بس يا عوض خلك عنه.
الملا	تعوذ من الشيطان يا مجدم ..
مجدم	اسمع ياملا (يقود الملا لمقدمة المكان بعيدا عن البقية .. يحادثه بلطف) قلت لك ياملا مال الدنيا تقاسمته مع عمي وهو حي يعني المحامل واللولو والبيزات .. بس شرع الله والدم ما قسمناه .. ومحد ييفصل في ها الأمر إلا انت ياملا عبد الله.
الملا	وشلون يامجدم ؟ إذا أنت بروحك تقرر أنك فصلت عن عمك والورق والشهود وختمك ..
مجدم	(يقاطعه بضيق وهو يحاول أن لا يصل صوته للبقية) قلت لك هذي أمور دنيا .. ومهره بنت عمي .. وهالمحمل حلال بنت عمي (بنبرة تهديد) اسمع ياملا سعود المجدم راح واللحين في الديره واحد ثاني أسمه مجدم المجدم قانونه غير وحجيه غير .. وأنت إذا تبي تعيش تعرف شتقول.

(١) الشري ثمر بري يشبه البطيخ الصغير مر الطعم.

الملا (بصلاية) لاتفتري يامجدم الدنيا زواله .. قبلك عمك الله عطاء خير وايد لولو بأغلى الأثمان وفلوس ماتتعد .. شرع ببيانه للكل للي يسوى واللي مایسوى البحر عطاء .. عطاء وايد واخرتها البحر خذاه هو وحلاله.

مجدم (بنفاد صبر) اسمع ياملا دروسك هذي قولها هناك في المسجد .. أنا اقولك أن الشرع معروف وإذا ماتعرفه في ناس غيرك افهم واعلم يعرفونه وأنا مابي الأمور تكبر .. اللحين الأمر في يدك وباشوف شبتسوي.

الملا لا يامجدم الأمر مب في يدي .. الأمر بيد أبوها.

مجدم تمام هذا انت قلتها .. وابوها راح.

الملا حتى لوراح .. (يتلفت حوله) اسمع يامجدم اللي ما بغيت اقوله لك من زمان ...

مجدم (يقاطعه) ياملا لا تدور لك حجايح .. يالله قول وشعندك ؟

الملا عمك يامجدم عقب ما قسم الحلال وعطاك سهم ابوك .. عقب ما طلعت من مجلسه قال جدامي وجدام الرجاجيل : اللي هذي فعابله مع عمه مايتأمن على شي .. تحرم عليه بنتي ليوم القيامة.

مجدم شلون ؟ .. أنت كذاب .. وهذا كلامك مب كلام عمي.

الملا استغفر الله والحاضرين اللي للحين موجودين .. هم كذايين بعد ؟

الملا هذا آخر كلامك ياملا ؟

الملا يامجدم أنت عفت من الأول .. خلك من الطمع يابوك والله يباركك لك في اللي عندك.

مجدم واشوف حلالي وحلال ابوي يروح حق غيري واسكت ياملا.

الملا هذي بنت عمك يامجدم والحلال حلال ابوها.

مجدم هذا اللي عندك ياملا ؟

الملا اللي قلتها يامجدم خاف الله واترك البنيه بهمها .. يالله يامبروكه.

(يخرج وتتبعه مبروكه مرددة أشعارها) .

مجدم	(يخاطب مهره) يجوز هليلي يصير .. واقفه جدام الغرب ..
مهره	إذا الملا قالك شي غاظك .. روح خلص أمورك وياه .. مالك حجي ويأي (تدخل بيتها وتصفق الباب في وجهه).
مجدم	سمعوا انتوا ... هذا المحمل ملك عمي سعود وانا امركم ان تتركون الشغل وتجلعون من وين مايتو.
ذياب	(يحاول عوض الهجوم عليه يمنعه ذياب) خله عنك ياعوض.
عوض	خلني عليه.
مجدم	ماعليه انتوا للحين ماعرفتوا مجدم .. بكره بتعرفون باراويكم .. يالله ياخميس (يخرج مع خميس لحظة دخول غانم الذي يسير بتعب واجهاد).
ذياب	ها يابن فلاح بشر .. هات له ماي ياعوض.
غانم	محد يعرف عنه شي .. لقيت واحد قال أنه سمع عن واحد بدوي ينقال له سالم بن فلاح .. رجال هاب ريج ونشمي ⁽¹⁾ .. لكنه يقول الضربه ماخلت حد القوي والضعيف .. الناس تناثرو في البحر كل ينادي خويه ومحد يستجيب الله يرحمك ياخوي .. وشباقول حق ابوك وامك وشباقول حق حرمتك وعيالك.
ذياب	الله يرحم الحي والميت .. أول مره تقولها يابن فلاح.
غانم	(بيأس) شهر ياخوي شهر وأنا ادور من مكان لي مكان العوض على الله .. مادري شاقول لهم يا اخوك .. مادري شاقول لهم.
عوض	تعال استريح يابن فلاح .. حياك.
ذياب	الصبر يابن فلاح الصبر ياخوك والله يعوضكم خير .. هذي سنة الحياة .. استريح استريح يابن فلاح .. يالله ياعيال جابلوا شغلكم. (القليل يواصلون عملهم .. غناء حزين وصوت مبروكه يأتي من البعيد).
غانم	تكفى ياخوي .. ابي اشتغل وياكم .. افازعكم.
ذياب	(يضحك) يابن فلاح انت وشعرك بشغلنا.

(1) هاب ريج : نشيط ونشمتي تعني انه كريم ويعرف الأصول.

غانم	أي شي بدال قعدتي وبدال ...
ذياب	(يقاطعه) لاتخاف ياخوي انت واحد منا ومصيبتك مصيبتنا .. بتاكل اللي بناكله وبتبات ويانا لين الله يفرجها عليك وعلينا (صوت مبروكه من الخارج حتى دخولها).
مبروكه	دموع الناس صارت حجر .. وصراخهم صار بلايا صوت .. الفصه عوده وحزنهم كبير البحر اللي خذ رجالهم .. خذ عيالهم .. ردوا يقولون يا بحر لانبيك ولانبي قماش ⁽¹⁾ فيك .. ايه يا بحر لانبيك ولانبي قماش فيك.
ذياب	استريحي ياخاله.
مبروكه	وين الراحه .. وين الراحه والناس تصرخ وين الراحه والقبور تكثر .. وين الراحه والناس يباتون على خبر ويصحون على خبر .. البحر ياخذ ... البحر ياخذ. (تخرج .. يفتح باب بيت سعود وتخرج مهره تحمل طبق الأكل للقلايف).
مهره	العشا.
ذياب	(ذياب يقفز من مكانه ويذهب إلى مهره) كلفتني روحك .. جزاك الله خير يابنت الاجاويد.
مهره	عشاكم (تناوله الأكل الذي يقوم بدوره بتسليمه لعوض).
ذياب	لا هنتي يابنت الأجاويد.
مهره	إلا أقول.
ذياب	خير.
مهره	انتوين تباتون يا ...
ذياب	ذياب .. يسموني ذياب .. احنا نبات في المجلس .. إذا فيه خلاف بنبات على السيف يابنت الأجاويد.
مهره	لا .. لا بس بغيت اعرف .. المكان مكانكم يا (تنطق اسمه بتردد وحياء) ذياب والله انكم ماقصرتوا.

(1) من مسميات اللؤلؤ نسبة لبياضه والمقولة جزء من اهزوجة كانوا يرددونها.

(عوض والأخرين وقد تحلقوا حول الأكل) العشا يا ذياب ..	عوض
ياي .. ياي سمو انتو (يستمر في الحديث مع مهره).	ذياب
حياك يابن فلاح العشا .. سمو يا جماعه سمو.	عوض
اللّه يغني من تكلف ويكثر خيره وبيارك له.	غانم
تعال .. اجلس حذاي (تمر لحظات والحديث مستمر بين ذياب ومهره) ياللّه يا ذياب.	عوض
روح حق ربك يا ... ذياب .. جعله هني .. لانتسا دور الملا وقوله مهره تبيك تمر عليها عقب صلاة العشا (ينصرف ذياب ومهره تتابعه بنظراتها).	مهره
صار .. صار يا مهره.	ذياب
(مهره تنظر تجاه ذياب وتسير بهدوء تجاه البيت .. الرجال يتحركون تجاه البحر لغسل أيديهم ثم ينصرفون .. تتغير الإضاءة .. يخيم الليل ويخلو المكان مع استمرار الخلفية الصوتية من بكاء وصراخ وغناء).	

المشهد الثالث

(بعد مرور يومين قبل شروق الشمس .. المكان يخلو من الناس تخرج مهرة من بيتها وتسير
تجاه البحر تخاطب والدها الغائب).

مهرة وينك ياسعود المجدم .. حي لوميت .. الطوفان اللي خذكم راح لكن الدنيا عقبه
صارت غير ياييه .. تغير كل شي .. لاماي البحر مثل الأول ولا سيف البحر مثل الأول
.. عيون الناس قرحت من كثر البكي .. القوي طاح واللي كان طايح قام ياييه ..
خليتني بروحي ياييه .. لا حامي ولا راعي .. سامحني ياييه لازم اربي لي أظافر ..
مر الطوفان وبدل وياه أشياء كثيره .. الله يغفر لك إذا الله اختارك .. يوم عيد ياييه
يوم اللي يبشروني بسلامتك .. لكن وين أيام تسحب أيام .. الطوفان صار بعيد
وأنت صرت بعيد ... سامحني ياييه (صوت مبروكه من الخارج حتى دخولها).

مبروكه (تمر دون أن تلاحظ وجود مهرة) البحر ياخذ .. البحر ياخذ .. الطوفان خذ
والطبعه غيبت غاليين .. وينك ياملا خلك قريب من البحر .. من بيصلي عليهم
من يبسمي عليهم .. البحر ياخذ .. البحر ياخذ (تخرج بينما يدخل غانم يحمل
في يده بقشه يسير بهدوء يتفاجأ بوجود مهرة).

مهرة وين العزم يالاقى خير.

غانم خلاص يابنت الأجاويد .. اخوي ماظن بيرد .. رحمة الله عليه .. ماعاد لي قعده
واللي خايف منه لزوم اسويه.

مهرة وشللي خايف منه ؟

غانم كنت اترجى ان احصل اخوي سالم .. والله يجنبنني حمل ثقيل اهوجس به ليل
ونهار ... شلون أقولهم .. شلون اخبرهم أن سالم راح ولا يرجع.

مهرة كلنا على هالحال .. لكن ذياب يقول الحي لازم يمشي.

غانم ماقصرتي يابنت الأجاويد والله يبارك لك في مادبرتي واللحين رخصي لي.

مهرة الله يحفظك .. وتذكر أن لك أهل هنيه.

- غانم (يعود مرة أخرى) أقول .. لولفاكم علم .. يعني لو الله فرحكم بردة غايب نشدوه
عن سالم بن فلاح .. خاطري أعرف وشصار لخويي.
- مهره إن شاء الله خير ...
- غانم مع السلامه .. (يدخل ذياب مسرعا).
- ذياب جذيه يابن فلاح .. تبي تروح وماتسلم علينا.
- غانم سامحني ياخوي والله أنني مستحي منكم .. أنا ادري أن اخوي راح بس اللي قعدني
هنيه خوفي من نقل الخبر حق أمه وابوه ومريته وعياله .. لكن المسألة طالت ..
سامحني ياخوي يا ذياب وسلم على الربع كلهم جزاكم الله خير وماقصرتوا .. مع
السلامه.
- ذياب (يقترّب منه ويحضنه) امنتك الله يابن فلاح .. ولاتسانا ياخوك ولين عزمت على
الفوص تذكر أن لك أهل اهنيه.
- غانم والنعمة فيكم .. والنعمة فيكم (يتهدج صوته ويخرج مسرعا).
- ذياب مع السلامه يابن فلاح مع السلامه ... (يعود لمهره) انتي للحين تسولفين مع ابوك
قبل طلوع الشمس (صوت مبروكه من الخارج يفرع مهره فتهرب من أمام ذياب إلى
بيتها) مهره .. مهره.
- مهره بعدين بعدين يا ذياب.
- مبروكه الملا .. الملا وين راح .. طلعت الشمس .. والبحر هناك ماتغير للحين عنده عيالنا
بعدهم بين موجاته والملا مادري وين راح.
- ذياب ياخاله وين راح يعني تحصيلينه رد رقد عقب صلاة الفجر مب هذي عادته ؟
- مبروكه هذي عادته قبل الطبعه .. قبل الطوفان .. يقولون ما صلى الفجر في المسجد .
- ذياب عجيب وين راح ؟ لا يكون مريض ؟
- مبروكه البحر ماينظر أحد .. والميت لي قطه البحر على البر ينظر من يصلي عليه
ويدفته .. ياملا عبد الله .. ياملا عبد الله (تخرج).

(يدخل بعض القلائف .. صوت مبروكه يأتي من بعيد .. يدخل عوض وهو يبحث حوله ويتثائب).	
ماشفت بن فلاح يا ذياب ؟	عوض
بن فلاح .. بن فلاح راح.	ذياب
شلون .. وين راح ؟	عوض
راح لهله ياعوض .. مسكين كان خايف من رده بدون اخوه .. خايف شلون يقولهم.	ذياب
مسكين يا بن فلاح ... ومبروكه شعنها تدور الملا .. فيه ميتين ؟	عوض
لا .. بس تببه يكون موجود تقول: الميتين ما ينطرون.	ذياب
ايه هالطبعه غير يا ذياب خذت ناس وايد .. عوايل كامله.	عوض
(يتصاعد غناء حزين من المجموعة بينما صوت مبروكه يأتي من بعيد).	
لا الخاله مبروكه اليوم زادتھا.	عوض
تقول ان الملا ماصلى الفجر في المسجد.	ذياب
عجيب وين راح ؟ (أحد القلائف يتقدم من ذياب).	عوض
ناقصتنا مسامير يا ذياب.	قلاف
واللي بيتهم ؟	عوض
خلصوا ياعوض .. المحمل ياكل مسامير .. المحمل عود.	قلاف
خلاص ياعوض مالك إلا تروح البلاد مره ثانيه وتيب مسامير وفتايل ^(١) .	ذياب
والبيزات ^(٢) يا ذياب ؟	عوض
البيزات بتيي خذ بالسلف ولين برز المحمل يستوي خير (صوت مبروكه مرة أخرى تدخل وهي أكثر إعياء).	ذياب
الملا محد يا ذياب .. الملا مادري وين راح .. الملا مب في البلاد.	مبروكه

(١) خيوط قطنية مجدولة توضع بين ألواح السفينة.

(٢) جاء سابقا معنى البيزه والبيزات هنا تعني عند أهل الخليج النقود.

- مهرة (من خلف الباب) شلون ياخاله .. وين راح ؟
- مبروكه مادري .. مادري .. درته في كل مكان ماحصلته.
- ذياب وين راح ياخاله يمكن سافر حق جماعته.
- مبروكه كان قال .. الملا عبد الله مايشخ (١) عني شي.
- (يدخل مجدم ومعه رجل هو الملا جاسم رجل دين في السبعين من العمر مترهل).
- مجدم لا .. يخش عنك وعن كل الناس .. الملا عبد الله خذ حلال عمي الله يرحمه ويوم اني عرفت قال لي بيقاسمني علشان اسكت لكني يوم قلت له اني بافضحه وعرف اني بايب ملا جاسم من البلاد علشان يطلع كذبه ما عرف شيسوي .. شررد (٢).
- ذياب الملا عبد الله يسوي هذا كله ؟
- مهرة انت كذاب وأبوي حلاله عنده .. كل حلاله وياه في محمله.
- مجدم انتي وشعر فك بشغل الرجاجيل .. ابوك آمنه على الفين روبيه .. وقماش .. لولو وايد .. لكنه فرح يوم صار الطوفان وفرح أكثر يوم مارد غمي .. وانكر لكني ادري ...
- مهرة (تقاطع بحدة وغضب) ومن وين دريت .. إذا ابوي كان يلعنك ليل ونهار ولا يطيق طاري اسمك.
- مجدم انا اقول دشي البيت وخلق من مجالس الرجاجيل.
- مهرة اي رجاجيل .. انت اللحين جاي خايف على حلال ابوي .. عقب ماوققت له مثل العظم في البلعوم اتطالبه بحلالك .. حلال ابوك .. اللحين تبي تقص على هالناس .. وتخون الملا عبد الله.
- ذياب قول كلام عدل يا مجدم.
- مجدم (بغضب) الكلام العدل أنك ماتدخل في اللي مايعنيك (ذياب لايرد عليه ويتحلى بهدوء غريب) هذا هو الملا جاسم قدامك يابنت عمي وهو يعرف الحق من الباطل.

(١) يخش : يكتم أو يخبيء.

(٢) شررد : هرب.

مهرة والملا جاسم يعرف انك مالك حق في هالبراحه ولا في هالبيت ولا في هالمجلس ولا في هالمحمل.

جاسم اعرف اعرف يابنتي .. بس ..

مهرة وشبس ياملا .. ماقالك أن ابوي محرمني عليه ليووم القيامه.

جاسم استغفر الله .. استغفر الله .. يابنتي هذا مايجوز .. اللي يحرم ويجلل رب العالمين سبحانه وتعالى.

مهرة وشلون ياملا ؟

جاسم قسمة الدنيا تمت واللي صار صار .. لكن في الأخير انتي بنت عمه ومالك والي عقب ابوك إلا مجدم.

ذياب وليف هالسانفه ماطلعت إلا اللحين ؟

مجدم (بغضب كبير) قلت لك لاتدخل في اللي مايعنيك .. تعال ياملا جاسم تعال ندش المجلس بعيد عن هالفرب.

مهرة (تقف في وجهه بصلاية) والله مادشيت مكان لسعود المجدم.

مجدم عيب يامهرة الستر زين.

مهرة العيب انت .. والستر لازم يدورونه اللي مثلك ما يخافون الله ولا يستحون .. ذبحت أبوي وهو حي .. شهر وهو يتحسر على اللي سويته .. مايتحسر على الحلال مثل ماتظن .. لا .. كان يتحسر على الدم اللي صار عندك مثل ماي البحر .. واللحين جاي تبي الباقي وتعذبه في قبره إذا كان له قبر .. رجلك ما بتحطها في مكان بناه سعود المجدم إلا عقب ماتذبطني .. وانت ياملا اسمعني زين أنا مهرة بنت سعود المجدم اقول لك اني مالي بن عم وإذا هو ضحك عليك بكم روييه .. فيه ناس أكبر منك ومنه.

جاسم هذا مايجوز يابنتي .. أمر الله بالهون ..

مهرة قبلك الملا عبد الله عارف السانفه واللحين بيجي وبسمع منه.

- مجدم الملا عبد الله شرد .. شرد .. انتو ماتسمعون أقولك الملا خذ فلوس ابوك وشرد.
- مبروكه (بشراسة) الملا عبد الله مايشرد .. الملا عبد الله بيرد بيرد وببين كذبك ياخيبة الرجاجيل ..
- مجدم بس يالخبلة .. إذا مب مصدقتني روحي دوريه.
- مبروكه ملا عبد الله بيطلع وببين كذبك وكذب هاللي ياييه وياك .. ملا عبد الله .. ملا عبد الله (تردد نداثها وهي خارجة).
- جاسم انا اقول يابنتي .. هذا بن عمك ومحد بيحافظ عليك وعلى حلالك غيره وهل الديره يقولون انك مسميه له من صغرکم.
- مهرة مسميه له يوم كان الزمان غير .. قبل لاتطلع له أنياب وأظافر .. قبل الطوفان .. قبل لايطمع في الدنيا.
- جاسم أنتي بنت عمه وهو يحكم عليك.
- مهرة مايحكم علي إلا رب العالمين وإذا لزم أموت ولا أصير له.
- جاسم الدنيا بتغير واللي تعدينه اليوم عدو ماتدرين باكر وشيصير.
- مهرة حكي ياملا حكي .. قلت لك أنا ما عندي بن عم .. وهذا اللي ياييك عندي عليه ورق مختوم وعليه شهود.
- جاسم الختم والشهود في الحلال والمال في اللولو والبيزات .. مب في قرابتك به الختم على قسمة الأملاك موقسمة الأنساب يابنت المجدم.
- مهرة ياملا ابوي رحمة الله عليه هو اللي قسم وماعقب كلام ابوي كلام.
- جاسم بس هذا كلام الشرع.
- مهرة لا ياملا الشرع بري منه ومنك ...
- جاسم بس هذا ولد عمك.
- مجدم مثل ماقالك الملا أنتي بنت عمي ملزومه تسمعين كلامي .. وانتوا (يخاطب القلائف) خذوا عدتكم وتوكلوا على الله مانبي منكم شي.

مهرة القلايف ما بيروحون هم يشتغلون في محمل أبوي في براحة أبوي وقدام بيت أبوي .. واللي لازم ينجلع من هنيه أنت.

مجدم تكلم ياملا جاسم.

جاسم سمعي يابنتي انتي بعدك صغيره والديره فيها ناس يفهمون أكثر منك في أمور الدنيا والدين ..

مهرة والقصد ياملا ؟

جاسم إن ماسمعتي الكلام .. بخلي هل الديره يلزمونك بالحق والعدل.

مهرة وشنهو الحق ياملا.

جاسم تتزوجين بن عمك .. مايجوز اتمين هالشكل لا حامي ولا والي .. ابوك الله يرحمه ما بيرضى عن هالحال.

مهرة وانت تعرف بن عمي وشيبي من ورا هالزواج.

جاسم الله اعلم بالقلوب.

مهرة اسمع يامجدم باكلمك انت لأن هالملا يحجي بللي تبيه انت .. يوم سنيت أظافرك وابوي حي ساعتها عرفت ان المعركه طويله .. الطوفان مقدر من الله .. أما طوفانك أنت مقدر عليه مثل ماريبيت أظافرك أنا بعد ربييت لي أظافر.

مجدم سمعي يامهرة ...

مهرة اسمع انت يامجدم .. اسأل الملا يرضى يسوي الحرام ؟

جاسم استغفر الله ... استغفر الله.

مجدم أي حلال وحرام انتي وشقولين.

مهرة اقول الملا بيردني بالناس وبيقولهم اني ضد شرع الله واني لازم اسير في شوره واتزوجك .. لكن شلون ؟ شلون لودروا الناس ان هالملا يبي يزوجني وانا على ذمة رجال.

- مجدم (بذهول) شلون؟
- ذياب نعم يامجدم على ذمة رجال .. مهره حرمتي من يومين واللحين باقولك كلمه وماباتنيها خذ هالملا ولاعاد اشوفك في هالبراحه.
- مجدم (بغضب وتوتر) هذي لعبه يابنت عمي انتوا كذايين.
- مهرة لا يامجدم .. سنيت أضافرك وتبي تحكم الديره .. أول خذيت مال أبوك واللحين تبي تاخذ كل شي .. لا يامجدم.
- مجدم هذا كذب .. مايصير .. هذا .. تكلم ياملا جاسم قول شي.
- جاسم وشاقول .. اتقول لك على ذمة رجال (صوت مبروكه يأتي من البعيد).
- مجدم كذب اللي تقولونه كذب .. هذي بنت عمي وأنا أولى بها (يدخل الملا عبد الله ومبروكه وغانم يسحب خميس المربوط بحبل).
- الملا (أثار الإرهاق بادية عليه) لا .. مانت بأولى بها يالظالم .. البنيه تزوجت وانا اللي ملكت عليها (يقترب من مجدم) جذيه يامجدم .. تبي تذبطني يا الدوني.
- ذياب وشصاير يالملا ؟ (الملا تسنده مبروكه بحميمية).
- غانم هذي فعاليك يامجدم.
- ذياب بس .. شللي صاير ؟
- غانم في البر لقيت هالندل مربوط الملا فوق حمار ويقوده .. يوم شافني بقى يشرد لكني مسكته وربطته .. من ساعتها وهو يولول وماعنده حكي غير انه عبد مأمور واللي أمره هالناقص قليل الأصل (يشير لمجدم).
- ذياب (يقترب من مجدم الخائف) واللحين بتذلف من هالمكان ولا لا ؟
- جاسم أفا .. سامحيني يابنيتي (يخرج مجدم ويتبعه الملا).
- مبروكه عطونا ماي (يهرع أحد القلائف بإحضار الماء) استريح ياملا .. استريح (تخاطب غانم) هده يابن فلاح خله يلحق رفيقه .. اشرب (غانم يطلق خميس

الذي يجري خارجاً) ياملا اشرب .. البحر للحين يقط أوادم ياملا .. البحر يعطي .. والبحر ياخذ.

مهرة كفو عليك يا بن فلاح.

الملا بنت ابوك يامهره .. شلون عرفتي أن هذا بيصير؟

مهرة (بابتسامة وفرح) الطبعه علمتنا ياملا .. وبعد بتعلمنا.

كرك (١)

مسرحية من فصل واحد

٢٠١٢

(١) كرك تعني الشاي بالحليب يعد مع بعض البهارات بالطريقة الهندية.

(المكان خالٍ تماما إلا من إشارة لمرور المشاة .. كراسي بلاستيكية متناثرة على الرصيف .. رجل يقف بالقرب من الإشارة ويديه مكبر ينظر فيه بحذر ويعيده إلى جيبه الحركة مستمرة بطول الرصيف .. شاب معتوه بيده قلم وورقة يتابع مرور السيارات ويسجل أرقامها .. يدخل أبوبكر صاحب المقهى ويديه كوب ورقى .. يخاطب صاحب المنظار المكبر).

- أبوبكر أنت ماتروح الشغل اليوم ؟ (يناوله الكوب).
- الزوج لا الشغل اليوم هون (ينظر إليه باستغراب ثم ينظر للبعيد حيث ينظر الرجل).
- أبوبكر أنت ليش يسوي هالشكل ؟
- الزوج ليش .. أنا وشيسويت ؟
- أبوبكر كل يوم يجي يجلس يحط هذا على عيونك
- الزوج أنت شيخصك روح شوف شغلك وخلي أشوف شغلي.
- أبوبكر شغلك .. أنت يسمي هذا مسخرة شغل.
- الزوج حل عني يازلمه.
- أبوبكر مافي كلام مسخره.
- الزوج (بغضب وهو يمسك به) باقولك حل عني.
- أبوبكر (بخوف) على كيفك ... على كيفك (يخرج بينما الرجل يخرج هاتفه).
- الزوج هلا حياتي .. لا أنا في الشغل بس أشتقت لك .. ايه والله . أنتي في الشغل ؟ ها لا بس أسأل .. ها شغل كثير .. زين يالله مع السلامة (يغلق الهاتف ويعاود النظر بالمكبر) مع السلامة بنشوف آخرتها.
- (مرور رجلين .. يخفي منظاره .. أصوات السيارات صوت أم سالم من بعيد .. تدخل أم سالم امرأة عجوز تسير على عكاز منزلها قريب من مكان المقهى).
- أم سالم بكر .. يا بكر .. (يدخل مسرعا تجاه المرأة).

- أبوبكر .. أنت ليش يجي هنيه .. أنتي مريض ليش يسوي تكليف (يحضر لها كرسي)
أجلس .. أجلس ماما.
- أم سالم ماشفت سلوم يابكر؟
- أبوبكر ولد مالك ريال أنتي ليش في تفكير وايد.
- أم سالم يابكر .. ثلاثة أيام مارد البيت .. ودواي خلص .. ودينمة الماي خربانة قالي
بيصلحها راح ولا رجع .. قال بيخلي خدامه.
- أبوبكر خدامه .. سلوم بيبلج خدامه؟
- أم سالم شتقول يابكر ..
- أبوبكر لا .. أنتي روجي البيت .. أنا بيحبيب لك دوا ويحبيب نضر يصلح دينمو (يخرج بينما
أم سالم تنتظر للزوج الذي يراقب زوجته .. تقترب منه وتبتعد فرعة .. يدخل
أبوبكر يحمل كأس ماء .. أم سالم توخر الزوج بعصاها).
- أم سالم أنت جاسوس؟
- أبوبكر (يضحك) جاسوس .. نعم جاسوس .. أمسك أشرب ماما.
- أم سالم بكر ليش ماتكلم الشرطة تسألهم عن سلوم يمكن فيه شي .. ولا اسأل المستشفى ..
صار له ثلاثة أيام غايب .. دواي خلص وماي مافيه ..
- أبوبكر خلاص ماما كل شي بيصير تمام .. يالله بابا روجي بيت .. كل شي بيصير زين.
- أم سالم بكر .. جيرانه الفلسطينيين سافروا؟
- أبوبكر لا ماما هذا رجال فلسطيني يدعم سيارة كلش نضر يروح مستشفى
- أم سالم أم مازن مادري وين راحت أشوف أمس ماطرشوا لي أكل.
- أبوبكر (بغزع) أنت ماياكل من أمس؟ لاحول ولاقوة إلا بالله .. ليش مافي كلام ماما ..
انا يقولك بومازن داخل مستشفى .. يالله أنت روجي بيت أنا يجيب أكل يجيب دوا
يجيب ماي يالله .. يالله (يقودها للخارج .. يعود) والله مشكله حرام والله حرام ..
ماما مسكين (يخاطب الزوج) جاسوس ها جاسوس.

- الزوج حل عني يازلّمه.
- أم سالم (تعود مرة أخرى) أقول ماتدري أم مازن وبين راحت ؟
- أبويكر لا حول إلا بالله .. ماما أم مازن داخل مستشفى أنا يجيب أكل يالله ماما يالله (يقودها للخارج ويعود) والله مصيبة .. ولد مجنون وماما مسكين وانت جاسوس مافي خلاص؟
- أم سالم (تعود مرة أخرى) الدينمه ماتشتغل البيت مافيه ماي.
- أبويكر استغفر الله ماما أنا يجيب ماي ماما روح بيت يالله يالله
- (يقودها للخارج .. يدخل بوسعود وهو رجل في الخمسين يرتدي ملابس فاخرة ونظارة شمسية يسير خلفه حمدي وهو شاب مصري يعمل لديه يحمل حقيبة صغيرة).
- حمدي ياعم بوسعود تأخرنا على المكتب بعد ساعة عندك موعد مع مهندس العمارة.
- بوسعود أدري يا حمدي .. أدري.
- حمدي وبعدها عندك موعد مع المحاسب.
- بوسعود أدري.
- حمدي وبعدها البورصة .. البورصة ياعم ولا نسيت البورصة ؟
- بوسعود لا مانسيت .. بس هالراس مايشغل بدون كاس الكرك.
- حمدي كرك أيه وبرك أيه .. أخلي بابوفي الشركة يعملك أكدع كرك.
- بوسعود لا يا حمدي .. كرك بكر غير .. بركه .. طعمه غير ريحته غير .. بركه
- حمدي الشاي بركه ؟
- فيصل (يقترّب من حمدي) اثنيين اثنيين أربعة أربعة .. تشتري ؟
- حمدي ايه ..
- فيصل اثنيين اثنيين أربعة أربعة .. تشتري ؟

اشتري ايه يا بني ؟	حمدي
الرقم .. رقم مميز.	فيصل
رقم ايه ؟	حمدي
رقم سيارة رقم ما ستوى.	فيصل
وهوفين الرقم ده ؟	حمدي
تعال .. تعال ماتخاف تعال (يقوده لطرف المكان) شوف هناك السيارة السوده ..	فيصل
شوف الرقم .. حلو .. ها ؟	حمدي
انت بتقول ايه .. دي سيارة عمي بوسعود .. الحق ياعم الواد حبييع نمرة سيارتك.	حمدي
ياحمدي .. ياحمدي الولد مشموخ.	بوسعود
مشموخ يعني ايه ؟	حمدي
يعني تراللي.	بوسعود
اه ... روح يا بني روح .. ربنا يشفيك.	حمدي
(يضحك) بكره بتعلم على المكان .. اتشوف هناك ياحمدي (يشير إلى ما خلف الشارع المقابل لهم).	بوسعود
اه شايف سيارات وعمارات.	حمدي
هذي العمارات كان فريجنا.	بوسعود
أيه ؟	حمدي
فريجنا .. حيننا منطقتنا اللي كنا عايشين فيها .. شوف الدنيا.	بوسعود
الدنيا تغيرت .. وانت كمان تغيرت ياعم.	حمدي
تغيرت ... تغيرت وايد .. الله ياحمدي لين تذكرت ذيك الأيام.	بوسعود
ايه ؟	حمدي
حياة ياحمدي ..	بوسعود
أكيد حياة حلوة ياعم.	حمدي

- بوسعود حلوة ... أنت تعرف أن هنيه كان بحر ؟
- حمدي يعني أحنا دلوقتي فوق البحر.
- بوسعود ماعاد بحر .. البحر راح بعيد .. بعيد .. نعم كانت الحياة حلوه الناس قليل والخير كثير .. أهنيه كنا نلعب ونسبح ونحط قراقير ..
- حمدي ايه ايه قراقير ايه ياعم وبتحطوها ليه.
- بوسعود قراقير يا حمدي يعني مصايد للسماك .. ومحل ها الشارع كان فيه محمل .. سفينه قديمه كنا نلعب تحتها .. كل شي تغير يا حمدي (يدخل أبوبكر يحمل صينية الشاي) شم ماقلت لك كرك بكر غير .. شم بركه.
- حمدي ايه حكاية بركه دي .. أنا أول مره أسمع أن الشاي بركه.
- بوسعود شوف قبل عشرين سنه يوم كنت أشتغل دلال في سوق الحراج .. كنت أطلع من البيت الصبح.
- أبوبكر يجي عند بكر يشرب جاي كرك.
- بوسعود نعم واليوم اللي مامر فيه على بكر ولا افج ريقى بالكرك ماتوفق.
- حمدي بس دلوقتي غير .. يعني فريجكم راح والدلال صار بوسعود البحر راح والمحمل اللي على البحر راح والباقي الوحيد بكر.
- بوسعود شفت شلون .. قلت لك بركه .. اشرب اشرب ..
- حمدي بس ياعم أحنا تأخرنا كده.
- أبوبكر اشرب .. تأخير مافيه .. نصيب مالك يجي.
- حمدي كده يابكر .. حاضر حشرب (بوسعود ينظر إلى الرجل صاحب المنظار .. الرجل يتحدث في الهاتف).
- الزوج ها لا .. أنا أتصل على تلفون المكتب .. لانه .. لأنه ما بي أخسرك مكالمه .. التلفون حق الشغل زين خلاص ماتصل .. شفيني لا مافيني شي (يضع الهاتف في جيبه ويخرج المنظار) مافيني شي .. بنشوف آخرتها (ينظر في المكبر بينما بوسعود يقترب منه).

- بوسعود هيه .. أنت .. شتسوي ؟
- الزوج وأنت شودخلك .
- بوسعود شلون شودخلي .. حاط دربيلك على وجهك .. ليش أنت مخابرات ؟
- الزوج يا أخي مالك دعوه .
- بوسعود أسمع أنت ماتعرف من أنا .. جاووني شتسوي و ليش هالدربيل ؟
- الزوج (بخوف) لا أنا اتفرج .. أيه أتفرج .
- بوسعود اتفرج .. وشعليه اتفرج ؟ مافيه إلا سيارات وعمارات (أبوبكر يسحب بوسعود بعيدا عن الرجل) .
- أبوبكر خلي يولي .. هذا نضر مجنون .. كل يوم يجي ويجلس يشوف داخل مكبر .
- بوسعود أيه بس ليش ؟ (أبوبكر يهمس له ببعض الكلمات) مسكين .. وهي تشتغل هناك ؟
- حمدي يالله ياعم أحنأ تأخرنا أوي .
- بوسعود مسكين .. بعض الرجايل تذبجهم أوهامهم .. تعال ياحمدي أجلس (يجلسان) أشرب .. أشرب .
- حمدي امرنا لله .. وبعدين الدلال عمل أيه ؟
- بوسعود الدلال مرت عليه أحوال .. ذاق النجاح وذاق الفشل .. لكن آخرتها ابتمت لي الحياة وسويت شركة صيانة .. وعقبها مكتب خدم .. وحلاق .. ماخليت شي ماشتغل فيه .. أبوبكر هذا كان أول عامل على كفالتي أشتغل عندي خدام ومراسل ودربول .. وبعدها عطيته حرите وفتح هالمحل .
- حمدي يعني أنت كفيل أبوبكر .. ماتجيبوا الشركة يعمل لك كرك وتريحنا من دا المشوار .
- بوسعود (يضحك) ياحمدي فيه شيئين ماصبر عنهم .. كرك بكر .. ومطعم الفول القديم اللي داخل السوق .. أم العيال والأولاد والبنات مايدرون عن هالسالفه لأنهم يعتقدون أنني هاشكل من استويت متعلم على الكروسون والكورن فليكس والمربي .. مايدرون بأيام الحراج والدلالة والشقى .

- حمدي هو في حد يلزق في الفقر.
- بوسعود أحب ذيك الأيام يا حمدي ... الأرض ماتغيرت .. بس أحنا اللي نتغير ونغير كل شي نملكه .. يمكن أشتاق لأيام الشباب مادري .. مادري يا حمدي.
- حمدي والشغل ياعم ؟
- (لا يجيبه ويتأمل دخول شخصين أحدهم بومنصور وهو زبون قديم لشاي أبي بكر تجاوز الستين من عمره والثاني بوسعد يماثله في العمر وهو زبون جديد يستطلع المكان بدهشة).
- بومنصور تعال .. تعال يا بوسعد.
- بوسعد هذا هو مكانك ؟
- بومنصور نعم .. هذا هو .. مب أحسن لك من المجمعات التجارية وكل يوم يشوفك نص هل الدوحة ويعرف الأولي والتالي أنك ..
- بوسعد أني متقاعد ..
- بومنصور لا يايبه ليش مكتوب على جبينك متقاعد ؟
- بوسعد عيل شبيقولون ؟
- بومنصور مغازلجي .. نعم مغازلجي.
- بوسعد بس لو اعرف اشسويت علشان يطلعوني تقاعد.
- بومنصور بكره بتمل من ها السؤال .. يوم طلعتوني تقاعد كنت أصغر منك .. أول جلست في البيت اصلح هذا واعدل هذا مثل ماتعرف أنا شغلي هندسة كهرباء .. غرفة النوم اللي صار لها عشرين سنه في مكانها غيرت مكانها خمس مرات في شهر واحد .. المره ملت مني .. تميت أحوس في هالمجمعات .. اللي قال عني مغازلجي واللي قال بيفتح له محل .. مليت .. لين دليت هالمكان .. تجلس تراقب الدنيا وأنت في مكانك .. الدنيا تمشي قدامك .. وتشرب من كرك بكر ..
- بوسعد بس هذا مكان مكشوف والناس يتخرجون عليك.

بومنصور لا تخاف احنا شعب مانمشي نعرف الشوارع مانعرف الأرصفة .. خذتنا السوالف (ينادي) وينك يابكر .. بكر .. (لبوسعد) بكره بتتسا.

بوسعود المعذبون في الأرض.

حمدي يعني أيه ؟

بوسعود موظفين الحكومة ... مساكين .. الواحد منهم يجد ويجتهد ولين قرب يوصل قالوا له روح البيت.

حمدي يوصل لفين ويروح البيت عشان أيه .. هوناسي حاجة ؟

بوسعود خلها على الله .. الحمد لله أني ماخلصت الأبتدائية .. ولا أشتغلت في الحكومة (ينتقل الحوار إلى الطرف الأخر).

بومنصور هلا .. (مرحبا بأبوبكر) هذا رفيجي بوسعد .. متقاعد مثلي.

أبوبكر ها يعني بيجلس مثلك دوام كامل.

بومنصور تمام دوام كامل .. أثنين كرك ويبلنا أربع حبات سمبوسه.

أبوبكر مايبي جريدة اليوم ؟

بومنصور لا .. اليوم معاي ونيس خل الجريدة أخذها معاي البيت.

بوسعد أيه .. أخذها معاي البيت .. والله زمان.

بومنصور ها .. تذكرت جرايد المكتب (يتهض ويسير تجاه بوسعود) صبحك بالخير.

بوسعود هلا والله .. حيا الله هالرجال .. ها إلا أشوف معاك ضيف.

بومنصور اليوم ضيف ومن بكره بيصير زبون.

بوسعود تقاعد ؟

بومنصور نوا .. توه تحت التمرين (يضحكان).

بوسعود حسبي الله على ابليسك .. ولك خلق تضحك.

بومنصور خلاص يابوسعود تعلمت .. كتبة الله .. اليوم قلت أساعد هالمسكين الجديد لين

يتجاوز محنته (يدخل أبوبكر حاملا أكواب الشاي).

- بوسعود جاي بومنصور ورفيقه على حسابي يا بكر وهات لنا أثنين كرك.
- حمدي (معتزلاً) ماينفمش يا عم كده ماينفمش ..
- بوسعود يا حمدي .. راسي ماعتدل للحين .. اسمع .. حظ بالك على اللوحة.
- حمدي لوحة آيه يا عم.
- بوسعود لوحة الفلوس .. الأسهم.
- حمدي بس دي بعيدة أوي.
- بوسعود قرب منها روح في طرف الرصيف (ينتبه للزوج) ولا أقول لك تسلف دربيل ها الدعله (يشير للزوج .. ينتقل الحوار للطرف الأخر).
- بومنصور أشرب وتفرج .. شوف هذي البناية بناية الشؤون وذيك البناية بنك التمية وهناك البورصة .. وذيك ... (أثناء حوارهم يسير حمدي تجاه الزوج).
- حمدي أسمع يا حضرة.
- الزوج (بغضب) نعم .. نعم.
- حمدي الله .. مالك أنت بتشخط ليه.
- الزوج نعم أمر.
- حمدي ممكن أبص في البتاع ده.
- الزوج تبص .. وتبص على آيه .. هي فرجه.
- بوسعود (يرفع صوته مهدداً) عطه يبص .. مب ماكلينه يبص بصبه وبيرده لك (الزوج يناوله المكبر).
- بوسعد وهذول زباين بكر؟
- بومنصور هذا بوسعود ملك المعاصر ومحلات الغسيل .. غسيل مكيفات غسيل سيارات غسيل بيوت غسيل ثياب.
- بوسعد كل هذا؟
- بومنصور وأكثر .. سيارات عقارات فيز ..

- بوسعد ول ول وهذا شنهو مؤهلاته شنهو قدراته على إدارة كل ها الأعمال ؟
- بومنصور مؤهلاته .. إبتدائية.
- بوسعد إبتدائية !
- بومنصور هذا إذا خلصها .. بيه شطاره وتعب وإجتهاد .. رجال عصامي .. حتى أبوبكر راعي هالصندوق على كفالاته وشريكه في الكرك .. وذاك حمدي مدير أعماله.
- بوسعد تقول شطارة وتعب وهو جالس يشرب جاي.
- بومنصور هذا عادته كل صبح .. يقولون أنه يتفائل بجاي بكر .. أشرب أشرب وتفرج على الدنيا.
- بوسعد بومنصور .. وذاك (يشير إلى الزوج).
- بومنصور أيه .. الشعور القاتل ..
- بوسعد الشعور القاتل .. يعني شنهو ؟
- بومنصور الغيرة والشك (يقترب منه ويهمس له ببعض الكلمات).
- بوسعد لاحول ولاقوة إلا بالله.
- بومنصور هذا حاله .. من أسبوع وهو على هالحال.
- بوسعد هذا جنون .. جنون. (يدخل سالم وهو شاب في مقتبل العمر مدمن كحول ويدخل خلفه أبوبكر).
- أبوبكر سلوم شنهو هذا مسخرة أنت مجنون هذا ماما ثلاث يوم ..
- سالم يابكر .. يابكر خلك في صندوقتك وجايك أحسن.
- أبوبكر هذا ماما مافي ماي مافي أكل .. كل يوم وين سالم وين سالم.
- سالم أدري .. بس أنت مالك دعوة (يمسك به) سمعت ولا لا.
- بوسعود (مهتدا) بس ياولد اتركه.
- سالم (بخوف) هذا ياعم بوسعود يتدخل في حياتي.

- بوسعود (بسخرية) حياتي .. وهذي تسميها حياة .. عاد أسمع من مسكت بكر مره ثانيه بتعرف شاسوي فيك .. وأنت (مخاطبا أبوبكر) وشعليك منه.
- أبوبكر هذا ماما سالم كل يوم يجي هنيهه كلام وين سالم .. ثلاث يوم مافي ماي هذا نضر يعطلي أكل داخل مستشفى .. هذا ماما مسكين.
- بوسعود أسمع يا سلوم .. روح شوف أمك أحسن لك من الهواش مع بكر.
- سالم أنا مالي دعوه فيه بس خله يفكنه .. أمي وأنا كيفي معاها.
- بوسعود (يشم رائحة الخمر المنبعثة من فم سالم) اف .. من الصبح ياسلوم .. الله يخزيك ..
- أبوبكر ماعطها.
- بوسعود الله يعين هالمسكينه (تسمع صوت أم سالم من خارج المسرح) روح ياييه روح هذا أمك تتاديك (تدخل أم سالم).
- أم سالم سالم .. أنت بيت ياييه.
- بوسعود روح ياييه روح حق أمك .. الله يهديك.
- سالم انت شمتلعك من البيت.
- أم سالم ليت ..
- سالم اقول لك ليش تتطلعين من البيت.
- أم سالم دواي خلص ياييه ودينمة الماي خربانه وأم مازن مادري وين راحت.
- سالم يالله .. يالله فضحتينا (يخرج سالم مع أمه).
- بوسعود الله اكبر .. اللحين أهى اللي فضحتك .. سود الله وجهك.
- حمدي (يصرخ وهو ممسك بالمكبر) راح ياعمي راح راح.
- بوسعود (بفزع) شللي راح ياحمدي ؟
- حمدي داون .. داون .. سهم السمك اللي شريته أمس .. ليمت داون ياعم ليمت داون.

- بوسعود قلت لك هذا سهم زفر قلت لي لا يبطلع زي الصاروخ.
- بومنصور (بهمس) سمعت ؟
- بوسعد وفي الأسهم بعد.
- بومنصور في كل شي .. ماضيع وقته.
- بوسعد صبح هالمكان أحسن من المجمعات التجارية .. فرجة .. طماشه.
- بومنصور للحين ماشفت شي.
- بوسعد كسرت خاطري أم سالم.
- بومنصور كل هالفريج تحولوا راحوا أطراف المدينة وماتم إلا سالم وأمه .. أهى ماتدري بالندنيا وولدها مغيب عن الدنيا.
- بوسعد بس هذا حرام مره كبيره ودواها مخلص.
- بومنصور لولا بكر كان ماتت ولا حد درا بها (ينتقل الحوار إلى الزوج وحمدي).
- الزوج هات عاد .. مش خلاص.
- حمدي خد .. دا حتى منظارك نحس (يناوله المكبر ويعود إلى حيث جلس بوسعود) مش خلاص ياعم نقوم نروح نلحق الدنيا ابل ماتتطبق علينا.
- بوسعود كل هذا علشان مية ألف سهم نزلوا ريال واحد (يضحك).
- بوسعد سمعت مية ألف سهم يعني مية ألف ريال ويضحك.
- بومنصور أيه أحنا الموظفين السابقين ثقافتنا غير .. أشرب أشرب.
- (استمرار مرور الأشخاص وأصوات مرور السيارات.. فيصل منهمك في عمله .. الزوج يراقب من خلال المكبر .. مرور شاب رياضي يهرول يقف يناوله أبوبكر زجاجة ماء ويواصل جريه .. يدخل بوهادي رجل مسن رث الثياب دائم الابتسام).
- بوهادي السلام عليكم .. شلونكم .. شخباركم إنشاالله كلكم زنين .. طيبين .. حيا الله هالريال .. هلا والله .. اشلونكم كيف حالكم.

- بوسعود .. وحده وحده علينا.
- بوهادي (يضحك بصوت مرتفع) يحليلك يا بوسعود .. وحده وحده .. مافي أخبار يقولون بيزيدون معاشات الأرامل.
- بوسعود (بيتسم) وأنت وشعليك يا بوهادي .. أنت من الأرامل.
- بوهادي دورت .. والله دورت يا بوسعود بس مافيه.
- بوسعود وشللي دورته ؟
- بوهادي أرملة .. تعرف أنا أرملة .. قلت أدور لي أرملة بس محد يبيني يقولون أنني مصلحجي (يدخل أبوبكر) هلا والله حيا الله بكر خشمك ..
- بوسعود (يضحك) ماتخلي سوائفك يا بوهادي.
- بوهادي (يقترب من بوسعود) ما عندك طارش شي أنا تحت أمرك .. توني ياي من سوق السمك .. الله يا بوسعود لو أعرف أصيد سمك ..
- بوسعود اللحين وشدخل السمك في السالفة
- بوهادي ايقول لك وصل سبعين.
- بوسعود السهم ؟
- بوهادي لا بيه الهامور .. الهامور (مخاطبا بومنصور) هلا بالشباب المارج.
- بومنصور آفا يا بوهادي .. أحنأ شباب مارج ؟
- بوهادي لو مب مارجين ما قعدتوا هنيه.
- بومنصور مب على كيفنا يا بوهادي.
- بوهادي عيل اضحك .. إذا ماضحكت ياخوي بتبكي .. وش أحسن تضحك ولا تبكي ..
- مارجين غصب عنكم.
- بوسعود بس عاد يا بوهادي صييته.
- بوهادي (ينظر إلى الزوج) جربت حظي في الدجاج نصه مارج ونصه خدائي (يشير للزوج).

- بوسعود
من عذرهم الأرامل مايبونك.
- بوهادي
تكفى يابوسعود .. ماحب القعهه .. ماعندك شغل .. أودي شي أيبب شي .. أخوك
دوامه.
- بوسعود
يابوهادي اذكر الله ثراك حشرتنا.
- بوهادي
بيلي جاي يابكر (يجلس يخاطب فيصل) شخبار الأرقام .. فيصل .. لا راحت
عليك .. اثنين اثنين اربعة اربعة تشتري.
- فيصل
لا .. لا
- بوهادي
لاتزعل يايبه انا اضحك وياك (يجلس بجانبه) خذها السندويش .. كل .. كل
يايبه .. كم رقم بعث اليوم.
- فيصل
وايد .. وايد.
- بوهادي
شوي شوي .. الله يزيدك .. كل بعدال لاتعص .. اشوي اشوي.
- فيصل
وين الفاتوره ؟
- بوهادي
وشفاتورته ؟
- فيصل
فاتورة السندويش.
- بوهادي
السندويش له فاتوره ... كل كل يايبه .. تبي جاي ؟
- فيصل
لا لا .
- بوهادي
عيل كل ..
- فيصل
ابي ريال.
- بوهادي
شهو ؟
- فيصل
ابي ريال.
- بوهادي
ايه غرقان لايت على مبلل .. امري لله .. هاك هذا الريال (فيصل يتأمل الريال ثم
يرميه).

- فيصل
لا رقمه بايخ .. عطني غيره.
- بوهادي
والله فسقان حتى الفلوس كل ياييه كل الله يهديك (ينصرف عن فيصل) (ينظر إلى الزوج) الاخ من إدارة التخطيط .. كيف حالك يا بومنصور وخويك تقاعد ؟ لا حول لله هذي آخرتكم ...
- بوسعود
بس عاد يا بوهادي .. (يدخل أبوبكر) أشرب جايك وأنت ساكت.
- بوهادي
على حسابك ؟
- بوسعود
على حسابي بس اسكت.
- حمدي
ماتياالله يا عم .. ماينفesch كده .. شاي وشربنا ياالله بأه نروح المكتب زمان الموظفين لا يصين مايعرفوش يعملوا ايه.
- بوسعود
خلنا نضحك شوي مع بوهادي .. نشوف وش تحت راسه اليوم.
- حمدي
تحت راسه ولا فوق راسه أحنا مالنا (ينتقل الحوار للزوج)
- الزوج
(يتحدث في الهاتف) لا ماقلت لك أنا طلعت من الشغل .. نعم المدير بعثني الفندق .. نعم أنا اللحين في الفندق أحجز حق ضيوف جاين للشركة (ينتقل الحوار لبومنصور وبوسعود).
- بوسعود
والله أنه مسكين.
- بومنصور
أيه ناس وايد مساكين .. وخاصة الناس اللي راحت عليهم ولا طالوا عنب الشام ولا بلح اليمن ..
- بوسعود
(بغضب) كلام في السياسة مافيه.
- بومنصور
(باستغراب) أي سياسة يا بوسعود ؟
- بوسعود
لا شام ولا يمن يكفي اللي نشوفه في التلفزيون .. حرام عليكم خلونا نتهنى بالكرك.
- بوسعود
أنا أكلمك عن هالثور اللي هاد شغله وأموره وجالس يراقب مرتته.
- بومنصور
خلنا في حالنا ياييه .. هالدنيا فيها مآسي بس سالفتنا غير وهي أم المآسي .. ماسمعت بوهادي وشقال عنا : الشباب المارج.

- بوسعد يعني شنهو؟
- بومنصور ماسمعت عن البيض المارج .. يعني البيض الخربان.
- بوهادي يعني اللي مايكل ولا به فرخ (يضحك بصوت مرتفع .. يدخل سالم يسير بهدوء تجاه بوسعود يعترضه بوهادي) هلا بولد الأرملة الوحيدة في هالشارع.
- سالم وخر عني.
- بوهادي اه .. ماعطاها حده .. أنت من وين تبيه؟
- سالم قلت لك وخر عني.
- بوهادي اسمع الأراامل زيدو معاشهم .. تزوجني أمك؟
- سالم ها ... بتزوج أمي ...
- بوهادي (يهمس له) بس على البيت موافق؟
- سالم على البيت انا ناقص يالله انجلع .. (يخاطب بوسعود) عمي ..
- بوسعود خير وشعندك؟
- سالم لا خير .. أقول يعني إذا ممكن تسلفني ...
- بوسعود (يقاطعه بفرع) لا .. لا أنا ماسلف حد ماسلف حد . أقرب الناس لي ماسلفهم شلون أسلفك أنت يا ال
- سالم مب لي والله مب لي ياعم .. هذا حق أمي .. مسكينه ماكلت من أمس.
- بوسعود وأنت توك دريت أنها ماكلت من أمس .. أسمع أقلب وجهك.
- حمدي أيه أقلب أيه .. دي جديده ياعم حلوه .. أقلب ويهك ..
- سالم بس ياعم ..
- حمدي قالك اقلب وجهك.
- سالم حتى أنت ...
- بوهادي ها شقلت موافق ..

سالم أذلف عني .. (يخرج).

بوسعود (يضحك ثم ينادي) بكر .. بكر.

أبوبكر (يدخل مسرعا) نعم .. نعم.

بوسعود ود حق أم سلوم شوية أكل وماي.

أبوبكر انا يسوي بيض طماط .. اللحين يودي.

حمدي خلاص بأه ياعم كده خلاص دي الساعة بقت عشرة.

بوسعود اسمع يا حمدي ثراك أذيتني .. أنت تشتغل عندي ولا لا ..

حمدي طبعا .. طبعا.

بوسعود خلاص تسمع الكلام .. ولا تقولي شاسوي .. أروح يمين أروح يسار أنت تمشي وراي
وبس.

حمدي حاضر .. حاضر .. خلاص هات واحد بكر يا كرك.

الزوج (يسير تجاه صندوق بكر ويناديه) بكر .. بكر لوسمحت (يدخل أبوبكر).

أبوبكر نعم أنت شنويبي.

الزوج عندك جارح.

أبوبكر جارح ؟

الزوج لوسمحت (يخرج أبوبكر .. بوهادي يقترب من الزوج).

بوهادي يا أخي ... يا أخي أنت ماتستحي على وجهك.

الزوج حل عني.

بوهادي احل عنك حساب ولا علوم

أبوبكر (يدخل أبوبكر ويبيده سلك طويل لجارح سيارة) جارح

(يضحكون، بكر يخرج بينما الزوج يعود لمكانه غاضبا .. صوت أم سالم من
الخارج تنادي ولدها).

- بوسعود بكر خل كل شي وروح شوف أم سالم .. والله تكسر الخاطر.
- أبويكر (من الخارج) حاضر .. حاضر (تدخل أم سالم).
- أم سالم (تخاطب بوهادي) وين سالم يابكر .. بعد راح .. يايمة تعبت ماقدر أمشي .. وين راح هالولد .. دواي خلص .. والدينمه خربانه .. وأم مازن مادري وين راحت .. محد طرش لي أكل من أمس.
- بوهادي ول مشغله البخاخات.
- أبويكر (يدخل أبويكر حاملاً صحنَ أكلٍ وماء) ماما أنا يجيب أكل وماي ودوا يالله أنتي روحي بيت اللحين.
- أم سالم وسالم وين راح ؟
- أبويكر يجي اللحين يجي .. يالله أنا يسوي أكل منشان انتي .. يالله (يقودها للخارج) .. بينما بوسعد يراقب فيصل).
- بوهادي ارملة بس صلاحيتها منتهيه من زمان.
- بوسعود (بغضب) اذكر الله يا بوهادي.
- بوسعد أنت شتسوي ؟
- فيصل (ينظر إليه باستغراب ولا يرد).
- بوسعد وشكتك ؟
- فيصل (يقرأ من الورقة التي يحملها) اثنين اثنين .. اثنين اثنين .. أربعة أربعة .. تشتري ؟
- بوسعد اشتري شنهو ؟
- فيصل أحسن رقم مر علي اليوم .. رقم حلوصح ؟
- بوسعد صح .. صح .. أنت اشتريته ؟
- فيصل (يضحك) أنت تشوف هالارقام التي تمر قدامك .. كلها ملكي محد يعرف قيمتها غيري .. سيارات تسير بسرعة ولاتدري بالثروة اللي شاليتها.
- بوسعد صحيح .. اللحين الأرقام صارت ثروة.

- فيصل (بغضب) أنت شتقول .. الأرقام سيدة الحياة وكلنا أرقام بس فينا الرقم المميز والرقم البايع .. الحياة أرقام.
- بومنصور تعال .. شتبي بها المجنون.
- بوسعد هذا مجنون .. لا والله .. مب مجنون.
- بومنصور تعال ياريال أنت للحين ماشفت شي.
- بوسعد صح هالمكان فرجه .. ومنهو هذا اللي تقول عنه مجنون.
- بومنصور فيصل أرقام.
- بوسعد فيصل أرقام !
- بومنصور الناس يسمونه جذيه .. يقولون كان لعبته الأرقام سيارات تلفونات .. بس انكسر.
- بوسعد انكسر !
- بومنصور مره اشترى ميتين رقم .. وبعد شهرين الشركة اللي خذ منها الأرقام فلست وانسحبت من السوق والأرقام طاحت في جبهه ومن يومها وهو على هالحال.
- بوسعد ساعات تصير وظيفة الحكومة نعمة.
- بومنصور (وهو ينظر تجاه بوسعود) وساعات تصير فقر.
- بوسعد كنا نقول طول مانتة في الحكومة سالم من تقلبات الحال.
- بومنصور صحيح .. لين صرنا هنيه على هالكراسي .. الدنيا على نفس الحركة نفس السرعة وأحنا اللي وقفنا.
- بوسعد من يوم قالوا لي صرت خبير .. عرفت أن درب الوظيفة صار في آخره.
- بومنصور سووك خبير .. أنا سووني مستشار.
- بوسعد خبير مستشار كلها مسميات حديثه للتقاعد الإجباري وقبل لاتوصل للسنة القانونية.
- بوهادي البيض لين قامت عنه الدجاجة يمرج.
- بوسعود (يتأهب للانصراف) يالله يا حمدي مشينا (يدخل سالم) ها .. بيت أكل حق أمك.

- سالم .. خلاص يا عم أنا قررت أودبها فندق لين أقدر أصلح الماي.
- بوسعود اللحين صار الماي هو القضية .. أمك مخلص دواها من ثلاثة أيام وجارتكم اللي كانت اطرش لها اكل رجلها في المستشفى وأمك ماكلت من يومين بعدين أنت وين لك حق الفندق .. توك تبي تسلف حق الأكل.
- سالم أهل الخير وايد.
- بوسعود واهل الخير بيسكنون أمك في فندق ؟
- سالم أنا معارفي وايد.
- بوسعود ووين كنت عنها انت ومعارفك من ثلاثة أيام.
- سالم مشغول .. عبالك بس أنت عندك شغل أنا بعد عندي شغل.
- بوسعود واللي عنده شغل يخلي أمه بجوعها .. اللي عنده شغل يتسلف من الناس.
- سالم قلت لك ..
- بوسعود (بغضب) وشقتك لي .. وشقتك لي ها .. مره تقول لي أهل الخير وايد ومره تقول عندي شغل ومدخول ..
- سالم وأنت وشغليك مني .. أسمع أحنا مب ضمن أملاكك (يخرج سالم).
- بوسعود عجيب .. سمعته وشقال يا حمدي.
- حمدي وأحنا مالنه يا عم.
- بوهادي أرملة في الفندق .. هذا كأنه أسم فيلم.
- بوسعود (يتنادي بكر) يا بكر .. بكر.
- أبوبكر (يدخل مسرعا) نعم نعم.
- بوسعود أنت وديت أكل حق أم سالم.
- أبوبكر وديت أكل ودوا وماي.
- بوسعود يالله يا حمدي.

أبوبكر عمي أنا في طلب.

بوسعود خير.

أبوبكر أنا في أخو مال أنا (ينتقل الحوار إلى بومنصور وبوسعد).

بوسعد لا والأسهم كملت على الباقي .. موظفين وكلنا الطمع .. ربحنا في الأوليه.

بومنصور والثانية كسرت ظهورنا.

بوسعد لوكان عندنا عقل كان فكرنا من الأول .. كنا انطنز على اللي سبقونا في التقاعد
ماعرفنا أن الدور ياي علينا.

بومنصور غلطتنا أنا ما حسينا حساب هاليوم.

بوسعد ولو حسبت شبتسوي ..

بومنصور قلنا الأسهم بتكون لنا سند وذخر.

بوسعد وطارت الأسهم .. ونص المعاش طار .. بس شي واحد ما طار معاهم.

بومنصور كل شي يصغر إلا الديون الشي الوحيد اللي ما يتوقف عن النمو .. خلها على الله
(الزوج يتحرك من مكانه تجاه الشارع وهو ينظر من خلال المكبر) صاد .. صاد.

بوسعد لاحول لله .. هذا مجنون رسمي .. لا تدوسه سيارة بس.

بومنصور اتدوسه سيارة أريج له من هالبهدلة

بوهادي هيه يالثور .. يالثور .. ياليت امك ما يابتك (تدخل أم سالم).

أبوبكر انتي وبين يروح ماما ؟

أم سالم دواي خلص والديمة خربانة وأم مازن مادري وبين راحت.

أبوبكر معلوم .. معلوم .. انت اللحين وبين يروح.

أم سالم سالم بيوديني ...

حمدي بيوديكي فين ؟

أم سالم ها ...

أبوبكر ماما انتي وين يروح ؟

أم سالم دواي خلص يايمة .. والدينمه خربانه .. وأم مازن ...

أبوبكر الآن الآن أنتي وين يروح ؟

أم سالم سالم بيوديني ... بيوديني .. (يدخل سالم حاملا حقيبة ملابس).

بوسعود وين بتودي أمك ياسالم ؟

سالم قلت لك بوديها الفندق.

بوسعود (مخاطبا سالم) الفندق .. أنت وشتحت راسك .

بوهادي ماتعرف شتحت راسه .. الفندق فيه ثلاجه .

بوسعود أنت صاحي ولا مجنون .. اسمع ياسلوم .

سالم اسمع انت .. هذي أمي مارضى عليها بالبهدلة باوديها الفندق كم يوم ترتاح فيه ..

بعدين أنت وشعليك .. لاخيرك ولاكفاية سووك .

بوسعود جديه ... زين بنشوف آخرتها (يخرج سالم وأمه) .

أبوبكر خلي يولي هذا ولد مجنون .. عمي ماينسا أخو مال أنا ...

بوسعود خمسة آلاف ريال .

أبوبكر كثير .. كثير واجد .

بوسعود لا مب كثير .. عبالك أنا ماعرف شكتر اتدخل من الكرك .

أبوبكر أنت ياخذ ثنين ألف كل شهر .

بوسعود وفيزة أخوك بخمسة آلاف ولين وصل له حسبه ثانية .. هذا شغل يابكر تبي عط

الأوراق حمدي ماتبي على كيفك .

أبوبكر لايببي .. يبي ..

(بكر يناول حمدي بعض الأوراق .. يستمر مرور المشاة والسيارات يدخل رجل

عجوز يسير ببطء وعندما يصل منتصف المسرح يقع على الأرض .. يتجمع

الناس حوله وهو ساكن لايتحرك) .

حمدي	ده مات.
أبوبكر	لا مافي يموت.
بومنصور	هذا مغيب .. حد يعرف وشفيه.
بوهادي	(بعدم مبالاة) يمكن سمع عن زيادة معاشات الأرامل.
بوسعد	لاحول ولا قوة إلا بالله الريال مايتحرك.
بوسعود	توخروا عنه خلوه يتنفس.
أبوبكر	(يحرك الرجل ويحاول إنعاشه) حجي .. حجي.
بومنصور	يبله ماي يابكر (يخرج أبوبكر مسرعا).
حمدي	ربنا يستر .. هو بيتنفس ولا لا ؟
بوسعد	لوفيه حد يعرف ..
بوسعود	ياناس حد يعرف في الإسعاف .. الرجال مغيب.
بومنصور	لا بعده يتنفس (يعود أبوبكر بالماء).
بوسعود	غسل وجهه يابكر.
حمدي	النهارده باين من أوله.
بوسعد	تعوذ من الشيطان .. أكيد الرجال مرهق.
بومنصور	ولا يمكن فيه سكري.
بوهادي	اقروا عليه .. يمكن جني حنقل له.
بوسعود	يمكن ضغطه مرتفع .. ها يابكر.
أبوبكر	هذا مافيه حركه كلش.
بومنصور	ياناس .. يا جماعة رجال طايح حد يساعدنا.
حمدي	اطلبوا الإسعاف ..

- أبوبكر عمي .. هذا مافي حركة كلش.
- بوسعود نطلب الإسعاف (بوسعود يخرج هاتفه ويتصل).
- بوسعد بيله بصل يابكر شممه بصل يمكن يقوم.
- حمدي بصل آيه ياخوي ده الراجل طب ساكت (بوسعود يتحدث في الهاتف).
- بومنصور كولونيا .. ما عندك كولونيا يابكر.
- أبوبكر بصل فيه كولونيا مافيه .. أنا مافيه حلاق.
- بوسعود خلاص أنا كلمت الإسعاف واللحين بيون.
- بوهادي هذا إذا دلو المكان.
- حمدي ربنا يستر .. يوم مش فايت.
- بوسعود اللحين بيبي الإسعاف خلو الرجال في حاله.
- (بيتعد الجميع عن الرجل .. الزوج غير مكترث لما يحدث .. فيصل يقوم بعمله دون أن يلتفت لما يدور).
- حمدي وبعدين ياعم ..
- بوسعود (مههدا) أنا شقلت لك يا حمدي .. خلنا نشوف آخرتها .. الرجال مبين عليه تعبان من الحياة مكافح.
- حمدي ودي عرفتها إزاي؟
- بوسعود هالأشكال ماره علي وايد .. اسمع روح خذ المكبر من هالمجنون وشوف أخبار السمك (حمدي يتجه للزوج يأخذ منه المكبر .. بكر يقف قريبا من الرجل الممدد على الأرض دون حراك).
- بوهادي قلت لك ياعم .. لو اعرف اصيد سمك كان ما جلست اهنيه.
- بوسعود واللي يرحم والديك .. فكنه يابوهادي
- بومنصور محد سالم.

- بوسعد مبین علیہ یشغل حمالي.
- بومنصور الرجال مايتحرك ولا حد فينا قادر يسوي له شي.
- بوسعد ولا حد من اللي يمرون .. كل في سبحانيته .. محد له دعوه بالثاني.
- بومنصور يقولون عط الخياز خيزه.
- بوسعد بس على الأقل نعرف شي.
- حمدي عمي .. عمي ..
- بوسعود شفيك ؟
- حمدي السمك .
- بوسعود وشفيه ؟
- حمدي محدش عاوز يشتري.
- بوسعود ماعليه .. يفتح باب ويسكر باب.
- حمدي يعني أيه ؟
- بوسعود أسمع ياحمدي نخلص من هالمصيبة ولك علي اسبوع ماطب هالمكان ولا أذوق الكرك .
- بوهادي حجي .. حجي يابوسعود .. قاصين سرك في صندوق بكر.
- بوسعود احنا في حاله وانت في حاله يابوهادي.
- بوسعد الإسعاف تأخر .. والناس كل في همه والرجال مقطوط هناك ولاكنه صار شي.
- أبويكر (يقترّب من الرجل ويجلس بجانبه) حجي .. أنت مافي يموت .. صبر شوي اللحين دكتور يجي.
- بومنصور الرجال داير راسه من الحر .. أويمكن صادته ...
- بوسعد شنهو ؟
- بومنصور هذا اللي يسمونها الذبحة الصدرية.

- بوسعد لا يارجال .. قلبه يطق .. هذا إغماء .
- بومنصور الله يقومه .. مايندرا من ينظره.
- الزوج (يتحدث في التلفون) ها نعم قاتيلي ماتصل على تلفون المكتب .. بس الرقم مخزن وعدته بدون مادري .. لا خلاص ماتصل.
- بوهادي شوف اللعانه يتصل فيها على تلفون المكتب علشان يعرف هي في الشركة ولا لا.
- بومنصور كل في قلبه شقى اللي له.
- أبوبكر (لايزال يخاطب الرجل) حجي .. أنت ميت ولا حي .. شم هذا بصل .. مافيه فايده (يقف ويسير مبتعداً عن الرجل) والله مصيبه .. مسكين رجال شبيه مسكين.
- بوسعود اتعرفه يا بكر ؟
- أبوبكر هذا كل يوم يمر من هذا طريق .. مافي كلام .. مافي يوقف .. مسكين ياعم .. هذا دكتور مايجي.
- بوسعود يجي اللحين بيحي إن شاء الله .. اسمعوا كلكم (يتجمعون حوله) هذا الرجال جد امكم علشان تعرفون أن الحياة مثل الشريط اللي ممكن ينقطع أو يتوقف لأي سبب بسيط.
- حمدي عمي .. أنت بتقول أيه ؟
- بوسعود أنا قصدي أن تتعضون من هالحادث .. وتعرفون أن الحياة قصيرة.
- بوسعد (يهمس لبومنصور) الظاهر أنه خايف.
- بومنصور خايف من شنهو ؟
- بوسعد من الموت (أثناء الحوار يقف الرجل وينفض التراب من ثيابه ويعدل من هندامه بوهادي يراقبه بهدوء وهو يواصل سيره).
- بوسعود مثل هالرجال في ثانية صار جثه هامدة.
- أبوبكر لا عمي مافي هامدة ...
- بوسعود قصدي جثه ساكنه .. لازم نعرف أن الحياة مثل الطريق و ... (يتلعثم).

- حمدي كلامك صحيح يا عم ..
- بوهادي جته متحركة يا بوسعود.
- بوسعود شلون ؟
- بوهادي الريال راح.
- بوسعود شلون (الجميع يدورون في أنحاء المسرح بحثا عن الرجل) وبمدين الرجال وين راح .. ومته راح .. كان هناك شللي صار ؟
- بوهادي الرجال صحى وراح في حاله الحمدلله.
- بوسعود شلون .. شلون لازم يرجع .. لازم نعرف.
- بومنصور يا بوسعود الرجال الله شافاه قام وراح في حاله اشكر الله.
- بوسعود أياه بس الإسعاف.
- حمدي أه صحيح الإسعاف جاي.
- أبوبكر الحمد لله .. خلاص رجال يروح .. هذا يمكن بصل زين.
- بوسعود يا جماعة .. الإسعاف وشاقول لهم لين ياو .
- بومنصور قولهم اللي كان طايح قام وراح في حاله.
- بوسعود بها البساطه .. رقم تلفوني عندهم .. ويمكن يسون لي قضية.
- بوسعد ولىش يسوون لك قضية.
- حمدي أه والله صحيح .. بلاغ كاذب.
- بومنصور يا أخي الرجال قام من نفسه يعني تبي تربطه لين يوصل الإسعاف.
- بوسعود يا أخي رقمي عندهم .. بقولون أنت تضيع وقت الإسعاف وبسوون لي مشكلة
- حمدي والحل يا عم (في هذه الأثناء يدخل الشاب الرياضي).
- الشباب هات لي ماي يا بكر.
- بوسعود أسمع يا حمدي روح دور عليه شوفه منيه ولا منيه يالله يا حمدي يالله بسرعة
- (حمدي يخرج مسرعا).

- بوسعد أنت تبالغ يا عم بوسعود .
- بوسعود أنت ماتعرف هذي مسئؤلية .
- بوهادي أروح أنا ادوره يابوسعود .
- بوسعود روح روح .. (بوهادي يخرج) .
- الشاب بكر ماي .
- أبوبكر صبر شوي .. أنت مايعرف شنهو مشكلة .
- الشاب وشالمشكلة ؟ (أبوبكر يحكي للشاب ما حدث) .
- بوسعود يالله اللحين الإسعاف بيوصل .. شاقول لهم .. شاقول لهم ... وينك يا حمدي .
- بومنصور يا عم ما اعتقد أن الموضوع ايعوف لها الدرجة .. أكيد بيتفهمون الحالة .
- بوسعود لا .. أنت ماتعرف .. هذا بلاغ كاذب .. أنا شللي خلاني أطق تلفون .. أنا وشعللي منه طاح ولا قام .
- الشاب أسمع يا أخ .
- بوسعود وشتبي أنت .
- الشاب أنا باحل لك الموضوع .
- بوسعود وشلون بتحل الموضوع ؟
- الشاب أنت قلت لهم عن عمر الرجال اللي كان طايح ؟
- بوسعود لا .. أنا قلت لهم .. رجال .. أيه قلت لهم رجال ويس .
- الشاب زين وقلت لهم أوصافه أو وشلايس .
- بوسعود لا .. لا .. ماقلت لهم .
- الشاب زين وشرايك من اللي يخلصك من هالورطة .
- بوسعود قول أرجوك .
- الشاب أنا باخذ مكان الرجال .

- بوسعود أنت .. شلون ؟
- الشاب نعم أنا .. ولين يه الإسعاف بامثل عليهم وبعدين بصحى وينتهي الموضوع.
- بوسعود (بفرح) خوش فكرة .. عيل يالله وشتتطر .
- الشاب نتفق أول .. كم تدفع ؟
- بوسعود بعد فيه دفع .. خلاص باعطيك ميتين .
- الشاب خلهم خمس .
- بوسعود خمس خلاص أول مايروحون مال الإسعاف باعطيك الخمسميه .
- الشاب لا .. أول الخمسمية .
- بوسعود حاضر وهذي الخمسمية .. يالله غاد ارقد قبل لايوصلون (الشاب يتمدد على الأرض) سوروحك مغيب .
- الشاب لاتخاف أنا كنت أمثل أول في التربية المسرحية .
- بوسعود تمام .. لاتحرك كلش ... (يدخل حمدي) .
- حمدي فص ملح وذاب .. مالقيتوش ياعم (يلاحظ الشاب الممدد على الأرض) ياخبر واحد تاني ... ايه المصيبة دي ...
- بوسعود (يقاطعه) ياحمدي ياحمدي .. اسمع هذا ممثل بيقوم بدور الرجال لين بيون الإسعاف .
- حمدي ممثل !
- بومنصور شفت راس المال شيسوي .
- بوسعد خوفه من رجال الإسعاف مبالغ فيه .
- بومنصور هالنوع من البشر حريصين وايد على سمعتهم .
- بوهادي (يدخل بوهادي وهو يلهث .. ينظر إلى الشاب الممدد .. يبتسم ويجلس) ياويلي .. وشسالفه اللي يطيحون اليوم يا بوسعود ؟

- بوسعود
اجلس مكانك ولا تدخل في اللي يصير .. سمعت ؟
- حمدي
الإسعاف تأخر أوي.
- بوسعود
أحسن يا حمدي على شان الولد يضبط دوره.
- الشاب
(يقف محتجا) من أوله يا حجي .. أنا ولد.
- بوسعود
المسامحة حقك علي .. يالله يا بيه واصل.
- الشاب
ايه سنح كلامك (يعاود التمدد على الأرض .. بينما نسمع رنين هاتف الزوج)
- الزوج
هلا .. هلا .. نعم أنا ايه لهلا في الفندق .. أخروني كثير ..
- الزوجة
أنت متأكد ؟ (نلاحظ دخول سيدة من طرف المكان ويدها هاتف تتحدث فيه)
- الزوج
نعم .. نعم .. متأكد.
- الزوجة
بس صوتك كأنه في الشارع.
- الزوج
في الشارع .. لا بس الفندق زحمة كثير .. وفيه واحد وقع عليهم.
- بوهادي
هلا والله .. أرملة ؟
- الزوج
الو .. الو.
- الزوجة
مسكين وطلبتوا له الإسعاف ؟
- الزوج
نعم طلبنا الإسعاف ..
- بوهادي
طلبنا له الاسعاف بس هوراح بينا واحد يمثل بداله.
- الزوج
الو الو ..
- الزوجة
الو
- الزوج
اقول انتي بعدك في الشغل ؟
- الزوجة
تصدق أحنا بعد وقع علينا واحد.
- الزوج
شو ؟ ؟

بوهادي	والله انا اللي وقعت.
الزوجة	حل عني.
الزوج	الو .. الو.
بوهادي	تامرين .. فيزيا كيميا احل عنج اللي تبين.
الزوج	الو .. الو.
الزوجة	باقولك وقع علينا واحد على الرصيف اللي مقابلنا.
الزوج	على الرصيف اللي مقابلكم .. الو .. الو سكرت الخط .. شو اللي صاير.
بوسعد	رفيجك راح فيها.
بومنصور	نهاية الشعور القاتل.
بوهادي	ياك الموت ياتارك الصلاة.
الزوج	شتقول انت ؟
بوهادي	أقول كيف حالك ...
الزوج	يا اخي حل عني ..
بوهادي	انا باحل .. بس فيه واحد مايبي يحل ... بالألوان بالألوان (الزوج يجلس ويخرج المكبر .. الزوجة تسير لتقف أمام المكبر) ... حل عني ها .. اقول تبغ الدرريل؟
بوسعد	اللحين عرفت ليش هالمجنون جالس يراقب زوجته.
بومنصور	وليش يا بوسعد.
بوسعد	انت شفت المره كد بنته يارجال وماتبيه يراقبها.
بومنصور	يستاهل (الزوجة تقف أمام زوجها تنظر اليه بعتب .. تسحبه لخارج المسرح).
الشاب	وين اسعافكم .. مايسوى علي الخمسمية.
بوسعد	اسكت .. اسكت اللحين بيون (يدخل سالم ومعه رجل).
سالم	حياك هالصوب .. البيت من هنيه.

أبوبكر	سالم وين ماما ؟
سالم	انت ما اذيتني .. وديتها الفندق (يخرجان ويلحق بهم أبوبكر).
حمدي	انا خايف ياعم احسن الواد يضحك ولا يعمل حاجه ويكتشفوا الملعب.
بوسعود	اي ملعوب ياحمدي ؟
حمدي	يعني يعرفوا انه بيمثل ونروح في داهيه.
الشاب	اسمع ثراك زيدتها انا بانسحب .. قلت لك انا مثلت في التريبة المسرحية.
بوسعود	ماعليك منه .. نام نام ..
حمدي	ربنا يستر.
بوهادي	ماعليك منه انا باخذ مكانه وبتلاثميه ريال .. شرايك.
بوسعود	بوهادي فكنه .. مب وقتك اللحين.
بومنصور	اللحين ها العضلات وها القوه طايح .. ماتدش العقل.
بوهادي	قوله .. قوله .. انا باضبط الدور احسن منه .. انا شيبه .. ومريض لا وأرخص.
بوسعود	يابوهادي اما سكت باخلي حمدي يرقدك حذاه.
بوهادي	ما تقدر .. انت قلت لهم واحد.
بوسعود	بوهادي.
بوهادي	خلاص على كيفك . (صراخ بكر من الخارج .. يخرج الجميع ما عدا الشاب وفيصل .. فيصل يكتشف الشاب الممدد يقترب منه .. يلمسه لا يتحرك).
فيصل	اثنين اثنين اربعه اربعه .. تشتري .. ها تشتري .. قوم باعطيك رقم حلو قوم.
الشاب	قوم انت خلني اشوف شغلي (فيصل يصرخ بفرع ويجري خارجا من المسرح) وين راحوا هذول (يدخل الجميع ومعهم بكر وهو يبكي).
بومنصور	على كيفه ياجماعه
بوسعد	لا مب على كيفه

- بومنصور شلون مب على كيفه .. تقدر تمنعه بيته وهو حر فيه
- بوسعود انا قلت لك وشتي فيه.
- ابوبكر بابا .. حرام حرام ماما مسكين .. ليش يسوي هالشكل.
- بوسعود لها الله واحنا شبيدنا .. امه.
- بوسعد يقدر بكر يشتكي عليه.
- بومنصور بكر دش عليه البيت وسلوم طقه شبيقول حق الشرطه.
- بوسعد يقولهم سكران.
- بومنصور خير انشاء الله.
- بوسعد يا جماعه والله حرام .. يقط امه في العجزه
- بومنصور في العجزه ابرك لها من هالأهمال ومن هالولد .. لكن بيع البيت.
- بوسعد البيت اغلى منها يا بومنصور ؟
- بوسعود خلاص عاد .. امه وكيفه وياها .. خلونا في مشكلتنا.
- ابوبكر انا يبي ماما انا يسوي أكل يجيب دواء يجيب ماي .. لازم ماما يرجع.
- بوسعد والله قهر .. ولد سكير يقط امه في العجزه ويبيع البيت واحنا انتفرج (نسمع صوت سيارة الإسعاف من بعيد).
- بوسعود كأنهم وصلوا (يقترّب من الشاب) لاتحرك ولا نفس .. وانتوا أرجوكم لاتكلمون .. خلوا الأمور تمشي على خير.
- بوهادي بتعطيه خمسمية .. وأحنا مالنا نصيب ؟
- بوسعود طيب خاطرك .. مايصير إلا الخير.
- حمدي الشارع زحمة أوي.
- بوسعود سمعتوا يا جماعه.
- بومنصور سمعنا .. ولو أن خوفك ماله داعي

- بوسعود سمعت يا بكر .. لا تتكلم جدام الإسعاف.
- ابوبكر ممكن بعدين اسعاف يجيب ماما سالم ؟
- بوسعود يا بكر .. يجيب ماما سالم ووين بتحطها في الصندوقه (صوت سيارة الإسعاف يقترب جدا) وصلوا .. وصلوا (يدخل مسعفين اثنين يتفحصان المكان ومن ثم ينكبان على الشاب الممدد) طاح وهو يمشي أكيد عنده هبوط (يتظاهرون بالقلق على الشاب).
- حمدي يارب يقوم بالسلامة
- بوسعود يارب .. إن شاء الله يقوم بالسلامة (المسعفان يقفان ويتقدم أحدهم لبوسعود).
- بوسعد والله أنه ممثل.
- بومنصور ممثل وبس ومخرج بعد.
- بوسعد الخوف ومايسوي.
- مسعف حد يعرف هذا الشاب ؟
- بوسعود لا .. لا محد يعرفه.
- مسعف مع الأسف .. الرجال مات.
- بوسعود شلون !! لا الرجال مافيه شي .. الرجال يمثل .. فحصوه عدل .. أكيد أنتو غلطانين .. مافيه شي .. افحصه مره ثانيه (يدفعه المسعف).
- حمدي انت بتقول ايه .. ياراجل ده بيمثل.
- ابوبكر نعم هذا ياخذ خمسمية ريال.
- بوسعود فحصوه عدل .. قوم قولهم انك تمثل .. خلاص قوم بسك تمثيل قوم.
- مسعف بنطرش لكم سيارة نقل الموتى
- (يخرجان .. الجميع يصاب بحالة ذهول).

هلوسات

مسرحية من فصل واحد

٢٠٠٧

(مكان يتشح بالسواد حزم ضوئية باهته تأتي من جهات مختلفة أكوام من النفايات والأكياس

السوداء .. يخرج رجل من خلف ذلك الركام).

الرجل وين .. وين وشصار ... خليفة ... خليفة .. يه وين التلفزيون وين القهوة .. خليفة .. شالحلم .. حلم عجيب .. لا هذا مو حلم هذا اللي يسمونه جاثوم كابوس .. شللي يابني هنيه .. أكيد حلم ولا شلون فجأة اصير اهنيه .. هنيه وين .. هذا المكان وين؟ أكيد حلم .. أكيد غفيت وأنا أشوف التلفزيون مب أول مره .. طول عمري التلفزيون يرقدني .. خلني أوصل رقادي وأكيد بعد شوي بيرجع ولدي خليفه وبيصحيني؟

المرأة كانت المرة الخامسة .. آخر مرة وبس ماعاد فيه كلام ولا عاد شي له أهمية وبعدين صرت اهنيه ياللّه ماترقق اهنيه هناك كله واحد .. بس ياليت في منظره ياليت فيه مرايه أشوف وشصار دائماً وجهي يعلمني باللي صار طول عمري لين فقدت ذاكرتي اروح للمراية وهي تعلمني بللي صار.

الرجل انتي من؟

المرأة انت من.

الرجل أكيد تشاركيني هالحلم الطويل .. وينك ياخليفة ليش طولت يابوك؟

المرأة انا أتذكر .. بعد قال لا للمره الخامسة .. هالمره كنت متوقعة أو قول متعودة عليها .. بعدين صار ظلام .. يمكن احلم.

الرجل انتي تخرفين من قال انك تحلمين .. انا اللي احلم وانتي تشاركيني الحلم .. مع اني كنت اشوف مسلسل فيه بنت صغيرة مفروض اهي اللي تشاركني الحلم مب انتي.

المرأة بس انا اهنيه قال لي لا للمرة الخامسة .. بس لوفيه مرايه كان قلت لك شللي صار.

الرجل وين احنا؟

المرأة انت تقول حلمان.

الرجل انا متعود انام قدام التلفزيون .. اقول يمكن حلمان .. مع اني ماحملت من سنين طويله .. أكيد أم خليفة زيدت المسمار في القهوة؟

المرأة إذا انت الحلمان انا شاسوي اهنيه وليش وياك انت.

الرجل لو على كيفي .. جان خليت هذي اللي يسمونها ليلي علوي تدخل معاي هذا اللحم .. مو انتي.

المرأة هذا كابوس مب حلم .. مع اني تعودت على رفضه لين صار عمري خمسين ... بس هالمره اكيد كانت غير .. ايه غير .. لأنها وصلتني لها القبر.

الرجل لا .. لا تقولين قبر أنا كنت قدام التلفزيون اللحين بيدخل خليفة .. ولا التلفزيون بيبرن .. من يوم ما قالوا لي اجلس في البيت معاد حد يعرفني.

المرأة عيل احنا وين إذا انت حلما أنا شاسوي اهنيه .. ما عندك مرايه منظره .. ساعتها بقولك شللي صار.

الرجل انتي ليش ماتفكيني .. (ينادي) خليفة .. خليفة.

المرأة واحد منهم كان اسمه خليفة.

الرجل قلت لك بس فكيني .. ياخوفي اصحى من النوم والقاك قدامي. ياريت التلفزيون يرن حتى البورصة ما اتصلت فيهم اليوم .. لو متصل قبل لا اناام جان اللحين طروش لي مسج يصحيني من هالرقده الطويلة.

المرأة رقه طويله يعني موت.

الرجل جب بس (ينادي) خليفة وين رحت يايبه ... خليفة.

المرأة مره شافني اقر القرآن وابكي .. سألني وشفيك .. سألته انت تقرا القران يايبه ضحك وقالني : انا من استويت وانا أختم القرآن كل رمضان.

الرجل حتى أم خليفة تأخرت راحت اتيب حفيدي من الروضة بس أكيد مرت الجمعية .. ما عليك أنا تعلمت على الوحدة من يوم قالوا لي اجلس في البيت .. لا عاد للريوق طعم ولا الغدا له طعم حتى الرقاد صار ماله وقت .. بس.

المرأة بس هالرقده طولت .. هذي اذا كانت رقه؟

الرجل انتي ماتسكتين .. ماتفكيني روحي عني.

المرأة وين أروح قبلي انت حاولت تروح .. بس ما قدرت.

الرجل وينك يا خليفة .. اللحين البورصة بتسكر ولاعرفت وشصار وحتى ليلي علوي مادري وشصار لها.

المرأة أول مره يوم خلصت الثانوية قال لا .. نعم قال لا خلصت الجامعة وقال لا خلصت الماجستير والدكتوراه وقال لا ... ويوم رفعت الراية البيضة وصار عمري خمسين سنة بعد قال لا.... لا.

الرجل انتي دكتوراه؟ يعني أنا حلما ب دكتوراه؟

المرأة نعم دكتوراه .. مب أحسن لك من ليلي علوي؟

الرجل دكتوراه .. بس عجوز.

المرأة لانه قال لا .. لوعندي مرايه كان قلت لك شللي صار.

الرجل مابي تقولين لي أي شي ابيك تسكتين وبس .. كل يوم ارقد جدام التلفزيون لأن أرقام البورصة تمر تحت الشاشة برتابه ماتتغير ماتتبدل اهي اللي ترقدني .. انتي سكتي بعد لحظات بفتك منك .. بترجع أم خليفة ولا خليفة .. ولا يمكن التلفزيون يرن .. يارب هذا حلم ولا...

المرأة قبر ...

الرجل قلت بس ولا كلمه .. والله ان تكلمتي ضربتك.

المرأة بعد انت بتضربني؟

الرجل إذا ماسكتي يادكتوراه.

المرأة انت كم عمرك.

الرجل خمس وخمسين.

المرأة يعني شبيهه؟

الرجل لا .. هم سوونى شبيهه .. انا موشيهه.

المرأة اللي عمرها خمسين عجوز وانت.

الرجل يعني مراح تسكتين.

المرأة قال انتي فلانه قلت له نعم .. بعدين قال لي انتي دكتورته .. لكن كنت اعرف بللي يصير .. لانه كان عندي مرايا وايد .. حتى القطوه اللي كنت اربيهها بالخش عنه كانت تحب تيلس قدام المرايه وهي كانت تعرف اللي يصير .. يوم اللي يزورونا اخواني وعيالهم كنت انا والقطوه ننخش تحت السرير.

الرجل استغفر الله .. يعني ماخترتك الا انتي تكونين في هالكابوس.

المرأة (تهجم عليه) لا انا مب في حلمك اصحى عاد .. هذا انا اللي احلم أو أموت أو .. مادري انا وين .. وخليفه وأم خليفه وحفيدك وليلى علوي كلهم مافي ولا حد بيرجع؟

الرجل (يضحك) أول مره يصير حلم بهذا الشكل .. تدرين يادكتورته .. مره قلت لهم المشروع غير مجدي ضحكوا علي وقطوا الدراسة اللي مقدمها لهم في الزبالة .. ويوم فشل المشروع حسب ماتوقعت قالوا اني حسود وعيني حاره... عقبها طرشوني بريطانيا قالوا دوره قصيرة تفيدك .. هناك بقيت اغلط أول مره افكر في مره غير أم خليفة لكن الحمد لله خلصت الدورة ورجعت.

المرأة اتزوجني؟

الرجل (لايسمعها) يوم رجعت حصلت مكثبي مشغول رحتم حق المدير قلت له شللي صار وليش موظف ثاني في مكثبي .. قال لي ماعليه هذي ترتيبات جديدة روح اجلس في بيتكم في اجازة مفتوحة ولين خلصت الترتيبات بنتصل فيك ..

المرأة اتزوجني؟

الرجل هذا الكلام صار له أربع اسنين .. انتي شقلتني؟

المرأة اتزوجني؟

الرجل (يضحك) في الحلم؟

المرأة لأنه مو موجود .. مايقدر يقول لا.

الرجل بس احنا في حلم.

المرأة في حلم أو في قبر المهم انه مو موجود.

الرجل يارب .. لي مته يارب أكيد أنا احلم .. احلم (يصرخ) خليفة .. خليفة .. أم خليفة ..
أم خليفة .. حد يصحيني .. حد يوقظني .. انا اختنق اختنق (ينهار).

المرأة صار هذا مكانه .. لا منفذ .. لا مخرج .. اهو مو موجود .. خليفه مب موجود.

الرجل بس.

المرأة ولا أم خليفه .. ولا

الرجل بس .. بس أرجوك بس.

المرأة كانت القطوه تلتهي بالمراية وتسكت .. انام تحت السرير .. سموني المعقده .. بس القطوه كانت تعرف .. مره طاح واحد من عيال أخوي اغمى عليه نرف الدم من راسه سمعت اصواتهم وهم يصيحون يادكتوره يادكتوره لحقينا يادكتوره .. كانوا يعرفون اني تحت السرير بس مايسألون عني.

الرجل عالجتى الولد يادكتورة ؟

المرأة ها.

الرجل اقولك عالجتى الولد؟

المرأة شلون اعالجه وهو مب ويانه .. بس انا وانت.

الرجل لا حول ولا قوة الا بالله .. لي مته .. لي مته كنت هناك التلفزيون قدامي والتلفون على الطاولة وعيني على الأسهم كنت موظف كبير معروف ماكنت ابي حد يشوفني في البورصة .. كان عندي أمل ان يتصلون فيني وارد على شغلي تميت اتسلى بالبورصة .. تلفوني اللي ماكان يسكت صار مايرن إلا مره أو مرتين في اليوم .. وكان خليفة يصب لي القهوة .. أم خليفة قالت لي بتروح تيب حفيدي من الروضة قالت لي وهي رايحه تبي شي .. ياليت قلت لها ترجع بسرعة وإذا كنت راقد توقضني.

المرأة اتزوجني؟

الرجل الانكليزية كانت تقولي انت وسيم اسمر دمك خفيف بس عمرها ما قالت لي اتزوجني.

المرأة اتزوجني؟

الرجل شلون واحنا في حلم طويل .. في مكان ماندرى اهووين في الأرض ولا في السما ..
شلون واحنا بروحنا.

المرأة هذا انت قلت انحننا بروحنا.

الرجل لفترة وينصحى من الحلم.

المرأة مته؟

الرجل لين رجع خليفة أو امه أو إذا رن التلفون.

المرأة تذكرت خليفة نعم كان اسمه خليفة كان أول واحد كان عمري سبعتشر سنة في
الثالث ثانوي .. كان يوقف كل صبح جدام بيتنا .. ينتظرني اطلع من البيت واركب
باص المدرسة .. والعصر كان يجلس جدام الدكان اللي مشاهد بيتنا .. مدرس
صحيح كان مدرس .. بس قالوا له صغيرة .. وراح.

الرجل تعتقدين هالحلم بيطول.

المرأة الثاني اخته كانت ويانا هناك في القاهرة .. طالبة طيبة .. قالوا له تدرس.

الرجل إذا كنت احلم شلون انتي اللي اتكلمين طول الوقت .. وإذا انتي اللي تحلمين شللي
يابني انا.

المرأة الثالث والرابع قال مو من مستوانا العائلي.

الرجل ماتصلوا اربع سنوات وانا انتظر في البيت ما مليت كنت واثق من نفسي قلت يمكن
يتغير المدير وينادوني .. قدرت اصبر كل هالسنين بس اللحين ماقدر اصبر ..
يعني .. لا انا بعدي نايم على الكرسي ومقابل التلفزيون والبورصة للحين ماسكرت
.. خاطري اشوفها اللحين حتى لو لميت داون.

المرأة عقبها شافني ألف مرة أقر القرأن وابكي .. ماكان يتكلم يطالعني بحزن ويروح.

الرجل شرايك في تصرفي مع الانكليزية .. صديتها لأنني كنت ما بي اغلط معها .. أم خليفة
بنت عمي وأم عيالي .. مادري تصرفي كان صح؟

المرأة رفعت الراية البيضاء.

الرجل مادري لو تعرفت عليها أكثر .. جان يمكن ما صار اللي صار لي.

المرأة القطوه كانت معاي والمرايه كانت في يدي .. المره الخامسه قال لا .. اختفت القطوه والمرايه.

الرجل لي مته .. لي مته (يعاود البحث عن مخرج) حد يتكلم لازم يصير شي .. لي مته هالحلم.

المرأة من قال انه حلم.

الرجل لا اهو حلم.

المرأة حلم من؟

الرجل اربع سنوات انتظار .. عمري ما حلمت لا لليل ولا بنهار .. بس كنت انتظر.

المرأة أربع سنوات ولا خمسين سنة.

الرجل أول سنة ربيت حمام صارو وايد أم خليفة ما كانت راضية وسخوا البيت.

المرأة القطوه بعد قالوا لها لا .. كانت تنخش لين أرجع من المستشفى أحصلها نايمه على المرايا كانت تقولي بكل اللي يصير.

الرجل ثاني سنة بعث الحمام .. وانشغلت بالزرع طردت المزارع وتميت اهتم بكل شي .. نزل وزني عشرة كيلو .. ازرع وانظف اسمد اسقي بس التلفون مايفارقتي .. بس محد اتصل.

المرأة صار المرضى كل حياتي كان الواحد منهم يطالع اصابعي ويهز راسه بأسف.

الرجل ثالث سنة خذيت كل الفلوس اللي جمعتها طول هالسنين وحطيتهم في البورصة .. قالوا لي بتضاعف .. قلت تمام على الأقل تساعدني في زواج ولدي فهد الأصغر من خليفة .. عقبها صار مالي شغل الا مشاهد التلفزيون .. صارت الأسهم كل شي اريح من الحمام والزراعة.

المرأة الخمسين .. قطوة المرايه ماتت وببت غيرها وغيرها وكلهم كانوا يتعلمون على المرايه بسرعة.

الرجل صرت اشوف الدنيا شلون تكبر ويصير لونها خضر صرت اصارخ من الفرح وارقص بروحي ساعتها نسيت التلفون وقلت الله يسامحه اللي يلسني في البيت ...

المرأة الله يسامحه اللي يلسني في البيت.

- الرجل انتي للحين اهنيه.
- المرأة وين باروح ووين بتروح انت .. لا يكون تفكر ان خليفة بيرجع .. لا اذا خليفة المدرس رجع ولدك بيرجع هذا حلم أبدي
- الرجل (يهجم عليها غاضبا) حتى لو دكتوراه بضربك أو تسكتين.
- المرأة التهديد بالضرب ماينفع في هالمكان .. إذا انت جالس على الكنبه وتشوف ليلى علوي وخليفه يصب لك القهوة .. بس انت ماتحس بكل هالاشياء اللي تقولها .. انت اهنيه وهنيه الأحساس مفقود .. يالله اضربني.
- الرجل قالوا لي ضارب يمكن تعوض خسايك بس الدنيا صارت كلها حمرة ماعدت ارقص ولا اصرخ صرت اهرب من شريط الأسهم لوجه ليلى عوي .. ورجعت انتظر تلفونهم.
- المرأة اشوفك ماعدت تنظر خليفه .. ولا أم خليفة.
- الرجل الحلم طال طال وايد.
- المرأة لا الحلم في بدايته إذا كان حلم. الأحلام ماتت واحد ورا واحد كلما تجدد الأمل يرجع يموت مره ثانيه .. لين رفعت الراية البيضة .. دكتوراه .. دكتوراه (تضحك بشكل هستيري) هذا هو الحلم .. هذا هو الأمل.
- الرجل كان الأمل ان المبلغ يتضاعف .. بس شاقول ما بقى الا نصه .. ولا حد اتصل.
- المرأة صارت الخطوه أثقل رايه بيضه وبالطو ابيض وشعر ابيض .. وفراغ ماله تالي.
- الرجل اتزوجيني؟
- المرأة قالي اياها بلهجتة وبجدية رجل في الستين استشاري ماتت زوجته قبل لا يجي لهالبلاد وحيد .. نعم قالي اياها .. في الخمسين وبعد ما صار كل شي ابيض.
- الرجل اتزوجيني؟
- المرأة اعتقدت اني أحلم .. لكنه كان عملي وجاد .. بداية حلمت ابها قبل ثلاثين سنة لكنها جات اللحين (تصمت) لكن الحلم حتى في الخمسين انكسر قال لا هذا اجنبي نعم بعد قال لا .. بعدها اختفت القطوه والمراية وحصلت روعي اهنيه .. معاك.
- الرجل اتزوجيني؟

- المرأة (وكأنها تسمعه لأول مرة) شقلت ؟
- الرجل (بتلعلم) اقول اتزوجيني ؟
- المرأة شلون .. واذا رجع خليفة ولا أم خليفة شبتقول لهم.
- الرجل (بيأس) مته طال الوقت .. مادري وين راحو .. ولا انا مادري وين رحت.
- المرأة انت اهنيه.
- الرجل ايه بس اهنيه وين؟ وليش؟ وانتي من؟
- المرأة انا لوكانت المرابه وياي كان قلت لك شللي صار.
- الرجل الله يلعنك انتي والقطوه والمرابه.
- المرأة تعتقد اني ملعونه؟ (لايرد) كانوا يسموني المعقدة .. بس مو الملعونه... كان جدي يوم كنت اصغيره يدلعني وايد ويقول اء بالملعونه.
- الرجل أم خليفة ماقلت لها عن سالفة الأنجليزية ولا عن برد برايتون .. ولا درت بللي كانت تقوله لي لنءا .. أم خليفة اللي يابت لي الأعيال .. ربع قرن وياها ما عمرها قالت لي انت وسيم ودمك خفيف ... بس يوم رجعت ما حصلت المكتب ... يمكن لو تقربت للنءا أو حتى تزوجتها ما حصل لي اللي حصل.
- المرأة لنءا قطوتك؟
- الرجل في أشياء وايد صارت صح وفي أشياء صارت غلط .. أن كنت أقولهم ان المشروع بيفشل حسب الدراسة.
- المرأة وفشل المشروع.
- الرجل قالوا انت ماتقهم ويوم فشل المشروع.
- المرأة قالوا انك حسود وعينك حاره.
- الرجل اللي ينام قءام التلفزيون ويطالع شريط الأسهم ولىلى علوي يحلم بأشياء جميله خضره مو يحلم بعجوز مثلك حتى لو كنتي دكتورة.
- المرأة اتظن إن صار شي في الدنيا؟
- الرجل شلون يعني؟

- المرأة انفجار كبير .. زلزال ..
- الرجل اذا كان مثل ماتقولين وين الناس ووين ..
- المرأة كل واحد ومصيره.
- الرجل وانت لي اهنيه .. ليش مو بروحك مع مصيرك؟
- المرأة طول عمري كنت بروحي .. اللحين لا الأوراق تنفع ولا السواد اللي كنت اصدره للورق ولا كل الاحلام .. ما عااد شي له قيمة.
- الرجل كلامك ساعات عجيب.
- المرأة وشنهو العجيب فيه؟
- الرجل انتي دكتوراه ولا شاعرة؟
- المرأة (تضحك) شاعرة أول مره واحد يقولي انتي شاعره .. ايه كنت شاعره شاعره بكل اللي يدور حوالي كل الألم اللي يعتصرني كنت شاعره بفجاعة الأشياء بمرارتها .. بس مالي على الأقدار حيله.
- الرجل كأني سامعها.
- المرأة كنت شاعره بس مالي ارادة أقولها .. أو حتى أعبر عنها .. ياخوفي القطوه شققت كل أوراقتي.
- الرجل ماضن بقى قطوه ولا أوراق ولا مرايا ولا حتى اللي يقولك لا ولا خليفة ولا أمه ولا التلفزيون ولا اللي قالوا لك اقعد في البيت (صمت).
- الرجل لا .. لا .. لازم اصحى لازم اصحى وخليفه لازم يرد .. وام خليفة ترد من الروضة أو الجمعية والتلفون لازم يرن ... لا أنا ما بيهم يتصلون خلاص ما بيهم يتصلون أنا نسيت المشاريع ونسيت الدراسات .. صرت افهم للحمام أكثر .. لازم يرجعون علشان اقول حق أم خليفة شقالت لي لندا يوم كنت في برايتون .. علشان تعرف .. لازم حد يصحيني علشان اشوف شريط أخضر على شاشة التلفزيون .. أخضر أخضر لين ازوج فهد .. ما بيهم يتصلون .. بس يرن التلفزيون حتى لو غلط.
- المرأة اتزوجني؟

- الرجل وأم خليفة و لندا
- المرأة اتزوجني ؟
- الرجل في الخمسين ..
- المرأة في الخمسين وعذراء.
- الرجل عذراء؟ بس شلون ومحد اهنيه الا انا وانتي وها السواد .. لوندري وشصار لوندرف احنا وين .. اخ ياخليفه وينك يابوك .. تعبت يابوك تعبت.
- المرأة وأنا تعبت اجمع شهادات شهادات شهادات .. حصلت كل الشهادات المعروفة غير الدورات والندوات رحمت كل مكان زمالة من كل مكان.
- الرجل رحتي برايتون ؟ شفتي لندا؟
- المرأة بس ما قدرت احصل على شي واحد كنت ابي بس واحد بنت ولد بس واحد.
- الرجل لندا الوحيدة اللي قالت لي انت وسيم لندا المره الوحيدة اللي حسستني برجولتي.
- المرأة اللحين وبعد ما قال لا للمره الخامسه وفي الخمسين صار الشئ الوحيد اللي أحلم به بعيد بعيد وايد.
- الرجل انتي دكتورة شنهو؟
- المرأة (تصرخ بألم) دكتورة أطفال أشهر دكتورة أطفال في البلاد .. فهتمت دكتورة أطفال .. دكتورة أطفال (تنهار).
- الرجل دكاترة الأسنان أهم اللي يقصون ذهب .. (بسخرية) دكتورة أطفال.
- المرأة ماباقي الا تقولي النكته السخيفه وتقول لي ليش ماكملتي.
- (تنتابهم حالة من الضحك تستمر لفترة طويلة تختلط بنشيج وشبه بكاء حتى يخيم الصمت عليهم).
- الرجل حد يحرك هالسكون .. حد يوقف هالحلم كنت هناك .. لا ماصار شي لا قنبلة ولا زلزال ولا دمار كنت هناك مصلوب انتظر انتظر يتصلون ويرجعوني شغلي قبل لا افقد كل وزني أو انظر الأسهم تصير خضره قبل لا تضيع الفلوس وفهد مايتزوج ..

انتظر أم خليفة ترجع من الروضة أو من الجمعية .. اللحين لويصير شي زلزال
بركان .. بس اعرف انا وين .. انا وين.

المرأة مب حلم.

الرجل ولا هو قبر.

المرأة تعرف شلون الواحد يعيش في قبر .. تنقطف زهرة عمره وهو وحيد في قبره يطالع
من فتحه ضيقة نور بسيط كلما له ويضيق.

الرجل صحيح مب حلم ولا قبر ولا شي عيل لي مته لي مته.

المرأة لين يختفي النور .. وتسد الفتحة .. ويصير كل شي أسود.

الرجل أكثر من هذا السواد؟

المرأة أكثر لأن السواد ساعتها ما راح يسد عيونك بس لا يبسد حنجرتك ويصير خليفة
وأمه ولندا واللي تطرهم ينشلونك من قدام ليلي علوي وهم كبير عشته ومحد راح
يرد ... شفيك ؟ خايف؟

الرجل بديت أصدق

المرأة هذا أول شي كان لازم تعترف به.

الرجل خلينا اندور على مرايه.

المرأة المرايه ماراح تقولك عن الأسهم ولا عن لندا اللي ندمت انك ماتجاوبت وياها.

الرجل (ينادي وهو يدور في المكان بهياج) خليفة .. خليفة .. خليفة.

المرأة قال لي لا للمره الخامسة .. بعدها اختفى كل شي.

الرجل (يصرخ بألم) خليفه .. تعال يابوك .. تعال ياخليفه.

المرأة (تنهار باكياً) انكسر كل شي كل شي.

(لحظات صمت يجلسان متقابلين .. يزحضان تجاه بعض يمسك بيدها ويكرر
طلبه بالزواج بينما هي تردد نفس الطلب .. يرتديان بعض الأقمشة السوداء
على أنغام أغنية فرح حزينه).

أهل شرق

مسرحية من خمسة مشاهد

٢٠٠٥

شخص المسرحية

- أم بدر : أم سيف بن غانم .. امرأة تجاوزت المائة عام .. عمياء ... ذات شخصية قوية ..
وهي أم سيف بن غانم.
- بوشريفه : كهل خال ابناء سيف بن غانم رجل مرح مصاب بالربو.
- عوض : جار سيف بن غانم .. تجاوز الستين من عمره.
- سالم : في الثلاثين ربه أم بدر بعد موت أمه يمتلك صوت شجي ..
- سعود : رجل ثري تجاوز السبعين عام.

أبناء سيف بن غانم

- بدر : في الأربعين من عمره شرس مخادع.
- شاهين : الأخ الأصغر لبدر .. يحمل طباع أخيه .. جبان.
- لولوه : امرأة ثرثارة .. دون الأربعين من عمرها.
- فتحي : زوجها رقيق منقاد لها لا يتكلم.

آخرون

المشهد الأول

(في يوم صيفي .. قبل ثلاثين سنة في أقدم حي في المدينة يسمى شرق في بيت قديم متهالك ..
ليوان يضم بعض الغرف وأمامه ساحة مفروشة بالرمل زير ماء وكوسي خشبي قديم .. أم بدر تقف
في وسط المسرح بينما سالم يردد بعض الأغاني).

أم بدر وتغني ياسالم؟
سالم وشتبيني اسوي يا عمتي.
أم بدر ليش مارحت وياهم المقبرة.
سالم بوشريفه طردني.
أم بدر وليش؟
سالم قال لي المقبرة بييلها ريايل.
أم بدر الله يهديك يايبه (يستمر في الغناء) ايه سنين تجر سنين ، ولدي العود بدر مات
قبل ثلاثين سنة ومن عشرين سنة مات شاهين واللحين سيف آخر العيال (يدخل
بوشريفه برفقة عوض).
بوشريفه الله يرحمك يا بوبر (يلتفت لسالم) بس ياسلوم .. استح على وجهك .. الناس في
حالة عزى وانت ماتسكت عن الغنا.
أم بدر خله يا بوشريفه .. خله يغسل الحزن .. المرحوم كان يحب صوته.
عوض عظم الله أجرك يام بدر.
أم بدر ماداييم الا وجه سبجانه ... دفتوه يا عوض؟
عوض الحمد لله .. الله يرحمه يام بدر.
أم بدر والناس وينهم .. ماشوف حد وياكم .. مب هذا سيف بن غانم.
بوشريفه تنثروا في ها الدنيا .. البر اللي كان حق الذيا به صار في وسط البلاد ... ما عدنا
نعرف الشرق من الغرب (سالم مستمر في الغناء).

اللّٰه يرحمك يا سيف كان ايقول محلا صوت سلوم ... ايه يا عوض .. آخر مره شفت فيها سيف بعيوني قبل خمسين سنة .. قالوا الناس سيف فيه شي صار عمره ثلاثين وللحين ماتزوج ؟ سنتها خطبنا له أخت بوشريفه تزوج وياب بدر وشاهين ولولوه ... بس وين ؟ (تتماسك) اللي .. اللي كان مونسني صوته راح (يرتفع غناء سالم) واللحين ما بيصبرني إلا صوت سالم اللي كان سيف يحبه ويطرب له .. وحتى صوت سالم ماعاد مثل الأول.

عوض واللّٰه من البلاوي اللي يسويها.

بوشريفه عوض يقول : ماشاف حد من ريع المرحوم في المقبره.

أم بدر (تضحك) ربعه ... من سنه وهم يتناقصون .. أول احط في المله ست فناجيل اما اللحين فناجين .

بوشريفه واحد للمرحوم وواحد لي.

عوض لا حول ولا قوة إلا باللّٰه ..

أم بدر بوشريفه .. أعياله ياو المقبرة ؟

بوشريفه بدر يه متأخر ما لحق على الصلاة وشاهين راح قبل لاندفن ابوه.

أم بدر ما سألوا عن جدتهم ؟ (لا يرد) وأنا من يعزيني؟

سالم عوض .. ما تقدر تيبلي سكر نبات من السوق ؟

عوض الحين يا سالم الناس وين وأنت وين (يقترب منه ويهمس له ببعض الكلمات).

سالم (يهمس لعوض) سيف أصغر أعيالها شيب ومات .. وهي للحين ما ماتت ؟

أم بدر (تبتسم بود) خاطري يا سالم أعيش لين تعرس.

سالم أعرس .. أنا اعرس .. ياريت .. سمعتها شتقول يا عوض.

أم بدر وليش لا ياسالم .. اللّٰه يبلغني فيك .

سالم (بخوف) شقالت .. بتبلغ عني.

عوض لا ياسالم هذي تقول تبلغ فيك.

- سالم شلون يعني؟
- عوض يعني تشوفك معرس.
- بوشريفه انت وشفيك ياسلوم ها .. ماتشوفه متغير يا عوض؟
- عوض والله مادري يا بوشريفه.
- أم بدر بعد وشفيه يا بوشريفه .. حزنان على عمه اللي رباہ.
- عوض ايه صحيح .. صحيح.
- سالم وانت ليش تطالعني جديه ها .. خلاص مب يا بيللي سكر نبات كيفك . بوشريفه انت تظن اني فيني شي؟
- بوشريفه والله مادري يا بوك شكلك يعني ...
- عوض وشفيك يا بوشريفه؟
- بوشريفه حزنان على سيف يا عوض .. كان رفيچي أخوي .. عقب مامات المره عشت اسنين ويا الغالية شريفه لكنها راحت وختلتي بروحي .. سيف مب ريل أختي سيف صار اخوي وأم بدر صارت أمي.
- عوض ايه الله يرحمه ..
- سالم منهو؟
- عوض العم سيف ولد أم بدر .. آخر عيالها.
- سالم ولدها سيف وهي أسمها أم بدر.
- عوض ياسالم .. بدر ولدها العود مات من زمان.
- بوشريفه بدر ولدها العود واخوه سيف ماخذ اختي.
- سالم أسكت أنت شوي .. شنهو انت تبي تجنني .. مره أخوه ومره ولده.
- بوشريفه وانت كل هالسنين اللي عشتها في هالبيت وماتعرف هذا من وهذا من.
- عوض مب منه؟

شلون؟	بوشريفه
اسمع ياسالم هذا مو وقتك.	عوض
بس ابي اعرف؟	سالم
أم بدر عندها ثلاث أولاد وكلهم ماتوا وأخرهم كان العم سيف.	عوض
انا بدر شفته في المقبره.	بوشريفه
اسكت انت .. شلون تشوفه وهو ميت.	سالم
(يضحك) هذا بدر غير ياسالم.	بوشريفه
عمي عوض بتبيلي سكر نبات ولا لا.	سالم
(بهمس) انا بايبلك سكر نبات تبي تعدل صوتك ها .. لكن الشئ الثاني اللي تشربه يخرب صوتك.	عوض
وشيشرب يا عوض؟	بوشريفه
(بارتباك) لا هذا النامليت ^(١) .. النامليت يا بوشريفه ؟ والفلوس ياسالم؟	عوض
لين بعث الخرابه .. الخرابه اللي احذا بييتكم ... ايقولون يعطون فلوس وايد وخاصة إذا بيسونها فندق.	سالم
فندق مره وحده .. وهالخرابه عندك ورقتها ؟	عوض
أي ورقه .. أمي اتقول : أن الخرابه مالتنا يعني مالتنا ..	سالم
(يضحك) خلاص اذا أمك قالت صار.. الله يرحمها.	عوض
وينكم يا عيال .. كلكم رحتموا .. راح بدر وعقبه شاهين ولحقكم سيف .. وينكم يا عيال سيف .. وينك يا بدر ، وينك يا شاهين (يرتفع صوت سالم بينما عوض يستأذن من بوشريفه بالإنصراف) عوض.	أم بدر
عوض بيروح يا ام بدر.	بوشريفه

(١) ناملت مشروب غازي.

تعال يا عوض .. هاك يايبه (تناوله مبلغ من المال) واللّه ما عندي زود هاك اشتر بهم خبز وجسمه يا عوض.

حاضر .. حاضر .. اللّه يرحمه يا ام بدر.

بدر يا عوض خذ محمل أبوه ومن بدال ما يفوص تم يتاجر وشاهين معاه .. انت ما عرفتهم عدل .. بدر صار عنده بدال المحمل ثين لين يوده المستشار الانجليزي عند الجبل .. يوم الجمعة المستشار يروح حق ربعه الانجليز في كمب الشركه يلعبون كوره لكنه شاف محمل واقف بعيد في البحر ومتذاري بالجبل قام المستشار وخبر الدورية .. راحوا له الدوريه ومسكوه .. كان مهرب ميتين كيس سكر من البحرين .. سجنوه في الجلعة .. وجلدوه خمسين جلده عقبها ترك الشكر ورد على الفوص .. لكن الفوص خلص وهو بعد خلص ... أما شاهين تولع بينيه من البدو وهد البحر وترك أخوه وصار شاعر .. تزوج من ذيج البنية وعاش وياها ... عقبها انا عميت .. قالوا في سنة من السنين شاهين راح القنص وطال بهم المقنص وأشتاق حق مرته اللي يحبها قام يكتب شعر على الرمل .. لكن حية رمل لدغت صبعه وما أصبح الصبح .. دفنوه هناك في مكان ينقال له الربع الخالي راحو وزادت وحشة هالبيت لكن العمى ما يزيد يا بو شريفة.

بدر (صوت بدر من الخارج) سلوم .. سلوم ولعنه .. بطل الباب.

أم بدر هذا صوت بدر.

بدر (بدر وبرفقتة أخيه شاهين .. يفتح الباب ويدفع سالم بغضب) نعم يا يمه عظم اللّه أجرك (يقبلها على رأسها).

شاهين البقا براسك يا جدتي (يقبلها على رأسها باشمئزاز).

أم بدر انت شاهين ؟

بدر احنا قلنا انمر انخلف عليك.

أم بدر حياكم تعالوا يايبه البقا براسكم يا عيال.

بدر احنا مستعجلين يا يمه بس نبي نسألك .. صندوق الوالد وين ؟

- أم بدر داخل يا يمه ...
- شاهين عيل احنا بندش انشوف (يدخلان على عجل إلى غرفة والدهم ويحضرون صندوق خشبي).
- عوض عظمّ الله أجركم يا عيال سيف.
- بدر (يمسك بعوض يقوده للخارج بقسوة) مشكور العزا خلص يالله توكل على الله.
- بدر (يبحث في الصندوق) ورقة البيت .. بشت أبوك أغراض الغوص ميزان اللولو و ...
- شاهين وهالخرابط شنسوي فيها.
- أم بدر انتوا شتدورون؟
- بدر يعني معقول يا يمه أبوي ما خلا شي؟
- أم بدر البيت قدامكم يا عيال سيف ..
- بوشريفه (بهمس) الكلاب .. هذا اللي قدروا عليه .. يابين ياكلون الباقي.
- سالم منهم؟
- بدر سمعي يا يمه لازم اتعرفون انتي وبوشريفه وسلوم ان اللي في هالبيت .. كل اللي فيه لنا أحنا .. أحنا أعيال سيف.
- شاهين بنرد مره ثانية يا يمه ...
- بدر قولي حق الخال وسلوم مالهم دعوه بأي شي في البيت.
- أم بدر بتروحون! والناس ... الريايل اللي بيون يعزونكم.
- شاهين احنا ماعدنا نعرف حد في شرق ... والبركه في الخال.
- بدر واحنا عندنا بيوت يا يمه .. وربعنا مايدلون هالخرابه.
- أم بدر الله يا يمه بيت ابوك بيت جدودك صار خرابه.
- بدر الا اقول ابوي ماعنده صندوق غير هالصندوق.

سالم
شاهين
أم بدر
بدر
لولوه
شاهين
أم بدر
بوشريفه
لولوه
أم بدر
لولوه
بدر
لولوه
شاهين
لولوه
شاهين
سالم
بوشريفه
لولوه
بوشريفه
لولوه
لولوه
لولوه
بدر

انا عندي صندوق .. ايقول عمي بويدر الله يرحمه انه مال امي عطته اياه قبل لامتوت.
انت انطم ياخبل.
عيب يا شاهين هذا مثل اخوك.
خلهم عنك ... سمعي يايمه احنا اليوم مشغولين بس بنرد مره ثانيه ومثل ماوصيتك.
(صوت لولوه من الخارج) بطلوا الباب انا لولوه.
لولوه.
لولوه .. بطل لها الباب ياسالم.
اكملت
(تدخل لولوه وهي شقيقه بدر وشاهين برفقة زوجها) عظم الله اجرک يايمه
والله مادريت الا اليوم .. ايا عليك يايبه .. من لنا غيرك يايبه.
لولوه... انتي من خمس شهور ماشفتي ابوك.
الروم تميز يوم .. اركبي يايدي والى ما قدر اتحرك حتى اسئلي فتحي.
هذي ركبها وجذيه.
البقا براسكم ياخواني.
وهذا قالصته وراك شله؟ (يشير لزوجها).
بس عاد يا شاهين .. هذا رجلي.
والنعم.
بوشريفه .. فتحي يعرف يروس.
اسكت ياسلوم .. خلنا انشوف.
خالى .. خالى عظم الله اجرک.
كيف حالک يايبه.
حالي .. الله يرحمک يايبه .. يا شمعة البيت يايبه. يا نظر عيني يايبه.
بس عاد يالولوه ..

لولوه (تنظر للصندوق فتذهب مسرعة له) اه فديت ريحتك يايبه (تفتش) أغراض
ابوي فديت ريحته .. ريحة الغالي.

أم بدر ماحصلوا شي ياللولوه.

لولوه ها والبيت .. وورقة البيت؟

بدر ورقة البيت عندي ياللولوه .. يالله تاخرتي على اعيالك.

لولوه صبر .. شلون عندك ؟

بدر مب انا اخوكم العود ... سمعي الصندوق مافيه الا ورقة البيت

شاهين وبشت وفضام اذا تبيينهم خذيهم حق فتحي علشان تسدين خشمه. يكون مايتنفس
كلش.

لولوه بس عاد يا شاهين.

بدر (يهمس لآخوانه) سمعوا اكيد فيه شي ثاني .. تبونا اندور من أول يوم .. عيب ..

شبيقولون الناس عنا .. انروح للحين وباجر نرد ونشوف.

لولوه بس انا وفتحي يابن من البلاد .. طريق بعيد بتم اهنيه.

بدر (باصرار) من بعيد ها .. تعالي عندنا البيت اريح لك .. يالله.

لولوه ايه عليك يايبه..

بدر بس عاد .. سمعي يا ام بدر وانتوا محد يحرك شي من مكانه سامعين (يخرجون).

أم بدر شفت يا بوشريفه؟ (سالم يغني).

بوشريفه (في طريقه لداخل البيت) شفت يا ام بدر .. البيت بيتهم اللي ماعرفو ابوهم وهو

حي بيعرفونه وهو ميت .. اختي مايا بت راييل .. الله يرحمك ياسيف.

أم بدر لو العمر ينباع يا سيف كاني رهنت العمر يفضاك

وسفه عليه وألف يا حيف يوم انقلب دهرك وعاداك

(غناء سالم مستمر إظلام تدريجي)

المشهد الثاني

(صباح اليوم التالي .. أم بدر تخرج من غرفتها ويدها إناء به فناجين القهوة ودلة نحاسية ..
سالم نائم .. بوشريفه يخرج من غرفته).

أم بدر من ؟
بوشريفه انا يا ام بدر .. صبحك الله بالخير.
أم بدر حيا الله صباحك ... هذا ثاني صباح يا بوشريفه.
بوشريفه مادايم الا وجه .. له الملك.
أم بدر سالم ماله حس.
عوض (من الخارج) ها .. هود^(١) .. صباح الخير يام بدر
أم بدر حياك حياك يا عوض (يدخل عوض).
عوض السلام عليكم (يتناول بوشريفه الخبز) .. يه سالم للحين راقد (يضع كيس صغير بجانبه).
عوض بوشريفه عيال اختك وشيبون ؟
بوشريفه والله ما دري .. ايقولون أن أبوهم عقب ثمانين سنة لابد وأنه ترك شي..فلوس .. بيوت .. عقارات.
عوض ويظنون أن أم بدر خاشه عنهم شي ؟
بوشريفه والله مادري شيفكرون فيه .. من بدال ماياخذون عزا ابوهم .
عوض أكيد يظنون أنه عنده فلوس وايد.
بوشريفه هذا اللي يدورونه. أول مافكروا فيه يفتشون صندوقه خذوا ورقة البيت وقالوا بيرجعون اليوم .
عوض (بفزع) مته ؟

(١) هود كلمة تنبيه يقولها الرجل عند دخوله البيت.

بوشريفه	وشفيك يا عوض؟
عوض	لا انا باروح .. مستعجل .. قهوة دايمه يام بدر (يخرج مسرعا .. تقابله لولوه برفقة زوجها).
لولوه	السلام عليكم .. شلونك يايمه .. والله ماركدت البارحة الله يرحمك يايبه .. سويت لك شويت بلاليط .. ايا عليك يايبه كان يحب البلاليط والخنفروش اللي اسويه.
بوشريفه	وهذا اللي اسمه الروماتيزيوم مايطق عليك.
لولوه	نظر عيني فتحني ما قصر يا بللي دهان .. مروخ خوش ادوا. خالي تعال ذوق البلاليط
بوشريفه	ما أقدر يلتات على لساني.
لولوه	(تذهب لسالم) قوم ياسالم .. قوم.
أم بدر	لا حول ولا قوة الا بالله.
سالم	شفيك انتي وشتيين.
أم بدر	سالم روح ارقد في حجرتك.
لولوه	قولي أول العسويين؟
أم بدر	والعسو وشله يالولوه؟
لولوه	باخم الحوش يا جدتي .. انا ما عرف اجلس بدون شغل.
	(لولوه تكنس الحوش وكأنها تفتش عن شيء .. بوشريفه يراقبها ويراقب زوجها .. سالم يحمل غطائه وينصرف للداخل بينما أم بدر تقف في مكانها المعتاد بجانب عمود الليوان .. يدخل بدر برفقة شاهين).
بدر	(بغضب) لولوه وعمى هذا هو الاتفاق .. تيلسين من ليل الله وتجين بروحك.
شاهين	تغافلينا يالولوه وتسحبين هالدعله وياك.
بدر	انتى شتسوين ها ؟
بوشريفه	تخم البيت .. ماتدري فتحني طيبها من الروماتيزيوم ..

- بدر اسكت انت ياخال.
- أم بدر لا حول ولا قوة الا بالله.
- بدر سمعي يالولوه عن اللف والدوران ثرا من عدتها ماتلومين الانفسك.
- شاهين ثرا محد بينفك . (وهو ينظر لزوجها).
- لولوه انا بنته مثل مانتوا عياله.
- شاهين محد بياكل حقك .
- بوشريفه ليتها ماتت قبل لا تبيكم .
- أم بدر استغضر ربك يا بوشريفه .. لا ابوهم ولا امهم كانوا جذيه .. لا حول ولا قوة إلا بالله.
- بوشريفه والعمل يا أم بدر.
- أم بدر هذا بيتهم يا بوشريفه وشلي اقدر عليه .. خلهم يدورون.
- بدر سمعي يايمة .. في شي ثاني غير الصندوق تركه ابوي.
- أم بدر ترك أشياء وايد.
- لولوه وينها .. وينها.
- أم بدر على أسياف شرق وفي سكيكه .. في المسجد .. في عيون الناس وقلوبهم .. سيف ترك أشياء وايد.
- شاهين ايه بس وينها ؟
- أم بدر (تبتسم) انتوا ماتعرفون قيمتها .. انا لو اعرف شتدورون.
- بدر احنا نسئلك عن الحلال.
- أم بدر ايوكم ماترك الا الحلال ..
- بدر (ينظر لشاهين وهو يفتش الصندوق) وانت شتسوي؟
- شاهين اشوف يمكن هالصندوق فيه فتحه منيه ولا منيه.
- بدر سمعي يام بدر .. في صندوق غير هذا ؟

- أم بدر ما شفت.
- شاهين وانتى تشوفين.
- أم بدر يوم ابوك حي كنت اشوف كل شي.
- بدر يايمه خلي عنك هالكلام .. واذا ترك لنا شي قولي؟
- أم بدر البيت جد امكم.
- لولوه هذي مامننا فايده .. نروح نفتش داره.
- أم بدر مامننا فايده ياللولوه ...
- بوشريفه ما عليج منها يام بدر.
- شاهين عيل يالله (يسIRON تجاه الداخل يتبعهم فتحي) وانت لاحقنا شله.
- لولوه ماعليه يافتحي وقف اهنيه .. نظر عيني متعلم علي.
- بوشريفه والاخير يام بدر
- أم بدر كل وقت مايستحي من وقته.
- بوشريفه صدقتي .. وهالوقت مايستحي كلش. بدال ماييسون في ميلسهم ياخذون عزا ابوهم
- يايين ينثرون اغراضه ويقلبون ثيابه وريحته للحين فيها. (استمرار حركة الأشقاء في داخل البيت وصراخهم .. يدخل بدر ممسكا بسالم ويخاطبه بغضب).
- بدر يالله اشوف اذلف .. تحمل تقرب من الحجر.
- سالم انتوا شسالفتم؟
- بدر قلت لك ايلس هناك مالك شغل بللي انسويه .. سمعت. (يعود للداخل).
- بوشريفه خلك بعيد عنهم يايبه وشتبي فيهم
- (سالم يجلس في مكانه ويداعب عوده بهمهمات مبهمه تشبه الأنين .. بينما في الخلف الحركة تزداد عصبية وسرعة).
- أم بدر بوشريفه ... سالم وشفيه صوته مو مثل الاول.

بوشريفه عوض يابله سكر نبات .. و يقول ان سالم يشرب نامليت.

أم بدر نامليت!

بوشريفه عوض ايقول انه يخرب الصوت.

(سالم مستمر في غناؤه .. يخرج الأشقاء وهم يتحدثون بهمس ويسرون بهدوء
غرفة أم بدر).

أم بدر من ... من؟

بوشريفه اعيال سيف.

أم بدر دخلو داري؟

بوشريفه نعم يام بدر.

أم بدر لا حول ولا قوة الا بالله .. وينك ياسيف.

(يزداد صوت الغناء يخرج الأشقاء بينما نلاحظ .. ان فتحي مستغرق في
النوم .. بدر يتحدث مع جدته بينما شاهين ولولوه يبحثان في زوايا البيت).

بدر سمعي يايمه .. احنا دورنا البيت كله وما حصلنا شي .. وهذا انا اقولك وللخال
وسلوم اللي عنده شي يطلعاه .. هذا البيت وكل اللي فيه لنا احنا اعيال سيف بن
غانم (ينتظر رد منهم) بنشوف اخرتها .. يالله يا شاهين .. يالله يا

لولوه انا بايلس اشوي ارتب اغراض جدتي وخالي.

شاهين (بغضب) لولوه اخذي ريلك ويالله جدامي (يخرج الأربعة يزداد غناء سالم حزناً
بينما أم بدر تحتضن عمود الليوان).

بوشريفه الله يستر ... الله يستر

أم بدر وينك ياسيف.

المشهد الثالث

(سالم مكانه يغني تخرج أم بدر من غرفتها).

- أم بدر بسم الله الرحمن الرحيم .. سالم ؟
- سالم نعم يايمه
- أم بدر شميسك من الصبح .. مالك من العاده.
- سالم انا مارقدت للحين يايمه.
- أم بدر مارقدت .. وليش يايبه؟
- سالم النامليت ... مافيه نامليت.
- أم بدر نامليت (تسير داخل البيت وكأنها بصيرة تصل لغاية الباب فتجده مفتوح ترتسم الدهشة على وجهها .. صوت عوض يأتي من الخارج).
- عوض صباح الخير يا أم بدر.
- أم بدر حيا الله صباحك .. تعال تهوه يا بيه .. الباب مفتوح .. مادري سالم طلع .. ولابو شريفه .. مادري من بطل الباب.
- عوض (يدخل وكالعاده يحضر الخبز معه) صباح الخير يا ام بدر .. وشلون مبيتك؟
- أم بدر والله يا عوض من يوم توفى سيف والحالة مقلوبة .. والله أن البارحة ما غمضت عيني (تضحك) مثل ما يقولون الناس ولا عيني دايم الدوم مغمضة (تسكب لعوض القهوة).
- عوض يمكن من كحة بوشريفه ؟ (بوشريفه يخرج من داخل البيت).
- بوشريفه وشفيه بوشريفه ... صباح الخير يا أم بدر.
- أم بدر هلا ... أنت طلعت قبل اللحين ؟
- بوشريفه أنا توني قايم .. سلوم ما يندرى شفيه طول الليل وهو رايح وراذ ما خلاني أرقد ...

- أم بدر يقول مارقد .. يقول نامليت مافيه .. مادري وشصار حق هالولد ؟
- عوض (يضحك) لا تخافين رقد بدون نامليت.
- أم بدر تقهوه يا بوشريفه (تصب له القهوه) قول حق سالم يروح حجرته يرقد.
- بوشريفه داس على رجلي وأنا راقد .. مادري شيدور.
- عوض شيدور بعد (يضحك) قهوه دايمه يا أم بدر (ينهض متجها للخارج).
- بوشريفه ماتقولي شسالفه يا عوض ... عوض (عوض يخرج).
- سمسار (صوته من الخارج) السلام عليكم يا هل البيت .. هذا بيت سيف بن غانم ؟
- بوشريفه ايه نعم من. (يدخل السمسار).
- سمسار هذا بيت سيف بن غانم ؟
- بوشريفه نعم يايبه خير.
- أم بدر خير يا يمه .. هذا هو بيت سيف بن غانم ؟
- سمسار ياي أشوف البيت يا حجية ..
- بوشريفه وتشوفه شله ؟
- سمسار أنا من طرف السيد بدر ... ياي ائمن البيت.
- أم بدر تثمنه .. ولىش يايبه ؟
- سمسار بعد وشله يايمه .. راعيه يبي يبيعه .. انتوا مأجرينه يا حجيه
- أم بدر احنا .. شوف شغلك يايبه.
- بوشريفه هذا بدر .. ما تدرين وش تحت راسه.
- أم بدر وينك ياسيف بن غانم (السمسار يمد خيط القياس على جسم سالم النائم).
- سالم عمتي .. حيه .. حيه.
- أم بدر وياه وينها الحيه.

بوشريفه	ما عليك منه يا أم بدر هذا حلمان.
أم بدر	ياما بتشوف يا سالم.
سالم	انت شتسوي ؟
سمسار	صه ... هاك يود القياس ويأي.
أم بدر	اللّه يسامحك يا عيال سيف (الرجل يدون في دفتره).
بوشريفه	تعال .. تعال .. وشكتكب.
سمسار	مالك شغل.
بوشريفه	اقولك تعال عاد.
سمسار	هدني هدني قلت لك مالك شغل اسمع ياولد تعال معاي داخل.
سالم	روح باللّه عليك.
سمسار	انا باروح داخل .. ما عندكم شوفات ولاشي.
أم بدر	روح ياييه روح.
(سالم يغني في المقدمة بوشريفه في منتصف الحوش أم بدر تقف في مكانها المعتاد يتوالى دخول السماسرة الواحد تلو الآخر عندما يتجمعون في منتصف الحوش وكل يدون ملاحظاته يدخل بدر وشاهين ولولوه وزوجها).	
بدر	ها خلصتو عاينتو البيت.
لولوه	(بلهفة) بكم قالوا؟
بدر	صبري صبري يالولوه.
بوشريفه	(بوشريفه يقف بجانب أم بدر) حتى سلام مايسلمون يام بدر.
أم بدر	قلت لك كل وقت مايستحي من وقته.
شاهين	الملحق جاهز يا أم بدر والخدمة....
أم بدر	(تقاطعه) أنا مالي عيشه إلا في هالبيت.

- لولوه يا يمه هالبيت بنبيعه.
- بدر هذا بيت قديم .. قديم وايد ويمكن يطيح عليكم.
- أم بدر لا .. لا يابدر هذا بيت أبوك .. بيت يدك .. بيتكم أرضكم ولحافكم.
- بدر يايمة هذا الكلام ماينفع اللحين .. اللحين الناس تتلحف بالفلوس (يضحكون).
- أم بدر لا يابدر هذا بيت غانم .. بيت اعياله بدر وشاهين وابوك سيف.
- بدر اللي قلتهم كلهم ماتوا يايمة.
- شاهين والوالد الله يرحمه ما ورتنا غير هالبيت.
- لولوه وأحنا اللي كنا نظن أن تحتة شي وشويات.
- شاهين طلع لا تحتة ولا فوقه.
- بوشريفه هذا أبوكم.
- أم بدر فكروا ياعيال .. هذا بيتكم .
- شاهين شنسوي أوراق البيت أهي كل اللي في الصندوق.
- لولوه أنا مادري وين فسفس الفلوس ..
- أم بدر (بغضب) جب .. جب هذي انتي يالولوه ايا عليك يايمة ها تقولين عن أبوك هالشكل ... سيف بن غانم ما يعرف الكلام اللي تقولينه أبوك قَوْم ثلاث مساجد .. اتعرفين .. ثلاث مساجد .. بنى ثلاث مساجد حق أخوانه وأمه .. سيف بن غانم ما يعرف الفسفسه .. حسبي الله ونعم الوكيل (بدر وشاهين يتهامسون).
- شاهين هذا ما يغير شي في الموضوع.
- بدر صحيح يا يمه البيت قديم وانتي ما شاء الله عليك يعني كبرتي ومثل ما قلنا لچ .. الملحق جاهز والخدمة ستدباي تنتظرك أما الخال أحسن له يروح دار العجزة يتونس مع ربعة المسنين.
- أم بدر اسمع يا بدر هذا بيتكم وأنا مالي حكم عليكم .. لكن وين أروح أنا وخالكم هذا اللي مالكم حكم فيه.

- لؤلوه على كيفك اللي يريحك بس أحنا ما طلعتنا من كل هالسالفه إلا بهالبيت.
- سالم وانتوا يعني محتاجينه وايد.
- شاهين (يهجم عليه) أنت مالك دعوه خلك في حالك هالموضوع ما يخصك.
- بوشريفه (بحسرة) ليته ماتت قبل ما تبيكم.
- بدر كثر الكلام ما يفيد .. والبيت بينباع.
- لؤلوه نعم أعياله وقرروا يبيعونه.
- بدر (يخاطب السماسرة) ها شرايين .. عيل يالله كل واحد يقول سعره (طرق على الباب الخارجي .. بينما سالم يعود لمكانه) اوه هذا وقته (يذهب بوشريفه ليفتح الباب يتراجع عندما يشاهد سعود ومراقه).
- سعود هذا بيت سيف بن غانم ؟
- بوشريفه نعم .. نعم.
- سعود (يلاحظ أم بدر .. يقترب من بدر ويهمس له) وهذي العميا أهي أم سيف؟
- بوشريفه نعم هذي أم بدر.
- سعود (يتذكر) أيه بدر وشاهين وسيف الله يرحمهم جميعاً .. عظم الله أجرك يا أم بدر.
- أم بدر الدايم الله.
- سعود عيل وين أحصل الريايل يا أم بدر ؟
- أم بدر الريايل ؟ (بحسرة) الريايل راحوا .. راحوا.
- سعود ووين راحوا ؟
- بدر خير احنا عيال سيف بن غانم.
- سعود انتوا أعيال سيف بن غانم ؟
- بدر نعم طال عمرك .. أنا بدر وهذا شاهين.
- سعود عظم الله أجركم في الوالد والله ما سمعت إلا اليوم.

- شاهين ما تقصر يا طويل العمر.
- سعود سمعوا يا عيال (ياخذهم بعيداً عن الاخرين .. بوشريفه وسالم يعودان إلى جانب أم بدر بينما لؤلوه وزوجها يحاولان التنصت عليهم) أبوكم اللّهُ يرحمه رجال معروف وأخوانه قبله كانوا شيوخ البحر والبر .. أنا صحيح من سنين ما شفته بس اسأل عنه دوم .. أنتوا حصرتوا كل شي ؟
- بدر شلون يعني ؟
- سعود يعني عرفتوا اللي لكم واللي عليكم ؟
- بدر نعم .. نعم يا عم .
- سعود عيل سمعوا أنا شرّاي وبادفع لكم مليون روبية .
- بدر (مندهشين) شلون (ياخذ أخيه بعيداً) .
- سعود فكروا .. ما بتحصلون مثل هالسعر .
- شاهين متأكد أنه قال مليون ؟
- بدر لا أكيد الرجال فيه شي ... البيت ما يسوى ميتين ألف .
- شاهين هذا فر راسي .
- بدر بس يا عم ...
- سعود اسمع أنا مب ظالمكم .. صحيح أنا حاولت ويا أبوكم سنين طويلة لكنه رفض أنه يبيع .. قلت أنتوا بتطلعون أعقل منه ..
- بدر إيه بس
- سعود وانتوا ما تعرفون قيمة هالأشياء .
- شاهين شلون ؟
- سعود واسمعوا حتى لو دورتوا ترا ما بتحصلون نص السعر لأنه محد يدري عن السالفه إلا أنا وثنين غيري ماتوا .. ها وشقلتو؟
- بدر أحنا حطينا إعلان شلون محد يدري ؟

- سعود حطيتوا إعلان؟
- شاهين إيه وهالناس اللي اتشوفها يابيين ايثمنون البيت.
- سعود (بغضب) عن أي بيت اتكلمون.
- شاهين عن هالبيت.
- سعود وأنا شاسوي في هالبيت قالوا لكم دلّال ... الظاهر أنكم لثيمين أكثر مما أظن.
- شاهين حشا والله يا عم.
- بدر أحنّا نتلائم عليك .. بس أحنّا مب عارفين شعنه اتكلم (بيتعد معهم أكثر).
- سعود انتوا ما قلتوا أنكم حصرتوا الورثه؟
- بدر نعم ..
- سعود أنا على حد علمي أن أبوكم ما فرطّ فيها أبداً .. وقالي أكثر من مرة إذا بقى يبييعها بيخبرني.
- شاهين وشنهي يا عم؟
- سعود الدانة .. اللؤلؤة .. الخرافة اللي كانوا الناس يسمونها دانة بن غانم.. ومن بدال ما تغيشمون علي ... أنا بادفع لكم مليون ونص وهذا آخر كلام.
- شاهين دانه عند أبوي!!
- بدر (يسحب أخيه بعيداً) اسمع خلني أنا أتكلم وتحملّ تبطّل حلجك اسمع يا عم خلاص عطنا فرصة وأحنّا إن شاء الله بنرد عليك.
- سعود سمعوا الدانة محد بياخذها غيري .. سامعين .. وخلوا الموضوع سر ما بينا وانا بارد لكم هنيه عقب خمسة ايام وابي ردكم جاهز.
- شاهين خلاص اعتمد .. اعتمد يا عم (يخرج سعود مسرعاً مع مرافقه).
- بدر خلاص .. عقب خمسة أيام بتلقى الرد.. مع السلامة يا عم .. مع السلامة ... وانتوا (موجهاً كلامه للسماصرة) يا الله بيع ما فيه البيت مب بايعينه .. غيرنا راينا.

وشصار يا بدر؟	لولوه
صبري ياللولوه.	شاهين
يا الله يا بيبه قلنا لكم البيت مب بايعينه. (يخرج الرجال .. بينما بدر وشاهين يزدادان شراسة يذهبان تجاه أم بدر يدفعان سالم وأبو شريفه بعيداً).	بدر
(يهمس لها وهو يحاول ان لا يسمعه احد) الدانة وين يا أم بدر؟	بدر
(تصرخ باكية) وينك يا سيف (يرتفع صوت سالم في الخلف بينما أم بدر تحتضن جدار البيت .. يخرج الجميع).	أم بدر

المشهد الرابع

(بعد يومين .. في منتصف النهار .. أم بدر تجلس بحزن في مكانها المعتاد البيت مزدحم بقطع الأثاث التي نقلت من داخل الغرف رجال يتحركون في الخلف.. بوشريفه ينام على الأرض سالم يدندن على عوده .. يدخل عوض يتلفت بخوف يتجه لسالم).

- عوض وشصار يا سالم؟
- سالم مثل ماتشوف .. ولا عارفين وشالسالفة أول وعقب ما حضروا وتعبوا .. ما حصلوا شي .. قالوا بنبيع البيت ... عقب ماياهم العم سعود غيروا رايبهم وردو يحضرون ويدورون مره ثانية
- عوض بس اهم وشيدورون؟
- سالم العلم علمك .. من أول ماراح العم سعود وهم اقللوا الحجر .. انا وبوشريفه نرقد في الحوش .. وعمتي أم بدر ترقد في الليوان.
- عوض وأم بدر شفيها ساكته؟
- سالم عمتي ... چانها أول ماتشوف.. اللحين ماتسمع .. كل من كلمتها ماترد علي.
- عوض الله ما امر بالظلم .
- سالم والظلم من من ؟ .. من اعيال ولدها.
- (صراخ من الداخل .. يخرج شاهين ممسكاً برفقة فتحي).
- شاهين اسمع والله من قربت صوب رجايلي او كلمتهم ذبحتك .
- لولوه مهب كفو .. اسمع عاد يا شاهين (تسحب زوجها) شيل يدك عن رجلي .. لاتتسا اني اختكم لي مثل ما هو لكم.
- شاهين لك انتي مب حق هالدعله .. أسمع إن حظيت يدك في شي دفنتك تحت الرمل.
- لولوه قلت لك ماتقدر اتسوي شي والبيت مثل ما لك فيه لي فيه.

- شاهين
لؤلؤه
وليش يابيته وياك؟
(تتقدم لشاهين بشراسة) أسمع يا شاهين أنا مو يابيته علشان يدافع عني لا ..
انا اعرف أخذ حقي بيدي وهذاني اقولك من مديت يدك على فتحي أو تعرضت لي
ماتلوم الا نفسك (شاهين ينظر لها بخوف بينما تأخذ زوجها وتعود للداخل).
- عوض
أم بدر
لا حول ولا قوة الا بالله .. وشللي يصير يام بدر.
شوفت عينك يايمه .. البيت بناه بدر ويهدمه بدر .. البيت عمره شاهين وكبره ..
وشاهين حفر سيسانه وخون عمدانه (يستيقظ بوشريفه وهو يسعل بشكل مستمر
يجلس بجانب سالم).
- بوشريفه
أم بدر
التراب دش في حلقي وظهري يعورني .. هذي سالفه عاد ثلاث ليالي واحنا نرقد
على التراب (يواصل سعاله).
البيت اللي جمعنا طول هالسنين .. احجر .. ريايل .. نسوان يهال .. كلهم راحو
يا بدر.
- بوشريفه
أم بدر
القلوب تغيرت يام بدر ... يقولون بيودوني دار العجزه رميله.
صحن واحد وعريش واحد .. حتى خدمنا صاروا اعيالنا حصى هالبيت صار اقطع
منا (سالم يغني) بعد يايمه بعد ياسالم قول قول (يدخل بدر ومعه رجل اجنبي
ومترجم).
- بدر
أم بدر
كم كم ... ذيس واي (يذهب لعوض ويمسكه بغضب ويقوده للخارج) كم مره قلت
لك مالك شغل في هالبيت اتيب الخبز وتطلع سمعت يالله أذلف (يدفعه للخارج
ويعود للخبير بينما بوشريفه يرقبهم بخوف ويذهب قرب أم بدر).
لا حول ولا قوة الا بالله.
ها وشقال.
- الخبير
بوشريفه
اوكي بات همج يوول بي؟
(بفزع) لا يكون ذول مال مستشفى دار العجزة.
من يابيهم؟
أم بدر

بوشريفه	يايبيهم بدر .. شوفي يكلمهم ويشاور علي. (بوشريفه يتجه لبدر).
المترجم	ايقولك كم بتدفع له ؟
بدر	قوله عشرة .. عشرة الأف ..
الخبير	اوكي بت اي ونت بيرسنتج اولسو .. ذا اكيوبمنت كوست تو مج.
المترجم	ايقولك موافق بس بعد يبي نسبة .. ايقول ان الاجهزة تكلف كثير.
بدر	ما بتختلف خل اهو يشوف المكان اول .. يالله ولكم .. ولكم.
بوشريفه	اسمع يا بدر انا ماروح دار العجزة؟
بدر	انت شتقول يا لخال؟
بوشريفه	اقول لك انا لو أعيش في دكان عوض ولا اروح العجزة.
بدر	يا لخال فكنا واللي يرحم والديك. (يذهبون لداخل البيت .. بينما بوشريفه تتنايه حالة سعال شديدة .. يدخل شاهين ومعه رجل).
شاهين	اسمع ابي كلاب بوليسية مافي احسن من الكلاب المدربة .. تغط وتطلع ومعاك كلب او اثنين .. بس مدربين (يخرج بدر ومعه الخبير الذي يحمل جهاز يميز ما بين قطع الأثاث).
شاهين	مب هذا اتفاقنا يا بدر ... اتروح اتيب خبير من وراي ...
بدر	كل واحد ويدور مصلحته واحنا مصلحتنا وحده.
شاهين	زين عيل انا طرشت ايبون لنا كلاب بوليسية.
بدر	شلون ؟
شاهين	راح يومين يا بدر ولازم انحصل الدانة.
بدر	شفت اشلون وانا مايبت الخبير الا علشان هالشكل.
شاهين	خايف العم سعود يتراجع عن كلامه (يدخلون البيت .. يزداد سعال بوشريفه).
أم بدر	بوشريفه كحتك زادت.

سالم
لو عندي نامليت جان عطيته .. الناملت يطيب كل شي.

أم بدر
دور لك بوفاس افرك صدرك.

بوشريفه
اول ماعرفتهم .. اول مادشيت هالبيت كان فريج مهب بيت .. سفره حق الريايل
وسفره حق النسوان .. حياة ماتعرف الأسود والأبيض .. الله يرحمكم يا عيال غانم
ماخلفتوا الا الرماد (يسعل بشدة .. يرتفع الصراخ بالداخل صوت بدر وشاهين
ولولوه ، الخبير والمترجم والعمال .. سالم يقف مضروباً يحتضن عوده .. لحظات
ويخرج الجميع نلاحظ عليهم اثر العراك).

شاهين
اسمع يا بدر انا متأكد انك اتخش علينا ...

بدر
انا ماخش شي يا شاهين .. وعدّل كلامك الطمع مب زين ..

شاهين
انا مب طمّاع انا ابي حقي.

بدر
واحنا حصلنا شي علشان تاخذ حقاك.

لولوه
لا انت ولا هو تعرفون الحق وهذا انا اقولكم يا اما انتعاون ولا ثرا ما يصير خير انا
ماراح اخلي حد ياخذ حقي.

بدر
وانا اقولكم انتوا غلطانين .. انا اسوي كل هذا لمصلحتكم.

شاهين
مصلحتنا اتروح تتأمر مع هذا الخبير من ورانا.

الخبير
وت وات هي سي ؟

لولوه
انا اختكم ولي مثل ما هو لكم وحطوا بالكم حد يلعب بذيله.

المترجم
الخبير ايقول انه ماراح يشتغل في هالجو

شاهين
فكنا يابوي .. اسمع يا بدر اذا ماتبيننا انتهاوش لازم كلنا ندور مع بعض ونتكلم جدام
بعض ولا ..

بدر
ولّا شنهو يا شاهين ؟

لولوه
انا اقول لكم .. انتقاسم البيت.

بدر
شلون ...

- شاهين نعم لأنه امبين عليك حتى لوحصلتها بتكر .. الخيانة امبينه عليك .
- بدر شاهين .. انا اخوك العود .
- شاهين اخوي مب اخوي ماعرف انا حاس انك طمعان في كل شي
- بدر شاهين يودّ السانك أحسن لك (يتعاركان العمال يتدخلون بينهم) .
- الخبير يوار اكريزي .. (يخرج مع المترجم) .
- لولوه انا والله اعتقد كل اللي اتسونه تمثليه .. لكن فتحوا عينكم زين حقي محد بياخذه .
- شاهين اسمع يا بدر .. انقسم البيت كل ايحضر ويدور في قسمه ومايتعدى على قسم غيره .
- بدر واذا طلعت في قسم واحد البقايا وشيحصلون ؟
- شاهين ماهوانت بتاكلنا جديه ولا جديه ..
- بدر وانا وشدراني بللي تفكرون فيه انتوا .
- لولوه عيل مانتفارق عن بعض من اندش البيت لين نطلع ..
- بدر شلون ؟
- شاهين شفت .. شفت انك ناوي على شي .
- بدر لا .. بس .
- لولوه عيل خلاص انقسم البيت .
- بدر لا .. لا .. الحل الاول احسن واسمعوا لازم انخلي ناطور يراقب الحوش ... وانتوا (موجهها كلامه لبوشريفة وسالم) ايانى واياكم حد يحط يده في شي .المكان منيشن سمعتوا .. انت (موجهاً كلامه لعامل) انت روح داخل وفتح عينك عدل وانتوا يالله ومعدنا باكر الصبح (يخرجون بينما العامل يتجه إلى داخل البيت) .
- أم بدر بيتك يا بدر العبوه به اعيالك .. اعيال سيف كانوا يبييعونه .. واللحين ايدورون على دانة بن غانم .. البيت ماعاد غالي .. بعدي واقفه .. وبعدي اشوف كل اللي يصير .
- سالم والله هذا وقت الناملية . (يعني) .

المشهد الخامس

(أم بدر تجلس مكانها .. بوشريفه وسالم مستلقيان على الأرض في الخلف حركة مستمرة وضجيج .. عوض يقف بخوف عند الباب الخارجي).

عوض سالم .. سالم .. بوشريفه.
أم بدر من .. من يصوت.
عوض انا عوض يام بدر.
أم بدر حياك ياعوض.
عوض لا مشكورة .. انا يايب لكم الخبز.
أم بدر ايه خوفوا الناس من هالبيت. سالم ياسالم (سالم يصحو) روح يب الخبز من عوض (سالم يسير لعوض) .
عوض سالم وشصاير؟
سالم مثل مانت شايف (ياخذ الخبز وينصرف عنه يضع الخبز بقرب أم بدر ويخرج مسرعا).
عوض سالم .. سالم.
أم بدر طلع.
عوض ايه طلع يام بدر (يسمع صوت بدر من الداخل فيخرج) بسم الله الرحمن الرحيم
بدر انا اقول لوتقولين لنا عن مكانها بتريحينا وتريحين نفسك ... ها وشقلتي يام بدر (لا ترد).
شاهين الفلوس وقتلي انه بنى بها مساجد وصدقنا .. بس الدانة وين راحت .. لا سمعنا انه باعها ولا عطاها احد ... تكلمي يام بدر.
بدر إذا حصلنا الدانة .. قصدي اذا انتي تعرفين عنها شي احسن لك تدلينا عليها لأن البيت يببقى .. واليوم آخر يوم ... العم سعود لين رد وشنقول له.

شاهين صحیح العم سعود بعد شوي بيرجع .. تبين يضحك علينا تبين يعرف إن احنا ماندري عن الدانه ومكانها. (لا ترد).

بدر من بدال مانضيع الوقت نروح انواصل شغلنا احسن ... الوقت يمر.

أم بدر يقولون البيت يجمع ...

(يرجعون للداخل بينما لولوه تخرج مع زوجها).

لولوه اسمع يا فتحي الجليب .. الجليب ... مادورو في الجليب. اسمع يا فتحي انت ضعيف ورياضي وشزينك ابيك تحول في الجليب (تبحث عن حبل) انا باربطك بالحبل لاتخاف يا فتحي يا لله يا لله يا حبيبي (تعود للداخل مع زوجها).

أم بدر ايه ياسيف بن غانم .. اذا الموت كاس وكل بيذوقه .. انت شربت احسن كاس مت قبل لاتشوف اللي يصير. (يخرج بدر وشاهين).

بدر لا يا شاهين مالك حق اتقص الحبل والرجال داخل الجليب

شاهين قلت لها وحذرتها بس اختك ماتسمع الكلام.

بدر الرجال يمكن يموت يا شاهين.

(ضجيج بالداخل وصوت لولوه يرتفع تدخل وخلفها زوجها والدم يسيل من وجه تهجم على شاهين بعصى وتضربه على رأسه بدر يمسك بها يزداد الصراخ .. يهدأ العراك يتجه بدر لتفتيش عود سالم ومرقده لولوه تقترب من جدتها تحاول معرفة مالديها .. العمال يحملون امتعتهم وينصرفون).

بدر اسمعي عاد يا أم بدر احنا مب صابرين أكثر من هالشكل. واذا كنتي تعرفين شي تكلمي.

شاهين خمسة ايام واحنا على هالحال لا ليلنا ليل ولا نهارنا نهار .. ريحينا قوليلنا وين الدانة.

بدر كل البيت دورناه مافي شبر ما حفرناه .. مافي حصاه مادورنا تحتها ...

شاهين يعني لاورثنا ... ولا بعنا البيت.

- بدر لا وحتى الأمل اللي تعلقنا به طلع وهم.
- لؤلوه يمكن العم سعود يكذب ومن الأساس دانة سيف بن غانم كذبه واحنا صدقتهاها.
- بدر لا .. لا .. للحين فيه أمل هذول مليون ونص ويمكن يصيرون أكثر لو عرفوا عنها التجار.
- شاهين (يقف متجها لام بدر) عيل الجده لازم تتكلم (يترنح فيسنده بدر).
- بدر نزفت دم وايد يا شاهين.
- شاهين (ينفض يد بدر) خلني .. ام بدر لازم اتكلم اتقول .. تدلينا على الدانة مب معقول عقب هذا كله مانحصلها ماخلينا شي ماسويناها.
- لؤلوه (وهم مستمرين في البحث) اي والله ماخلينا شي ماسويناها ... (صمت تلاحظ توقف بوشريفه عن السعال).
- شاهين خلاص ماتم مكان .. دورنا في كل زاوية في كل شق في كل شبر.
- بدر (يواصل بحثه بقرب بوشريفه فيلاحظ سكونه يقترب منه) هذا الخال مات ..
- أم بدر بوشريفه ... لا حول ولا قوة الا بالله.
- شاهين فتشه يا بدر فتشه يمكن الدانه عنده.
- لؤلوه (تجلس بيأس بقرب زوجها) شنقول حق الرجال لين رجع.
- شاهين خلاص .. يعني كل شي تبخر ؟ (يدخل العم سعود ومرافقه).
- سعود (يضحك) اف وشمسوين في روحكم (تلاحظ ان التعب والإنهاك نال منهم جميعاً وخاصة شاهين الذي لا يقوى على الوقوف) ها الرد جاهز .. انا ياي وفلوسي معاي (لا يردون) اتسلموني الدانة واسلمكم الفلوس.
- بدر احنا ياعم ماحصلنا الدانة.
- شاهين احنا اصلاً ماسمعنا عنها الا منك.
- سعود شلون ؟

- بدر هذا اللي صار .. خمسة ايام واحنا اندور .. وما لقينا شي.
- سعود شلون مالمقيتوها ... أبوكم حالف ان مايبيعها الا بعد مايقولي وأبوكم عند كلمته.
- بدر هذا اللي صار ماخلينا مكان مادورنا فيه.
- سعود اسمعوا انا ماخذ من هالخرابيط .. انتوا ماطلعتوا على ابوكم انتوا طلعتوا الدانة وبتنقاهم.
- بدر والله أحنا ودنا ياعم سعود بس اهي وين.
- سعود شلون يعني.
- شاهين يعني في البيت مافيه .. ولا ورقة تثبت او تتكلم عن الدانة (ينظر إلى جدته) إذا الدانة موجودة ماراحت عن هالعجوز .. اسمعي يا أم بدر أحنا اعيالك وخيرنا من خيرك .. اذا الدانة عندك طلعيها.
- سعود مع الأسف مالكم نصيب (في طريقه للخارج).
- بدر أسمع ياعم إذا لك خاطر احنا بنبيع البيت.
- سعود وانا شاسوي في البيت.
- بدر بيت كبير يصلح لكل غرض.
- سعود (ينظر للبيت ويتهامس مع مرافقه) كم تبون فيه ؟
- أم بدر لا .. لا البيت ماينباع هاكم .. كنت اظن البيت بيجمعكم .. وعقبها ظنيت ان هالدانة بتجمعكم .. لكن اذا الربا ماجمعكم (تفك طرف الملفع وهو قماش اسود تلف به المرأة قديما رأسها) هاكم هذا هي الدانه بس ماتبيعون البيت (الكل في حالة ذهول يقفز بدر ويخطفها من يد جدته ويسلمها لسعود).
- بدر تفضل تفضل ياعم (سعود يتأمل اللؤلؤة .. بينما بدر وشاهين ولولوه يتأملون الموقف فرحين) الدانة وبين يديك .. ووين الفلوس ياعم.
- سعود مع الاسف يا اعيال .. المبين ان الزمن يغير اشياء وايد .. دانه ابوكم طلعت چذبه .. هالدانة مليانه ماي ... ماتسوا التعب .. هذي ماتسوا روبية وحده.

(يرميها ويخرج .. أم بدر تقف شامخة تبتسم .. بدر وشاهين ولؤلؤه ينهارون
على الأرض .. يدخل سالم وهو في حالة سكر شديد يلاحظ عوده المكسور
يحملة وهو يصرخ).

كلاب .. كلاب.

سالم

محتويات الكتاب

رقم الصفحة	المحتوى
٧	تقديم
٩	المرزام
١٢	المشهد الأول
٢٥	المشهد الثاني
٣٣	المشهد الثالث
٤٣	المشهد الرابع
٥١	أم السائفة
٨٧	مهرة
٩٠	المشهد الأول
١٠٢	المشهد الثاني
١١٤	المشهد الثالث
١٢٣	كرئ
١٥٩	هلوسات
١٧٣	أهل شرق
١٧٦	المشهد الأول
١٨٤	المشهد الثاني
١٨٩	المشهد الثالث
١٩٧	المشهد الرابع
٢٠٢	المشهد الخامس

إصدارات إدارة البحوث والدراسات الثقافية

قسم الإصدارات الثقافية والنشر

م	الإصدارات	المؤلف	السنة
١	البدء من جديد	حصّة العوضي	٢٠٠٠
٢	بداية أخرى	فاطمة الكواري	٢٠٠٠
٣	أصوات من القصة القصيرة في قطر	د. حسن رشيد	٢٠٠٠
٤	دنيانا مهرجان الأيام والليالي	دلال خليفة	٢٠٠٠
٥	قالت ستأتي	جاسم صفر	٢٠٠٠
٦	غنج الأميرة النائمة	فاروق يوسف	٢٠٠١
٧	وريفة الصحراء	سعاد الكواري	٢٠٠١
٨	ويخضر غصن الأمل	أحمد الصديقي	٢٠٠١
٩	بستان الشعر	حمد محسن النعيمي	٢٠٠١
١٠	رومانوف وجوليت	ترجمة/ النور عثمان	٢٠٠١
١١	الأدب المقارن من العالمية إلى العولمة	د. حسام الخطيب	٢٠٠١
١٢	الحضن البارد	د. حسن رشيد	٢٠٠١
١٣	سحابة صيف شتوية	خالد عبيدان	٢٠٠١
١٤	سيرة الوجد	أمير تاج السر	٢٠٠١
١٥	وجوه خلف أشرعة الزمن	حصّة العوضي	٢٠٠١
١٦	حافة الموسيقى	غازي الذبيبة	٢٠٠١
١٧	قصص أطفال	د. هيا الكواري	٢٠٠١
١٨	أوراق نسائية	د. أحمد عبد الملك	٢٠٠١
١٩	الفريج	إسماعيل ثامر	٢٠٠١
٢٠	الأعمال الشعرية الكاملة ج١ - ج٢	د. أحمد الدوسري	٢٠٠٢
٢١	علمني كيف أحبك	معروف رفيق	٢٠٠٢

السنة	المؤلف	الإصدارات	م
٢٠٠٢	خليفة السيد	قصص وحكايات شعبية	٢٢
٢٠٠٢	صدى الحرمان	رحلة أيامي	٢٣
٢٠٠٢	عبد الرحيم الصديقي	جرح وملح	٢٤
٢٠٠٢	وداد الكواري	خلف كل طلاق حكاية	٢٥
٢٠٠٢	د. أحمد عبد الملك	دراسات في الإعلام والثقافة والتربية	٢٦
٢٠٠٢	د. عبد الله إبراهيم	النثر العربي القديم	٢٧
٢٠٠٢	جاسم صفر	كأن الأشياء لم تكن	٢٨
٢٠٠٢	عبد السلام جاد الله	نعاس المغني	٢٩
٢٠٠٢	د. زكية مال الله	مدى	٣٠
٢٠٠٢	خليل الفزيع	قال المعنى	٣١
٢٠٠٢	د. عوني كرومي	المسرح الألماني المعاصر	٣٢
٢٠٠٢	محمد رياض عصمت	المسرح في بريطانيا	٣٣
٢٠٠٢	حسن توفيق	إبراهيم ناجي - الأعمال الشعرية المختارة	٣٤
٢٠٠٢	د. صلاح القصب	مسرح الصورة بين النظرية والتطبيق	٣٥
٢٠٠٢	صيتة العذبة	النوافذ السبع	٣٦
٢٠٠٢	جمال فايز	الرحيل والميلاد	٣٧
٢٠٠٢	د. كلثم جبر	أوراق ثقافية	٣٨
٢٠٠٢	علي الفياض / علي المناعي	بدائع الشعر الشعبي القطري	٣٩
٢٠٠٢	ظافر الهاجري	شبابيك المدينة	٤٠
٢٠٠٢	د. شعاع اليوسف	حضارة العصر الحديث	٤١
٢٠٠٢	غانم السليطي	المتراشقون «مسرحية»	٤٢
٢٠٠٢	د. حجر أحمد حجر	معاناة الداء والعذاب في أشعار السياب	٤٣
٢٠٠٢	سنان المسلماني	سحائب الروح	٤٤

السنة	المؤلف	الإصدارات	م
٢٠٠٣	د. عبد الله إبراهيم	أصوات قطرية في القصة القصيرة	٤٥
٢٠٠٣	خالد البغدادى	ذاكرة الإنسان والمكان	٤٦
٢٠٠٣	عبد الله فرج المرزوقي	إبراهيم العريض شاعراً	٤٧
٢٠٠٤	إبراهيم إسماعيل	الصحافة العربية في قطر	٤٨
٢٠٠٤	علي ميرزا	أم الفواجع	٤٩
٢٠٠٤	وداد عبداللطيف الكواري	صباح الخير أيها الحب	٥٠
٢٠٠٤	إبراهيم إسماعيل ترجمة / النور عثمان	الصحافة العربية في قطر «مترجم إلى الإنجليزية»	٥١
٢٠٠٥	علي عبد الله الفياض	لأئى قطرية	٥٢
٢٠٠٥	مبارك بن سيف آل ثاني	الأعمال الشعرية الكاملة	٥٣
٢٠٠٥	دلال خليفة	التفاحة تصرخ.. الخبز يتعري	٥٤
٢٠٠٥	عبد العزيز المسيري	إدارة التغيير	٥٥
٢٠٠٥	د. عبد الله فرج المرزوقي	الشعر الحديث في قطر	٥٦
٢٠٠٥	خليفة السيد	الشرح المختصر في أمثال قطر	٥٧
٢٠٠٥	خالد زيارة	لؤلؤ الخليج ذاكرة القرن العشرين	٥٨
٢٠٠٥	محمد إبراهيم السادة	على رمل الخليج	٥٩
٢٠٠٥	(مسابقة القصة القصيرة لدول مجلس التعاون)	إبداعات خليجية	٦٠
٢٠٠٥	د. حسام الخطيب	الأدب المقارن وصبوة العالمية	٦١
٢٠٠٥	د. موزة المالكي	مهارات الإرشاد النفسي وتطبيقاته	٦٢
٢٠٠٥	نورة محمد آل سعد	تجريبية عبد الرحمن منيف في مدن الملح	٦٣
٢٠٠٥	د. أحمد عبد الملك	المعري يعود بصيراً	٦٤
٢٠٠٥	حسن توفيق	وردة الإشراق	٦٥
٢٠٠٥	حصاة العوضي	مجاديفي	٦٦

السنة	المؤلف	الإصدارات	م
٢٠٠٥	د. زكية مال الله	الأعمال الشعرية الكاملة ج١	٦٧
٢٠٠٥	رانجيت هوسكوتي ترجمة: ظبية خميس	أسباب للانتماء	٦٨
٢٠٠٥	بشرى ناصر	تباريح النوارس	٦٩
٢٠٠٥	د. حسن رشيد	المرأة في المسرح الخليجي	٧٠
٢٠٠٥	حمد الرميحي	أبو حيان .. ورقة حب منسية	٧١
٢٠٠٥	د. أنور أبو سويلم د. مريم النعيمي	تطور التأليف في علمي العروض والقوافي	٧٢
٢٠٠٥	أمير تاج السر	أحزان كبيرة	٧٣
٢٠٠٥	عيد بن صلهاام الكبيسي	الديوان الشعبي	٧٤
٢٠٠٦	علي بن خميس المهدي	ذاكرة الذخيرة	٧٥
٢٠٠٦	باسم عبود الياسري	تجليات القص «مع دراسة تطبيقية في القصة القطرية»	٧٦
٢٠٠٦	د. أحمد سعد	سمط الدهر «قراءة في ضوء نظرية النظم»	٧٧
٢٠٠٦	خولة المناعي	كان يا ما كان	٧٨
٢٠٠٦	د. حسن رشيد	الظل والهجير «نصوص مسرحية»	٧٩
٢٠٠٦	مجموعة مؤلفين	الرواية والتاريخ	٨٠
٢٠٠٦	خليفة عبد الله الهزاع	وجوه متشابهة «قصص قصيرة»	٨١
٢٠٠٦	د. يونس لوليدي	المسرح والمدينة	٨٢
٢٠٠٦	د. زكية مال الله	الأعمال الشعرية الكاملة ج٢	٨٣
٢٠٠٦	حصه العوضي	الدفت الملون الأوراق	٨٤
٢٠٠٦	نسرین قفة	الظل وأنا	٨٥
٢٠٠٦	صفاء العبد	حقيبة سفر	٨٦
٢٠٠٦	غانم السليطي	مسرحيات قطرية (أمجاد يا عرب - هلو Gulf)	٨٧

السنة	المؤلف	الإصدارات	م
٢٠٠٦	د. إسماعيل الربيعي	العالم وتحولاته (التاريخ - الهوية - العولمة)	٨٨
٢٠٠٦	حمد الرميحي	موال الفرح والحزن والفيلة «نصان مسرحيان»	٨٩
٢٠٠٦	مريم النعيمي	حكاية جدتي	٩٠
٢٠٠٦	إمام مصطفى	صورة المرأة في مسرح عبدالرحمن المناعي	٩١
٢٠٠٧	حسن حمد الفرحان	ديوان ابن فرحان	٩٢
٢٠٠٧	حمد الرميحي	موال الفرح والحزن والفيلة «مترجم إلى الفرنسية»	٩٣
٢٠٠٧	خالد البغدادى	الفن التشكيلي القطري.. تتابع الأجيال	٩٤
٢٠٠٧	حمد الفرحان النعيمي	دراسة في الشعر النبطي	٩٥
٢٠٠٧	فاطمة الكواري	بداية أخرى «مترجم إلى الإنجليزية»	٩٦
٢٠٠٧	د. كلثم جبر	وجع امرأة عربية «مترجم إلى الإنجليزية»	٩٧
٢٠٠٧	صلاح الجيدة	الخيال.. رياضة الآباء والأجداد	٩٨
٢٠٠٨	د. مريم النعيمي	النقد بين الفن والأخلاق، حتى نهاية القرن الرابع الهجري	٩٩
٢٠٠٨	حسين أبو بكر المحضار	وداع العشاق	١٠٠
٢٠٠٨	د. لطيفة السليطي	الوزة الكسولة	١٠١
٢٠٠٨	خليفة السيد محمد المالكي	المهن والحرف والصناعات الشعبية في قطر	١٠٢
٢٠٠٨	خولة المناعي	العشر الأوائل.. رائدات الفن التشكيلي في قطر	١٠٣
٢٠٠٨	عماد البليك	الرواية العربية.. رحلة بحث عن المعنى	١٠٤
٢٠٠٨	د. عبد القادر حمود القحطاني	دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر	١٠٥
٢٠٠٨	د. جاسم عبد الله الخياط د. محسن عبد الله العنسي	السلاحف البحرية في دولة قطر	١٠٦
٢٠٠٨	د. ماجد فارس قاروط	تجليات اللون في الشعر العربي الحديث في النصف الثاني من القرن العشرين	١٠٧

السنة	المؤلف	الإصدارات	م
٢٠٠٩	د. زكية مال الله	الموسوعة الصيدلانية	١٠٨
٢٠٠٩	أ. د. جمعة أحمد قاجة	المدارس المسرحية منذ عصر الإغريق حتى العصر الحاضر	١٠٩
٢٠٠٩	علي عبد الله الفياض	من أفواه الرواة	١١٠
٢٠٠٩	د. إبراهيم إسماعيل	صورة الأسرة العربية في الدراما التلفزيونية	١١١
٢٠٠٩	د. ربيعة الكواري د. سميرة متولي عرفات	دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع	١١٢
٢٠٠٩	إسماعيل تامر	ديوان الغربية	١١٣
٢٠٠٩	خالد سالم الكلباني	الحب والعبودية في مسرح حمد الريميحي	١١٤
٢٠١٠	حمد الريميحي	قصة حب طبل وطاراة «مترجم إلى الإنجليزية»	١١٥
٢٠١٠	د. حسن المخلف	التراث والسرد	١١٦
٢٠١٠	تحقيق: د. محمود الرضواني	ديوان الأعشى (جزآن)	١١٧
٢٠١٠	لولوة حسن العبدالله	توظيف التراث في شعر سميح القاسم	١١٨
٢٠١٠	أمل المسلماني	إساءة الوالدين إلى الأبناء وفاعلية برنامج إرشادي لعلاجها	١١٩
٢٠١٠	ياسين النصير	شحنات المكان	١٢٠
٢٠١٠	عبدالكريم قاسم حرب	من أدب الزنوج الأمريكان	١٢١
٢٠١٠	حسن توفيق	أزهار ذابلة وقصائد مجهولة للسياب	١٢٢
٢٠١٠	د. باسم عبود الياسري	وضاح اليمن دراسة في موروثه الشعري	١٢٣
٢٠١١	ندى لطفي الحاج حسين	قطر الندى	١٢٤
٢٠١١	فضل الحاج علي	الوحي الثائر «سلسلة شعراء من السودان»	١٢٥
٢٠١١	الجيلي صلاح الدين	شيء من التقوى «سلسلة شعراء من السودان»	١٢٦
٢٠١١	محمد عثمان كجراي	في مرايا الحقول «سلسلة شعراء من السودان»	١٢٧

السنة	المؤلف	الإصدارات	م
٢٠١١	مصطفى طيب الأسماء	المغاني «سلسلة شعراء من السودان»	١٢٨
٢٠١١	أبو القاسم عثمان	على شاطئ السراب «سلسلة شعراء من السودان»	١٢٩
٢٠١١	الشيخ عثمان محمد أونسة	ديوان أم القرى «سلسلة شعراء من السودان»	١٣٠
٢٠١١	محمد عثمان عبد الرحيم	في ميزان قيم الرجال «سلسلة شعراء من السودان»	١٣١
٢٠١١	د. سعد الدين فوزي	من وادي عبقر «سلسلة شعراء من السودان»	١٣٢
٢٠١١	حسين محمد حمدنا الله	شبابتي «سلسلة شعراء من السودان»	١٣٣
٢٠١١	محمد المهدي المجذوب	غارة وغروب «سلسلة شعراء من السودان»	١٣٤
٢٠١١	د. محيي الدين صابر	من التراب «سلسلة شعراء من السودان»	١٣٥
٢٠١١	محمد محمد علي	المجموعة الشعرية الكاملة «سلسلة شعراء من السودان»	١٣٦
٢٠١٢	أ.د. رعد ناجي الجده	النظام الدستوري في دولة قطر	١٣٧
٢٠١٢	إسماعيل تامر	الفريج (رواية) - الطبعة الثانية	١٣٨
٢٠١٣	محمد إبراهيم السادة	السردية الشفاهية	١٣٩
٢٠١٣	خليل الفزيح	حادي العيس	١٤٠
٢٠١٣	د. هند المفتاح	هموم في الإدارة	١٤١
٢٠١٣	عبد الرحمن المناعي	هالشكل يا زعفران (مسرحيتان باللهجة العامية)	١٤٢
٢٠١٣	عبد الرحمن المناعي	مقامات ابن بحر	١٤٣
٢٠١٣	محمد قجة	القدس في عيون الشعراء	١٤٤
٢٠١٣	حسين الجابر	المصورون في قطر	١٤٥
٢٠١٣	بشرى ناصر	عناكب الروح	١٤٦
٢٠١٣	د. مصطفى عقيل الخطيب	الخليج العربي دراسات في الأصول التاريخية والتطور السياسي	١٤٧
٢٠١٣	سوسن عصفور	فنّ الرسم عند الأطفال: جماليّاته ومراحل تطوره	١٤٨

السنة	المؤلف	الإصدارات	م
٢٠١٣	أحمد محمد الصديق	واحات وظلال	١٤٩
٢٠١٤	حسن توفيق	حلم يتفتح في صخر	١٥٠
٢٠١٤	محمد ابراهيم السادة	اناشيد البلايل	١٥١
٢٠١٤	عبد الله السالم	عيوب الشعر	١٥٢
٢٠١٤	أحمد منصور محمد علي	المشكلات العملية في المناقصات والمزايدات	١٥٣
٢٠١٤	أحمد بن يوسف الخليفي	الخليج حضارة وتاريخ	١٥٤
٢٠١٤	أ.د. حسن حسين البراوي	الحماية القانونية للمأثورات الشعبية القطرية	١٥٥
٢٠١٤	د. إبراهيم اسماعيل	الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته	١٥٦
٢٠١٤	محمد الكواري شيخة الكواري	الإصدارات الثقافية لوزارو الثقافة والفنون والتراث من ١٩٧٦ - ٢٠١٣	١٥٧
٢٠١٤	أحمد بن يوسف الخليفي	«سحر الطبيعة في قطر» «The Magic of Qatar landscape»	١٥٨
٢٠١٤	د. يحيى زكريا الأغا	سميح القاسم في ظل الغياب	١٥٩
٢٠١٤	لولوة البنعلي	الأرنب خرنوق	١٦٠
٢٠١٥	خالد المسلماني	لمسات معمارية	١٦١
٢٠١٥	د. علي الطوالة	البنية النحوية في شعر مبارك بن سيف آل ثاني (دراسة نحوية دلالية)	١٦٢
٢٠١٥	بسام علواني	قاريء الشرفات	١٦٣
٢٠١٥	عبد الغفور الهيبي	حراثة في الذاكرة التربوية	١٦٤
٢٠١٦	حصاة المنصوري	النسوية في شعر المرأة القطرية	١٦٥

